

سيرة
الوفاة

٩٠٠



Copyright © King Saud University

زبدة الواعظين في بيان كلام رب العالمين وفي آحاد يث سيد
المرسلين وحكايات المتقدمين ، لعله كتب في القرن
الثاني عشر الهجري .

٩٠٠

١٨٨ ق ١٥ س ١٦ × ١١ س

نسخة حسنة ، خطها بمضه نسخ وبعضه تعليق بها
آثار رطوبة ويقع وترميم ، على بعض الهوامش شروح ،
وبأولها سبع ورقات من مخطوط ناقص الآخر وبالأثناء .

٢ : ٩٥٤

كشف الظنون

والتقاليد والاخلاق الاسلامية

١ - الشعائر

أ - تاريخ النسخ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **كَلِمَةً تَنْتَسِمُ مِنْهَا النَّسِيمُ**
حمدا لمن رضي عن الأولياء المرتضين الأبرار **:**
وصلوة على من اصطفى من الأنبياء المصطفين
الأخيار **:** وعلى اله المخلصين بخالصة
بخالصة ذكرى الدار **:** وعلى أصحاب المقتفين
بآثره أولى الأيدي والأبصار **:** **وبعد**
فيقول أبو محمد محمد ولي الدين بن محمد
الأمين **:** آمين الله عن الغين والشين **:**
لما استدل المعتزلة على أبطال الكرامة
متمسكين **:** ضرب الله أعناقهم بالصمصام

والسكين

لهؤلاء الكفار **:** أنه كان لا محالة في قرون
من القرون **:** ولكن لا أدري وقتها
في أي وقت يكون **:** فكله ان نافية في
هذا المقام **:** كما لا يخفى على من استقام **:**
قوله اقرب خبر مقدم على ما توعدون **:**
كما قرره النحويون **:** وما يجوز عكسه في هذا
المقام **:** وأن لم يكن مسندا اليه لوقوعه
بعد الاستفهام **:** وما بعده فاعل سند
مسند الخبر **:** وما موصول والعائد محذوف
كما اشتهر **:** فالعنى اقرب ما توعدون
به **:** كذا بين في بحث من كتابه **:**
فان قلت اولم يخوف النبي صلى الله عليه
وسلم بان قال **:** على افصح الكلام وبلغ القاد

بعثت انا والساعة كهاتين : مشيراً
الى قرب القيمة بالسبابتين : فكيف
يكون التوفيق : على الوجه الذي به
التحقيق : **قلت** علم قربها بالنسبة
الى ما مضى من القرون : واما الآن الذي
يتوقع فغير معلوم متى يكون : **ثم قال**
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً :
قوله تعالى عالم الغيب بالرفع : فقيل
اما بد لمن ربي او بيان له فرد بالدفع :
بان الفاء ياتي من هذا المقييل : ان يكون
تقدير النظم الجليل : ام يجعل له عالم
الغيب مداً : فلا يظهر على غيبه احداً :
وفيه من الاختلال ما لا يخفى : على من تأمل

بالطبع

بالطبع الاصفى : وهو خبر محذوف كما حققه
بعض المحققين : على ما هو الحق واليقين :
وهو المرضي : للقاضي : والجملة استئنافية
تقرر لما قبلها من عدم الدراية : والفاء
لترتيب عدم الاظهار كما ايدته الرواية :
ثم اعلم انه تعالى عالم بجميع ما غاب عن حس
المخلوقات على الاطلاق : على ان الالف
واللام في الغيب للاستغراق : وانه لا يطلع
على الغيب الذي يختص به علمه غاية الاختصاص :
الا من استثنى في قوله اللطيف من ارتضى
من عباده الخواص : على ما اخذ من اضافة
الغيب : فان الاضافة قد قيد الاختصاص
بل اريب : وفيه اشارة الى انه يطلع

غير الرسول. على ما لا يختص به علمه كما في
النفول. اما بتوسط الانبياء والمرسلين
او بنصب الدلائل بترتيب المقدمات
باليقين. او بان يلهم الله بعض
المغيبات. الى بعض من اوليائه الذين
اجتنبوا عن المغيبات. والحمل على هذا
المعنى المقطوع من اوضح السبل. لانه
قد اطلع على كثير من المغيبات غير الرسل.
كما اشتهر ان كهنة فرعون. اطلعوا على
ظهور موسى بالنصر والعون. فاخبروا
ان ملكه في يد يزول. وقد كثرت وقوعه
كما في النفول. ولا شك انهم قد يصدقون
فيما كانوا فيه ينطقون. ولكن سد

باب

باب الكهانة والتنجيم. بمبعث من خلوة
على خلق عظيم. من ادعى منهم انه يكون
كذا في هذا القرآن. فقد كفر بما جاء
في القرآن. كما قال الامام الواحدي.
والهام الاوحد. ومما اتفق اولوا البنا
على صحة علم التعبير في هذا الباب.
لان المعبر قد يخبر عن الوقائع في الاستقبال
فيصدق فيه كما لا يخفى على اصحاب
الحال. ثم استثنى وقال الامام الرضا
من رسول فاته يسلك من بين يدي ومن
خلفه رسدا. فيظهره ليكون برهانا
لمن ارضى. كما حققناه فيما مضى على
ما يرعى. قوله من رسول بيان لمن

كما لا يخفى على من هو ذوالفضل والمن .
 واستدل به صاحب الكشاف . على ابطال
 الكرامة بالاستنكاف . حيث قال واه
 كان الاولياء المرتضين الابرار . فليسوا
 من الرسل المصطفين الاخيار . فاجاب
 القاضي . على ما هو المرضي . بتخصيص
 الرسول بالملك اولا . ثم بتخصيص
 الاظهار بما يكون من غير وسط ثانيا .
 وكرامات الاولياء اتما تكون . تلقيا عز
 الملائكة الذين هم الملهمون . كما طالعنا
 على احوال الاحرة . بتوسط الانبياء بالحجج
 الظاهرة . وقال بعض المحققين .
 من ارباب الحق واليقين . ان المراد به

الزاهرة .

سلب

سلب العموم . كما هو المستفاد من المفهوم
 . فالمعنى لا يظهر على كل غيبه احدا .
 فلا ينا في ذلك اظهار بعض غيبه ابد .
 او المراد به وقت القيامة بقرينة السياق .
 على هو الاستفاد من النصوص على الإطلاق .
 فمنها قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان
 مرسيها . فيم انت من ذكرها . الى ربك
 منتهيها . اتمانت منذر من يخشيها .
 كما هم يوم يرون فكالم يلبثوا الا عشية
 او ضحىها . ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
 في تلك المسائل . هالمسئول عنها باعلم من
 المسائل . ثم اعلم ان كرامات الاولياء
 تجوز عند الفحول . وجوازها مبني على اصل

الامم في الدين
 حجة الله تعالى

تامة الشبهة كوف

من الاصول **•** وهو ان وجود الممكنات
باسرها مستند الى قدرته **•** فلا يمنع شيء
منها على ارادته **•** فلا شك انها امر ممكن
فوجود الممكن يمكن **•** اذ لا يلزم من فرض
وقوعها محال لذاته **•** كذا قال السيد الشنيد
في شرح المواقف في مقالاته **•** وقال
التفتازاني وبعد ثبوت الوقوع لاحاجة
الى اثبات الجواز **•** فبالتحدي بينها وبين
العجز يحصل الامتياز **•** واما وقوعها
فلا يعذر ولا يحصى **•** فمن انكرها فقد اعتزل
عنا وعصى **•** فلنورد ثلاثة من اعظمها
صادرة عن الذين سلفوا **•** واربعة من
اجلها مروية عن الذين خلفوا **•** فالاول

ان

ان اتيان آصف بن برخيا على الاشهر **•**
بعرش بلقيس قبل ارتداد الطرف كما اشتهر **•**
والثانية ان مريم جلبت ووجد عندها
الرزق بلا سبب **•** وسقط من النخلة اليابسة
عليها الرطب **•** والثالثة ان اصحاب
الكهف ناموا ثلثمائة سنين **•** ذوي حيوة
بلا آفة ولا اين **•** كيف بل ازداروا عليها
سعا **•** ولم يكونوا انبياء قطعاً **•** والرابعة
ان انفتاح الباب من الروضة المطهرة على
وجه التحقيق **•** عند وصول سلام الصديق
• وذلك لما احتضرا فضل الاولياء
الكبار **•** الذي كان ثاني اثنين في الغار **•**
قال بلغوا منا السلام **•** الى رسول الله

بالعظيم والاحترام. فان فتح الباب
فهو اشارة تكفيني. قد فتوني فيها
بعد تكفيني. والخامسة ان جريان النيل
بكتاب عمر. وقصة ياسارية الجبل
الجبل كما اشتهر. والسادسة ان جامع
القران عثمان بن عفان. كان يشاهد
القران في اللوح المحفوظ. على ما هو
المقروء والمفوظ. ولما اعترض عليه
وقيل لم رتبته على هذا السبيل. الك
الدليل. من الله الجليل. قال انظر فلما
نظرناه في امام مبين. على ما رتبته
من هذا الترتيب والجمع المتين. والسابعة
ان المريضي قلع باب الخبير. حسبما ذكره

اهل

اهل الحديث والسير. قوله فانه الح
تقرير وتحقيق للاظهار المستفاد من
الاستثناء. وبيان لكيفيته كيف يكون
عليهم المدح والثناء. فانه تعالى جعل
ويستر من بين يدي المريضي. ومن خلف
المصطفى. رصدا من الملائكة يرصدون
من ان يسرق الشياطين فالى كهنتهم
يلقون. ويخبرون قبل الرسول. ثم قال
ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط
بما لديهم واحصى كل شئ عددا. فاعلم
ان العالم اما الرسول. فعلى هذا القول.
ليعلم ان قد ابلغ الروح الامين والملائكة

النازلون: رسالات ربهم وما يكتنون
 شيئا وما يقصرون: أو الله تعالى عما
 يقولون: فالمعنى ليعلم أن قد بلغ الرسول
 معنى ليتعلق علمه بالموجود كما لا يخفى
 على أبي الكرم والجود: فالتغير والتبدل
 إنما هو في العلوم: لا في العلم كما هو المفهوم
 قوله واحاط بها لدهم يعني بما عند الرسل
 والرصد: وهو حال من فاعل يسلك
 باعتبار قد: ويجوز بدونه على الخلاف
 المذكور بين الجمهور: جيء بها لتحقيق
 استغنائه في العلم بالابلاغ على الوجه
 المذكور: فالمعنى يسلكهم من جميع
 الجوانب ليرتب عليه علمه والحال:

أنه

١١٤٨١٦
 ٥٢٢٩٨/١٤١٥

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	زبدة العالمين
اسم المؤلف	الرقم ٩١١
تاريخ النسخ	١٨٧٢
عدد الأوراق	١٨٧
ملاحظات	مواظ
القياس	٢١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مجمع الحامد على جميع النعم * والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد المبعوث الى خير الامم * وعلى آله واصحابه مفلح
الحكم ومصايح الظلم * قال العبد الفقير رحمة الله تعالى اردت ان
اجمع من كتاب زبدة كتب الموعظة واخذت من كل ما شوق القلب
الى الله تعالى وطاعته ويعرف الطريق الى دار كرامته ويقطع لذة
النفس عن الدنيا وشهواتها ويرغبها في الآخرة ودرجاتها
ويعبدها عن النار ودرجاتها فجعلت هذا الكتاب وسميته زبدة
الواعظين في بيان كلام رب العالمين وفي احاديث سيد المرسلين
وحكايات المتقدمين وكسرت في ثمانية واربعين بابا فان سنية
واحدة تكون ثمانية واربعين جمعة فاكثر الواعظين في البلاد
والقراء يعظم الناس في الجمعة مرة فاذا كان كذلك اختصرتها
من كل ابواب كتب الموعظة على ثمانية واربعين بابا **الاول**
في فضائل العلم والعلماء **عن ابن مسعود** رضي الله عنه انه قال يقول

الله صلي الله عليه وسلم

الله صلي الله عليه وسلم ان اولي الناس يوم القيمة اكثرهم على
صلوة وكذا قال عليه السلام اكثر واعظي خلقي في كل يوم الجمعة
فان صلوات الله تعرض على يوم الجمعة فمما كان اكثرهم على صلوة
كان اقرب على منزلة ولذا يقال ان النبي عليه السلام يذهب يوم الجمعة
الى الجنة وامر خلقه في يوم يستسلفون منه فيقولون
نحن في امتك فيقول اني لاني علامة فانه وجدته
فيكم لعلنا فانا شايعكم وان لم اجد فانا بري متكم قيل
وما تلك الحكاية يا رسول الله فيقول اخذوا فاكرا فانه من يكثر الصلوة
على لسانه ابين من من لم يعمل على فليست اسود وبه يعرف
الامة اعوذ بالله من القبطان الرحيم فقال الله قولي الى ادم
عليه السلام وعلم ادم اي الله تعالى قيل هو الحق فلا اشتقاق
وقيل عزبي مشتق من الامة وهي امة البليغ والسواد
وقيل بانه لكونه ما خذاهم اللدِيم بمعنى ظاهر الامر
الاسماء اي اسما المستقيم المحذوف الخفاف اليه ومع الاشارة
من الجن والانس والدواب وغيرها كلها بكل لغات

المعروف

اي هذا اسمه فرس وهذا اسمه بغير وكذا العلم كذا
 وكذا او علم او علم او ما يتعلق به اسم علم او حتى علمه
 اسم قصه ثم عرضهم فتذكر الضمير لعليها للعقل
 المذكورين اي عرض الاسماء على اقسام المضاف على المضاف
 عكة يظهر فضل آدم وقصوه فقال النبي في اي حال
 باسماء هؤلاء المخلوقات ان كانت صادقين وهذا
 خطاب تحييز لخطاب تكليف فانه العبد يعاقب
 بترك خطاب التكليف بغير كونه تافا فاقوا بسوء
 من مثله قالوا سبحانك اي نزهك تنزهنا عن كل ما
 لا يليق بعظمتك فبدوا بالثناء على الله تعالى فاجاب
 وكذا يجب على العباد في كل الخطاب وعلى وجه التوبة
 عما قالوا فانه اكله تقدم على التوبة كما قال موسى عليه
 سبحانك ثبت اليك لا علم لنا بشئ الا ما علمتنا
 قوهم لا علم لنا وصف انفسهم وقولهم الا ما علمتنا
 وصف ربهم كما هم قالوا امتا النقص منك الكمال

اي محض
 المحاب
 الاسماء

ومن

ومن الطلب ومنك الاعمال ولذا يقال ان لفظ لا
 ادني صف العلم انك انت العظيم اي انت تعلم حكمه
 جعل آدم خليفة في الارض والعباد الحكيم في امر
 فبدع بهاته الاية فانه دليل على فضل العلم والعلماء
 وفضل الانبياء عليهم السلام على الملائكة اذ لو كان
 النبي المغير في الموجودات من العلم كالملائكة لكان
 فضله تعالى بذلك الشئ لا بالعلم ولو كان الملائكة افضل من
 الانبياء لم يجعل آدم خليفة بدلا منهم فاذا كان الانبياء
 افضل على الملائكة كان وارثهم كذلك كما قال النبي عم
 العلماء ورفقة الانبياء كما قال الله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وكذا
 قال الله بحبيبه عليه السلام قل هو الله الذي لا يعلو
 والذي لا يعلمون وكذا قال الله يرفع الله الذين امنوا
 منكم والذين امنوا واولوا العلم درجات وكذا قال الله تعالى
 انما يخشى الله من عباده العلماء ولذا قال النبي عيسى للعلاء

درجات فوق المومنين سبع مائة ورجل ما بين
الدرجتين مسير عام ولذا قال النبي عليه السلام
اقتني كتابي ايسر لك كذا الحديث الى ابراهيم انا
عليه السلام اقول النبي عليه السلام فضل العلم على العباد
كفضله على اديهم وكذا قال حسن ممداد العلماء على يوم
يوم القيمة بدم الشهدا فيخرج ممداد العلماء على يوم
وكذا قال النبي عليه السلام من علم او متعلما او سائعا
ولا تكن رجا فتهاك وكذا قيل يا رسول الله اني لافعال
افضل قال العلم بالله لانه قليل العمل ينفع مع العلم وانه
كثير العمل لا ينفع مع الجهل فعلم من هذا ان العلم اشرف
جوهر من العبادات ولكن لا بد للعبادة من العبادات مع العلم
والا كان عملا هيبلا منشورا وكذا قال النبي عليه السلام
العلم اعم عمل خالص مباح السوال فاسئلوا فانه
تخرج فيه اربعة رجال السائل والعالم والمستمع والمحيط
لهم وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة من اجفأ الاول من بعالم

علم يستل من المومنين في الدنيا وفي حديث ابي ذر
الرضي الله عنه قال افضل من صلاة الف ركعة وعبادة الف
سنة وشهود الف جنازة هو من علم الحظا من الله
انه قال في الرجل يخرج من منزله وعليه ذنب من الذنوب
فيلبس ثوبا ثم يسمع كلام الله فيخاف واسترجع
عن ذنوبه فينصرف الى منزله فليعلم ذنبه فلا تقا فوا
بحال العلماء فان الله لم يخلق على وجه الارض اكرم من
بحال العلماء وكذا قال النبي عليه السلام النظر الى وجه العلم
عبادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطى
ثواب سبعين صدقة وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته
واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها والحوت في البحر
يصلون على معلم الناس الخير وكذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عندما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى عتقا الله
من النار فينظر الى المسلمين في الذي ينفق من ماله ما من
من علم يذهب الى طلب العلم للتعلم الا كتب الله له بكل قدم سنة

ويسئله بكل قدم مدينة في الجنة ويمتد على الأرض
 والارض تسفر له ويمتد ويصبح مقفورا وجافا جردا
 اذا كان يوم القيمة يحاسب عبده فيخرج سيئاته
 فيأمر الله الى النار فاذا ذهب يقول الله الى جبرائيل
 ادرك عبيدك واسئله هل عسى على ما ائدة مع عالم او سكن
 في سكة في عالم فيسئل جبرائيل عن كل من وافق لا في
 كرا فيقول الله اسئله يا جبرائيل عن اسمه فان وافق اسمه
 على اسم عالم غفرت له فالا يوافق فيقول الله لخير بل خذ بيده
 وادخل الجنة فانه كما يحب الرجل في الدنيا كما ذلك الرجل
 يحب عالما غفرت له بركة علمه كذا في الكواشي كما قال
 كن عالما او متعلما فان لم تكن عالما او متعلما فكن مجتبا
 وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب عالما فقد احبني ومن احبني
 فقد احب الله ومن احب الله فقد دخل الجنة وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من احب عالما فقد احبني ومن احبني فقد
 احب الله ومن احب الله فقد دخل النار ولذا يقال

فجلس مع من جلس معه
الضياع زادته
الهم واللعن
جلس مع النفساء
زاده الله الجهل والتم
ومجلس مع الصالحين
زاده الله الرغبة
في الطاعة
جلس مع
العلماء زادته الله ثقا
العلم والورع ومن
جلس مع الفساق
زاده الله ثقا
الفسق صدق
رسول الله

حب العلماء من الائمة وقال عليه السلام من جلس عند العلماء
 ساعتيين او كل موعه لثمين او سمع منه كلمتين او مشي معه
 خطوتين اعطاه الله جنتين كل حنة مثل الدنيا
 مرتين قال عليه السلام ان الله تعالى تحت العرش عارضة
 مكتوب على بابها من زاد العلماء فكما زاد الانبياء
 عليه السلام ولذا قال النبي عليه السلام جلوس ساعة عند
 احب الائمة بعمارة الف سنة وروى عن النبي عليه السلام
 ان الله تعالى خلق مدينة من نور تحت العرش مثل الدنيا
 عشر مرات فيها الف شجرة مزينة وياقوتة وزهر
 ولؤلؤ ومرجاف اذا كان يوم القيمة فتحت اوراقها ثم
 ينادي مناد من قبل الرحمن ايها الذين صلوا صلوات
 الحسن مع الجماعة فجلسوا في حلقة العلم جثوا الى ظل
 هذه الشجرة اليوم فيما سبوت تحت ظلال هذه الشجرة
 فيجلسون من تحت هذه الاشجار في طوع بين ايديهم
 مائدة من نور فيها ما تشتهي النفس تذا لا عين

حجت العلماء من الأئمة وقال عليه السلام من جلس عند العلماء
 ساعتيين أو كل يومه ليقين أو سمع منه كلمتين أو مشي معه
 خطوتين أعطاه الله جنتين كل حبة مثل الدنبا
 من ربي قال عليه السلام إن الله تعالى تحت العرش خلق
 مكتوب على بابها من أراد العلماء فكأنما أراد الأنبياء
 عليه السلام ولذا قال النبي عليه السلام جلوس ساعة عند
 أحب إلى الله تعالى من عبادة الف سنة ومروءة إلى الله
 إن الله تعالى خلق مدينة من نور تحت العرش مثل الدنيا
 عشر مرات فيها ألف شجرة مزينة وياقوتة وزهر
 ولؤلؤ ومرجأ فإذا كان يوم القيمة فتحت وأمرها ثم
 ينادي مناد من قبل الرحمن أي الذي صلوا صلوات
 المحسن مع الجماعة فجلسوا في حلقة العلم جثوا إلى ظل
 هذه الشجرة اليوم فيها سبعون تحت ظلال هذه الشجرة
 فيجلسون من تحت هذه الأشجار وهو طبع بين أيديهم
 مائدة من نور فيها ما تشتهي النفس تلهو العين

فيقال لهم كلوا منها جميعا كذا في مكاشفة الاعمال
 وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة مع الجماعة وحسن في حلقه
 العلم وسمع منه كلام الله وعمل به اعطاه الله سنة
 اشياء اقلها الرزق من كمال والثاني يخرج من عدد
 والثالث يعطى كتابه بميمينه والاربع عشر على الصراط كما
 لبرق الخاطف والخامس يخرج مع النبيين والسادس
 ينزل في الجنة قصر من ياقوته حمراء ولها اربعة ابواب بينها
 كحامين المشرق والمغرب النبي صلى الله عليه وسلم من تخلف الى العلماء
 سبعة ايام فكانت اذني باقة سبعين مرة ومن قال
 اي نادان على وجه الحجاز عزت على وجه الحفارة يكفر
 هو المختار وبه اخذ ابو الليث وقال في موضع اخر جل
 ضرب عالما او متعلما فكانت اقل سبعين نبيا فخر او
 قطع اليد والرجم وعندنا الرجم دون القطع كذا في الكو
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يؤمن بحرين بموت العالم الا كتب الله
 له ثواب الف عالم والله شهيد وكذا قال من موت العالم

موت العالم

موت العالم اي خلق وفيه كواشف من شتم امره اهل العلم
 بكلمة الجماع يكفر وتطلق امراته باينا عند محمد وعند
 اهل الفقه قال صدر شهيد في فتاوي بوم الدين
 من استخف العالم بكفر ونطق امرته باينا وقال
 عليه السلام سيأتي زمان على امتي يفرون من العلماء
 والفقهاء فيبتليهم بده ثلث بليات اولها ان يرفع البركة
 من كبرها والثاني صلوات الله عليهم سلطانا ظاهرا
 والثالث يخرجون من الدنيا بغير ايمان كذا في مكاشفة
 الاسرار ورواة النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة
 يوثق اربعة نفر عند باب الجنة بغير دوية الحساب وهذا
 الاول العالم الذي عمل بعلمه والثاني الحاج الذي حج بغير
 عمل الفساد والثالث الشهيد الذي قتل في المعركة والرابع
 السخي الذي اكتب ما لا يحل ولا نفقه في سبيل الله بغير
 فينازع بعضهم بعضا لدخول الجنة او لا فيرسل جبريل
 ليحكم بينهم فيسئلوا عن الشهيد فيقول ما علمت في الدنيا

ومن شتم الايمان فقد كفر
 وطلقت امراته
 ثلثا ولا تحل له حتى
 تنكح زوجا غيره
 فانه خان

وانت تريد دخول الجنة اولا فيقول قتل في القبر ايضا
الله فيقول من سمعت ثواب شريفا فيقول العبد فيقول
جبريل الحفظ الادب لا يقدم على معصية ثم رفع راسه على الخادم
فقال مثلك ثم الى السجى فقال مثلك ثم يقول العالم
لهم ما حصلت العلم الا بفسخ اوة سيجى بسبب احب انهم فيقول
الله صدقوا العلم يا خذوا افترج ابواب الجنة حتى تدخل
السيخى الجنة وهو لا كذا في مشكاة الانوار كما قال الله
في حقهم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل حبة مائة حبة
وان الله يضاعف لهم بيشا والله واسع عليم
في الايمان والاسلام وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على تعظيم اجعل الله من تلك
الصلاة ملكا اجتباها جناح بالشرق وجناح بالغرب
ورجله تحت الارض وعنقه متصل تحت العرش يقوته
تعالى هذا الملك صل على عبدك كما صل على النبي فيصلي عليه

يوم القيمة اعرف يا الله من الشيطان الرجيم قال الله
قل يا محمد لاهل الكتاب امتا اي ان لم تؤمنوا انتم
امت انا والمؤمنون باقته وما انزل علينا من القران
وما انزل على ابراهيم من الصحف العشر واسمعيل واسحق
وهما ابنا ابراهيم عليهما السلام ويعقوب وهو ابن اسحق والاسحاق
وهو اولاد يعقوب وما اوتى موسى اي امتك بما اعطى موسى
من القرية وعيسى من الانجيل والنبىون اي وامتبا بما
اوتى النبىون من ربهم لان فرق بين احد منهم كما
يفرق اهل الكتاب فيكفرون ببعض ويؤمنون ببعض
ونحن له مسلمون اي نخلصون بالتوحيد والطاعة
ومن يتبع غير الاسلام ديننا نزلت في شاحات بين
سويد واصحابه المرتدين وكانوا اثني عشر رجلا رجعو
عن الاسلام في المدينة والحقوا بمكة فلان يقبل منه
وهو في الاخرة من الخاسرين روي ابو هريرة ان النبي
قال شعيب اليماني اكثروا من بيعي او اقلوا ثمانيه وفضلها

لا اله الا الله وادناها ان الله الذي في الطريق والحيث
 من ايما وكذا اقرى فاعلم ان الله ان الضيق لا اله الا
 الله واستغفر لذنوبك قبل ذنبه ترك الا فضل المؤمنين
 والمؤمنات اي واستغفر لذنوبك ليكونوا مغفورين
 والله يعلم متقلبكم اي احوالك في الدنيا وشوكم اي
 ويعلم احوالك في القور وفي الجنة والجار وفي الحديث
 انه عم قال اخبار عن الله تعالى لا اله الا الله حتى دخل
 حوضه آمن من عذابي واذ قال النبي م اذ قال العبد اشهد
 ان لا اله الا الله قال شيك وتكاياما لا تكن علم عبدك
 انه ليس له ربه غيري اشهد كما اني غفرت له ومن
 قال لا اله الا الله محمد رسول الله بالتعظيم بمذها
 هدمت عنه اربعة الاف ذنب قال النبي عليه السلام
 يغفر ذنوب اهل وجهه انه قال عليه السلام دخل الجنة فريت
 مكتوبا على باب الجنة قلته اسطر الاول لا اله الا الله
 محمد رسول الله والشاكي وجدنا ما قد منا ونرحنا ما اكنا

جواب شرط محمد وف
 اي اذا علمت سعادة
 المؤمن منين وشقاؤ
 الكافرين فاشت
 يا محمد على اظهار قول
 لا اله الا الله لدعوى
 الناس مكاة

٧٠

٧
 وخبرنا ما خلقنا كما قال الله تعالى يوم تجد كل نفس ما
 عملت من خير محض او مما عملت من سوء توفى لوان بيتها
 وبينهم امد البعد والثالث امة مذبذبة ورب
 عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اضطرب اربعة وعشرين عام فاضرب الله عليه اربعة
 وعشرين خرقا وهو قول لا اله الا الله محمد رسول الله
 فسكن العرش بعد اربعة وعشرين الف عام حتى
 الله اول مخلوق وهو آدم عليه السلام وامر بالتوحيد
 فقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اضطرب العرش فقال
 تكايما عرش اسكن فقال لا اله الا الله محمد رسول الله فقال اسكن
 فاني خلقت على نفسي قبل ان تخلقك بالف عام اولا
 اجرها على السابعة الا غفرت له وكذا روى عن عبد
 الله انه قال قال رسول الله لا اله الا الله محمد رسول الله
 اربعة وعشرين خرقا فاذ قال العبد بالصدق يقول
 الرب عبدك اتيت به من الازفة واغفر لي خفا وقد

خلقت ساعا بيلك وزها بك الزبعة وعشرين ساعة
فكل ذنب اذ نبت في هذه الساعا صغيرا وكبيرا ساعا
وجوهها خطاها وعمد حاقولها وفعلها غفرت لك جنة
لا اله الا الله محمد رسول الله كذا في المسكاة حكى عن النبي
الصدق ان دحية الكلبي كان ملكا كافرا من العرب وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب اسدا لانه كان تحت يده سبع مائة من
اهل بيته كانوا يسلمون باسدا فلما اراد دحية الاسلام
اوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلوة الفجر يا محمد قد
نور الائمة على قلبك دحية فهو يدخل عليك الآن فلما
دخل دحية المسجد رفع النبي صلى الله عليه وسلم رداءه على ظهره و
على الارض واشار على رداءه فلما رأى دحية كرم النبي
بكى ورفع رداءه وقبلة ووضع على رأسه وعينيه
وقال لا اله الا الله محمد رسول الله بكى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا بكما
يادحية قال يا رسول الله اني ارتكبت ذنوبا كبائر فقل لي
ما كفارتها ان لم يكن في نفسي قتله او امرني

انما خرج

ان اخرج ما لي صدقة اخرج منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما
ذلك الذي نوب يا دحية قال كنت رجلا من ملوك العرب
استغفرت ان تكون لي بنات لهن ازواج فقتلت
مقدار سبعين من بنات بني قحطان النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك
فنزله جبرائيل فقال يا رسول الله قل لدحية وعزتي ولا
انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك
كفر ستين سنة فكيف لا اغفر قتل بناتك وهلاك
وروى عن ابي الدرداء انه قال اذا قل العبد المؤمن لا
اله الا الله محمد رسول الله اخرج الله منه ملكا مثل
الطير الاخضر له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب
انما زبرجد خضراء فيرفع حتى اذا انتهى العرش ولها
دوي كدوي النحل فتقول حملة العرش اسكن بعزة الله
فتقول لا اسكن حتى يغفر لقاتل لا اله الا الله محمد رسول الله
فيعطيه الله فيقول قد غفرت لقاتل لا اله الا الله محمد رسول الله
فيعطيه الله سبعين الف سنة فيستغفرون لصاحبها

ويعبأون به الصراط فيدخل الجنة وكذا حكى ابن ماجه
كما واقفا بعرفات وفي يده سبعة احجار فقال ايها الا
اشهدوا ان لا اله الا الله محمد ^{رسوله} فوقع الاحجار تحت
الرأسه فنام فراح في المنام كانه القيمة قد قامت
فانه حوسب فوجب له النار فلما ذهبوا به الى باب النار
فاذا عليه حجر من تلك الحجارة التي نفسه على باب النار
فاجتمعت ملائكة العذاب على رقبته فلم يفلحوا ثم سيقوا
الى باب اخر فاذا عليه حجر آخر من تلك السبعة فاجتمعت الملائكة
فلم يقدروا على رفعه حتى سيقوا به الى العرش فقال انت عيا
اشهدت بالا حقا فلم تضيق حقا فكيف اضيق حقا
وانا شاهد على غير ذلك اذ دخلوا الجنة فلما قرب
الى باب الجنة اذا ابواب مفتوحة بالمفتاح الذي هو
لا اله الا الله محمد ^{رسوله} وقال النبي عم من في سبعين الف
مرة لا اله الا الله محمد ^{رسوله} اذ دخل الله الجنة وكان مستحقا
للسائر كما حكى في مشكاة الانوار عن ابي الربيع في كتابه النبي

علا المائدة

على المائدة ولذا قال النبي عم افضل الذكر لا اله الا الله
واقفصل الدعاء الحمد لله كما قال الله تعالى اقل ما اوتي
اليك من القرآن واقم الصلوة ان القلوب تتبعني
الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر اي في النهي عن الفحشاء
والمنكر أكبر من القلوب ولذا قال النبي عم في كل شيء صبرا
وضيقا لانه القلب ذكر روي عنه ولبيد عن عبد الله بن
قال قال رسول الله عليه السلام ليلة اسري لي الى السماء رايت
في حجة مدينة من النور مثل الدنيا الف مائة معلقة
بالسلاسل من النور في عرش الله ولها اربعة مائة
مستقبل كل باب بستان مفروش برحمة الله وفي كل
بستان قصر النور وفي كل قصر فراش من النور وعلى
فراش جارية من الخواشيص لو بدت خنصرها الى دار الدنيا
لقلب نور خنصرها بالشمس والفرققت يارب لمن
خلقت هذا فقال النبي هذا للذاكرين والذاكرات
انا الليل والنهار وان لم يمت احدكم لم يدا وانا اوسع

سما الذكر ثم ان ذكر بالذات وذكر بالجنان فالذكر بالذات يؤدي الى الجنان
والذكر بالجنان يؤدي الى الجنان

من ذلك وقد احكى عن الحسن البصري انه قال ما من يوم
وليلة يمر على المؤمنين ويحب عليه اربعة وخمسون
فرصة وان لم يفعل بها يعطى الله تعالى اولها ذكر الله
في كل يوم مراراً وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا وحكي عن سفيان السقطي انه قال كنت
احب ان ارى محبت الله فما وجدت سنيا ثم وقعت
يوما الى ساحل البحر فرأيت ثمة شيخا كبيرا فقلت
السلام عليك يا ولي الله لا يرد علي السلام فقال هو
ثم قلت اين جئت فقال هو ثم قلت اين تذهب فقال
هو ثم قلت هل تحتاج الى اللبس فقال هو ثم قلت هل
تحتاج الى الثياب فقال هو ثم قلت اما تستوحش
من الوحدة فقال هو فقلت هو قال هو فقلت فما
وصفه فقال هو فقلت فما اسمه قال هو هو الله ثم
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فخر مغشيا عليه
فما رحمة الله عليه فقال سفيان السقطي فما رايت

فمن ذلك

١٠
انما قوله نو اذكر كم فلا بد من جملة على ما يليق بالمواضع والنسب في هذه الآية
الاولى اذكروني بطاعة اذكركم برحمتي والثانية اذكروني بالدعاء اذكركم بالاجرة
والاحثا وهو بمنزلة قوله تعالى ادعوني استجب لكم والثالثة اذكروني بالثبات اذكركم
بالثبات والنعمة والرابعة اذكروني في الخلوات اذكركم في الخلوات والخامسة اذكركم
في الرخا اذكركم في البلاء

فمن ذلك وما بعد ذلك كذا في تفسيره
ثم ان الله خلق ملكا عظيما فامر به هذا
العالم ان يطوف حول العرش ويقول لا اله الا الله
فجعل يقولها وهو بعد يمد على مدي حرفة الى ومما
نفسه فاذا وصل الى حيث بدأ ايسرها وتعالى الله
فيكون هذا العالم الى الفنا ليعلم انه مدة هذا امر
مبدأ ومنها الى منتهىها نفس واحد لذلك الملك كما
قال الله تعالى فاذا كروني اذكركم اي اذكروني بالاطاعة
اذكركم بالتوابع وبجدة وذكر الله اياكم اذكركم
فان ذكرتموني بلا غفلة اذكركم بلا ملالة وان ذكرتموني
بلا اخلال اذكركم بلا الخلل وان ذكرتموني
في بيوتكم اذكركم في ارحامكم وان ذكرتموني في الخلوات
اذكركم في الملا وكذا قال الله تعالى اذكركم في الخلوات
الا حث قبل الملائكة في الدنيا يقول لا اله الا الله
وفي الآخرة الجنة كذا اذكرني في الدنيا كذا حكي انه حيا

في الرخا اذكركم في البلاء
والسادسة اذكروني بطاعة
عنه اذكركم بمعونته
السابعة اذكروني بالاجرة
اذكركم بالمشاهدة وفي
الثامنة اذكروني بالصدق
والاخلاق اذكركم بالعلم
ومزيد الاختصاص والثانية
سعة فاذا كروني بالرحمة
بنته في الفاحشة اذكركم
بالرحمة والعبودية في الدنيا
نقله تفسير الكبير فاذا ذكر
تموني بالتوبة اذكركم بال
المغفرة وان ذكرتموني بالدعاء
اذكركم بالدعاء بالاجرة
من مشكاة الانوار فاذا ذكرتموني
بالمجاهدة اذكركم بالمجاهدة
هذه فاذا ذكرتموني بنسبتي
غيري اذكركم بكشف غيبي
عن وجهي كي تظن بغيري
الى نوري قبل في الكواكب
فاذا كروني بطاعة اذكركم
كم مغفرتي وقيل ان الله
ثلثة اقسام قيام وقود
وعلى الخلق ان اذكار اذكروني
فاما اذكركم يوم القيمة
يوم يقوم الناس لرب
العالمين من مصباح الوجود
وقيل فاذا كروني بالتوحيد
اذكركم بالتوحيد

المصراع ملكا سا قطا على وجهه متزوع الائمة متغير
الوصف فقلت من هذا الملك وما شئت فقل
يا رسول الله هذا الملك كامن المغير بعث الله الي هلاك
فاستبطى شفقة عليهم ففضلت عليه اربعة
سنة كما ترى فقلت ما توبته فاوحى الله تعالى
توبته ان يصلي عليك عشرين مرة فصلى الملك عشرين
مرة فرق الله اجمته وصورته ومرتبه فاربى لك
الملك له سبعون الف وجه وفي كل وجه سبعون الف فم
وفي كل فم سبعون الف ايسبح الله كل اسبعين الف

ومطالع الانوار

شعبه

ل
قال
ل

الله تعالى والاقلاع في الحال عنها والاطمينان بان لا يعود
ابداً وقال الله تعالى انما التوبة وهو اله جوع من المناهي على
الله تعالى على نيس للايجاب كما يقول المعتزلة لانه لا يجب
على الله شئ فيكون بمعنى عند الذين يعملون التسوء اي المصيبة
بجهالة ثم يتوبون من قريب اي زمان قريب قبل حصول
سكرات الموت فاولئك يتوبوا الله عليهم وكذا قال
التائب من الذنب تكرر لا ذنب له اي يقبل توبتهم
وكان الله علماً حكماً اي عالماً باهل التوبة حاكماً بقبولها
ولذا روي ان جبرائيل عم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول من تاب قبل
فموته سنة قبلت توبته فقال عم يا جبرائيل
سنة لا متى كثيرة لغلبة الغفلة وطول الاصل عليهم
فذهب جبرائيل عم ثم رجع فقال يقول الله تعالى من
تاب قبل موته بشهر فاقبلت توبته فقال يا جبرائيل
الشهر لا متى كثير فذهب ثم رجع فقال من تاب

١٢
من تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبرائيل
الشهر لا متى كثير فذهب ثم رجع فقال يقول الله تعالى
من تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبرائيل
يوم لا متى كثير فذهب ثم رجع فقال من تاب قبل موته
بساعة قبلت توبته فقال يا جبرائيل ساعة لا
كثيرة فذهب ثم رجع فقال الرب يقرئك السلام
ويقول من مضى جميع عمره في المعاصي ولم يرجع الى قبل موته
بشهر ولا بشهر ولا بيوم ولا بساعة حتى يبلغ اوان
الحقور ولم يكن الا اعتذار بلسان وندم بقلبه عمرت
له ولذا روي عن عمر بن الخطاب انه قال دخلت مع ابي
عم على رجل من الانصار وهو في حالة الموت فقال
له النبي تب الى الله فلم يعمل بلساناً فاحال بعينه
نحو السماء فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما حملك
على التبسم قال ان هذا المريض لما لم يعمل بلساناً بالتوبة
واوى ببصره الى السماء فندم بقلبه قال الله تعالى

ملائكتي عبدك قد عجز عن التوبة بلسان وندم بقلبه
فلا اضيع توبته وندم قلبه اشهدكم اني قد غفرت
له فقبول الموت لا يمنع قبول التوبة ما لم يعاين احوال
الآخرة وفيها لا يقبل توبة المسوفين والمنافقين
كما لا يقبل ايما الكافر كما قال الله وليست التوبة
اي لا يقبل الله التوبة للذين يقولون السيئ الى كثرة
غير الشرك مفرين على فعلهم حتى اذا حضروا حذر الموت
اي وقع في سكرات الموت سواء علاما الموت فان التوبة
يقبل علاما الموت لانها لا يعاين احوال الآخرة قال
اني ثبت الان من ذنوبي يعني لا يقبل التوبة
ثم لانها حالة اليأس دون الاختيار والالذين
اي لا يقبل ايما الذين يموتون وهم كفار كما لا يقبل
ايماهم بعد البعث وفي القبر اولئك اعتدنا لهم
عذابا اليما قال صاحب الكشاف سواء الاليتين
الذين سوفوا توبتهم الى حضرت المم وبني الذين

ما تو على الكفر في انهم لا توبة لهم كما قال النبي عم
هلك المستوفون الذين يقولون سوفوا توبوا وكذا
قال الله بل يريد الانسان الفاجر امامه يعني يقدم ذنوبه
به ويؤخر توبته دخل عمر بن الخطاب على
النبي عم وهو يبكي فقال له رسول الله ما يبكيك يا عمر
فقال يا رسول الله بالباب شاب فقد احرق فواردي
بسكاته فقال له رسول الله ادخله على قال عمر لم تقبل
فدخل وهو يبكي فسئل عم عن بكائه فقال يا رسول الله
ابكتني ذنوب كثيرة وخفت من جبار غضبا على فقال
النبي عم اشركت بالله شيئا قال لا قال اقبلت نفسا
قال لا فان الله يغفر ذنبك ولو كان مثل السموات
والارضين السبع والحيال الراس فقال يا رسول الله
ذنب اعظم من جميعها فقال له رسول الله ذنبك اعظم الكرم
قال ذنب اعظم قال ذنبك اعظم العرش قال ذنب
اعظم قال ذنبك اعظم ثم لهك يعني غفر الله ورحمته

قال يا الله اعظم واجل قال اخبرني عن ذنبك قال استحي
منك يا رسول الله قال لا استحي مني اخبرني عن ذنبك قال يا
رسول الله كنت رجلا نبيا شامدا سبع سنين حتى ماتت بنت
من بني الانصاف نبشت قبرها واخرجت منها كفرة اذ
غلبني الشيطان فوجعت فجامعتها اذ ماتت البنت انا
اما تستحي من ديان يوم الذي يوم يضع كرسية للقضا
ويأخذ حق المظلوم من الظالم تركتني عريانة في عسكر
الموتى وواقعت جنبا بين يدي الله تعالى فوثب
الله اى قم سرعة ويقول يا فاسق ما جزاك الا
النار اخرج عني فخرج الشياطينا ثوبا حتى الصخر لم ياب
ولم يشرب ولم ينم سبعة ايام حتى ذهب طاقته وسقط
في موضع ووضع وجهه على التراب ساجدا يقول اله انا
عبدك المذنب الخاطي جئت الى رسولك ليشفع لي عندك
فلما سمع عظم خطيئة طردني عن بابيه واخرجني من عنده
اله جئت اليوم الى بابك لتكوى شفيعا لي عند جيبك فانك

محرر

رسول الى عبيدك ولا يبقى رجائي الا بك فان كنت
لي فاعلم رسول الله والافارسل نارا واخرجت بها في دنياك قبل
ان تحرقني في اخرتك ثم جأجر اهلهم فقال الله يقولك
قال هم هو كذا ومن كذا واليه يرجعون قال جأجر اهلهم
كنت خلقت عبادة قال هم لابل هو الذي خلقهم وخلق قال
جأجر اهلهم يقولون تعا انت ترزقهم قال هم لابل هو الذي رزقهم
وزرقتني قال انت تقبل توسترهم قال لابل هو الذي يقبل
عن عباده ويعفو عن السيئات قال يقول الله لك بعثت اليك
من عباده عيدا واظهر من ذنوبه ذنبا فاعرضت عنه اشد
الاعراض بسبب ذنب واحد فكيف حال المذنبين غدا اذا
جاؤا بذنوبهم الى العظام انت رسول الله سلتك حجة
للعالمين فكن للمؤمنين حكما وللمذنبين شفيعا
واعف عن ذلة عبدك فاني قد غفرت له لصدق قوله
ثم بعث رسول الله جلالة اصحابه فوجدوا بالبشر بالعفو
وجأبه الي رسول الله فوجدوا رسول الله قام الى صلوة المغرب فاقبها

به فلما قرأ سورة الفاتحة ضم اليها الهيك المكنون فلما
قال حتى نرغم المقابر صاح الشياطين وسقطوا وتموا القلوب
فوجدوا الشياطين قد ما الى رحمة الله تعالى عن عبد بن مسعود
انه قال قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت لله وسروا علم
قال من تاب ولم يتعلم العلم فليس بتائب ومن تاب ولم يزد العباد
فليس بتائب ومن تاب ولم يرض الخصم فليس بتائب ومن تاب
ولم يغير لباسه وزينته فليس بتائب ومن تاب ولم يبدل
اصحابه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه فليس بتائب
تاب ولم يقدم فضل ما في يده فليس بتائب ومن تاب ولم يبط
فرائضه وبتائب فليس بتائب فالمستب على العبد الحاصل
فهو تائب حقا ثم قال وم اذا قال العبد اني اخاف من النار ولم
يكف عن الذنوب فهو كذاب عند الله غير تائب واذا قال عبد
اني استأثرت الجنة ولم يعمل للجنة فهو كذاب غير تائب واذا قال
اني احب اليه وم هو يفض الفقر فهو كذاب غير تائب واذا قال
العبد اني مع الخوارج ولم يقدم لهم امر فهو كذاب غير تائب

فانه الثاني حبيب الله وحبيب رسول الله كما قال الله تعالى ان الله يحب
المتوابين وجبت المنظر من ان جلا كلمة اذنبت
لك في يومك ثم قال يوما اللهم اني استغفرك واتوب اليك ثم
اذنبت نبا فمنشرد يوما ليكتب فيه فلم يجد فيه غير قوله
تعالى ولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات الاية ولذا قال
التوبة على الذنب كالصواب وز على التوب قبل تمام التوبة يخصل
نية اشيا الندم على ما سلف من الذنوب والاعادة بالفرض
وبرة المظالم وانابة النفس في الطا كما دبرها في معصية وانابة
النفس في الطا كما ارادها حلاوة المعصية والكابد كل مخلد
واصلاح المأكول والمشروب وتطهير القلب اوصا القيمة وكذا
ان حشيتا جاء الى الله ثم فقال يا الله انا اذنبت ذنوباً
كثيرة فهل لي من توبة قال نعم فنا ثم قال يا الله في وقت ارتكاب
ذنب هل يراني ربي قال نعم فصاح صيحة فما وعز بن عبد الله
وحشيتا قاتل حزة ثم النبي كتب الى الله في مكة اني اتوب اليك
وكن تمنع عن الاسلام اية من القرآن وهي قوله تعالى والذين لا

مع الله الخ لا يقتلوا النفس التي حرم الله الاتي
ولا ينزفون ومن يفعل ذلك يلق اثاما واتى قد فعلت هذه
الاية الثلاثة فهل في توبة فانزل الله لها الامه تاب
وامن وعمل صالحا فاولئك بيده الله سيئاتهم حسنة
فكتب رسول الله الى الوحش وكتب الوحش الى رسوله في
هذه الاية شرطا وهو العمل الصالح ولا ادري اني قد ادرم للقتل
قوله تعالى ان الله لا يفراد يشرك به ويفر ما دونه
ذلك لم يشاء فكتبه الى الوحش فكتب وحشه الى رسول الله
ان في هذه الاية مشية ولا ادري انه اي شأ أم لا فقلت
هذه الاية قلوب عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم فكتب الى الوحش فلم يجد فيه شرطا
فقدم فاسلم وكلما جا الوحش ليسلم على النبي ثم يستحي
من الدخول عليه لما جنى في حق عمه فامر الله نبيه ان
يبدأ بالسلام يسكننا لقلبه واذا جاءك الذين يؤمنون

بآياتنا

بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه عفو رحيم كما قال الله واتى لغفار من تاب وان
وعمل صالحا **فقلت** ان في زمن موسى م رجلا لا يستقيم
على التوبة تاب ثم افسد مقدار عشرين سنة فاوحى
الله تعالى الى موسى ان قل لعبدك اني اغضب عليك ولا
اغفر لك بما عصيتي والزمك عليك عقوبتي فبلغ موسى
الرسالة فخرن الرجل ووقع الحريق على قلبه فصرخ الى
الصخر ورفع رأسه الى السماء فقال يا رب ما هذه الرشا
انفدت خراشي رحمتك ام ضربك معصية او غلبت ذنوبي
على عفوكم واي ذنب اعظم عفوكم حتى قلت لا اغفر لك
فكيف لا تغفروا الكرم من صفاتك القديم والذنب من صفات
الحادث افعلت صفتي على صفتك كلا وحاشا فان بابك
مفتوح للسائلين وعفوك مأمول للمذنبين فاذا انشئت
من رحمتك فلا باب لغيرك يروح عبدك الى كاهنك

قد نفذت، وكان لا بد من عذابك فاحمل على جميع ذنوب
عبادك في كل بلادك لا حرق انا في نارك قد اذع من نار
عبادك فقال الله اذهب يا موسى فقل له لو كاذنوك مثلاً
السموات والارض فاني قد غفرت بك بحسن مناجاتك
في عرض حاجاتك ولذا قال يحيى بن معاذ الرازي ذلة واحدة
بعد التوبة افصح من سبعين مرة قبل التوبة وكذا قال
المستغفر بالله المصطفى الذوق كالمستهزئ لربه ولذا
قال ذوالنون المصري الاستغفار من الذنوب من غير اطلاق عنه
توبة الكاذبين وقال الشيخ ابو علي الدقاق تاب بعض
المريدين ثم نقضها ثم تكلم في يومها لو عاد الى التوبة
هل يقبل الله عنه فنهت هاتف يا عبدك اجبتنا فاجبتنا
اطعنا قبلنا طاعتك ثم تركتنا فامرلناك ولو عدت
الىنا قبلناك وفي المصابيح عن انس قال قال رسول الله
في الله رجوع النفس شدة فرجاً بتوبة عبده حين يتوب اليه
من احدثكم اي من فرج احدثكم كاسراً حلقته هربت منه دابة

وعليها

وعليها المعامدة وشرايه فليس منها فاني شجرة فاضح
في ظاهرها الموت فبينما هو كذلك نامت عينيه فاستب
بذهاب تلك الراحلة قائمة عنده فاخذه من مامها ثم
قال في شدة الفرح اللهم انت عبدك وانا ربك اي
لست انا الله اشد فرحاً بالتوبة عبده من ذلك الرجل
عن ابن عباس انه سمع رسول الله ذكر باب التوبة خلف المغرب
مراعان من ذهب مكان بالذرة والياقوت ما بين
المصريين الى مصر اخر مسيرة اربعين عاماً للراكب
المسرع وذلك الباب مفتوح منذ خلق الله الخلق
الى طلوع الشمس مغربها ولم يثبت عبد من عباد الله توبة
نصراً الا دخلت تلك التوبة في ذلك الباب
في الوضوء والسؤال والغسل
الله هم من صلي على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت ذنوب
ثمانين سنة ومن صلي كل يوم خمسين مرة لم يفتقر ابداً
ولذا حكى انه امرت جات الى حسن البصري فقالت يا ابا سعيد

قال عمر بن الخطاب
باب التوبة فقال رسول
الله باب التوبة مح

أنا ابنة لي قد ماتت وأريد أن أرى بها في المنام
فعلت شيئا من الخواص فعلتها الصلوة ثم رأيت بنتها في المنام
وعليها البس من قطران وفي عنقها غل وفي جوارها قيد
من نار فابتغضت وجاءت إلى حسن البصري بأكينة وصفت
ما رأيت فبكى هو وأصغى ثم مضى مدح حتى رآها الحسن في المنام
انتهى في الجنة على سرير من عنبر وعلى رأسها تاج يضي ما بين
المشرق والمغرب فقالت يا أستاذ أتعرفني فقال لا فقال
أنا ابنة تلك المرأة التي علمتها القتال فأتى سبي
هذه المنزلة قالت يا شيخ من مقبرتنا رجل فصل على
ممر مرة واحدة وجعل ثوبها النازكا في مقبرتنا خمسة
وخمسون إنسانا معدبا فنودي أن رفعوا عنهم لعذاب
ببركة صلاة هذا الرجل الذي صلى على النبي ثم أعوذ بها
لله من الشيطان الرجيم قال الله يا أيها الذين آمنوا إذا
قمتم إلى الصلوة الخطأ بخاض للمحدثين بوجوب الوضوء أي
إذا أردتم القيام إلى الصلوة وأنتم محدثون لأنه الفعل

القيام

القيام مسبب عن الإرادة فأقيم مقام السبب وهو الارتفاع
كقوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فاعسلوا
وجوهكم أي فليفسل كل واحد منكم وجهه لأنه مقابلة
الجمع بالجمع يقتضيه انقسام الأحاد إلى الأحاد وأيديكم إلى
المرفوق أي مع المرفوق ومسحوا برؤوسكم وعند مالك
يفترض مسح كل الرأس لأنه أطلق ذكرها فصار كإطلاق
ذكر الوجوه قلنا إن الباء في رؤوسكم للتبويض كما يقال
مسحت يدك بالمحاطط وأرجلكم أي فاعسلوا أرجلكم
إلى الكعبين أي مع الكعبين قيل كما الوضوء لكل صلاة
واجبا أولا ثم نسخ لما روي أنه عليه السلام كان يتوضأ
لكل صلاة فلما كان يوم الفتح مسح على خفيه وصلى
صلوات الخمس وضوء واحد فقال له عمر صنعت يا رسول الله
شيئا لم تكن تصنعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صنعت لئلا يخرج اتني
فثبتت الآية أمر بالوضوء عند الحدث وهو مضمون فيها
وذكر في فتاوى خلاصة والخاتمة الوضوء على ثلاثة أنواع

فرض وهو وضوء الخد عند قيامه الى الصلاة وواف
وهو الوضوء للطواف وان طأ بالبيت بدونه جاز طوافه
ويكون تاركاً للواجب ومندوب كالوضوء للنوم والحمل
فظة على الوضوء والوضوء بعد الغيبة بعد انقضاء الشهر
والوضوء على الوضوء والوضوء اذا ضحك فمعه وضوء
لفعل الميت وغيرها وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد
المسلم فتمضمض خرجت الخطايا منه فاذ استشق
واستنثر خرجت الخطايا منه فاذ اغسل وجهه
خرجت الخطايا منه وجهه حتى يخرج من اشعار عينيه فاذ
غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى يخرج من اظفار
يديه فاذ امسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه
حتى يخرج من اذنيه فاذ اغسل رجليه خرجت الخطايا
من رجليه حتى يخرج من اظفار قدميه ^{التي} روى عن رسول الله
عنه انه قال من قرأ بعد وضوئه سورة انا انزلناه مرة
واحدة اعطاه الله ثواب خمسين سنة قيم ليا لها

وصيام

وصيامها وقرأ مرتين اعطاه الله ما اعطى
ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ومن قرأها ثلث مرات بفتح الله
له ثمانية ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء احسن
والاعذار قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فامسح بالوضوء وصلى ركعتين
لم يحدث فيها نفسه شيء من الدنيا خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ طاهر في ثوب طاهر با
معه ملك في ثوبه فلا يستيقظ عايم من الليل الا قال
الملك اللهم اغفر لعبديك هذا فانه با طاهر او كذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ الفجر حدثني ياركي عن عمته في الامم
فاني سمعت الليلة صوت نعليك في الجنة فقال ما علمت
الاسلام عملاً الا وقد حدثت الطهارة كلما حدثت وما
طهرت الا وقد صليت ركعتين فقال هم ان افضل الاعمال
ان توضأ كلما حدثت وان تصلي ركعتين كلما طهرت ولذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من وضوئه ثم رفع عينيه الى السماء
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده

ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة وقال من ذكر
 اسم الله عند وضوئه طهر الله جسده كله ومن لم يذكر اسم
 الله لم يطهر جسده الا ما اضا الماء ولذا قيل يستقبل القلة
 حالة وضوئه ولا يتكلم بامر الدنيا فانه مكره ويبدأ في
 كل فعله بما منه الا في الخلاء والحمام فانهما يعكس وكذا قال
 ان الله يحب التيامن في كل شئ حتى التنقل في الرجل ويتخلل
 اصابع اليدين والرجلين والحية ويستغفر ويتوب ويقول اللهم
 اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ويشرب من فضل
 وضوئه قائما فانه فيه شفا كثير توضأ يافتي ان كنت
ترجولقا الله في دار البقاء والشرب بعد اسباغ الوضوء شفا
من سبعين دأوعن انس ابن مالك انه قال حاكيا عن ربه
 جل جلاله يقول ومن احدث وضوءا ولم يصل ركعتين فقد جفا
 ومن احدث ولم يتوضأ فقد جفا في ومن احدث وتوضأ
 صلى ركعتين دعا لدينه ودنياه ولم اجبه فقد جفوته
 ولست برب جاف ذكر في المقدمة الفرعية والحال قال الشافعي

عليكم

عليكم بالسواك فان فيه خصالا عشرة الاولى مطهرة في الفم
 ومزينة للرب ومفرجة للملائكة ومجلاة للبر والبيض للسنن
 ويشد لحم الاسنان ويذهب راحة الفم ويهضم الطعام ويقطع
 البلغم ويصاعف الصلوة وكذا قال وم الوضوء شرط الايمان
 السواك شرط الوضوء ولولا ان اشق على امته لامرهم بالسواك
 عند كل صلوة وركعتا يستاك فيها العبد افضل من سبعين ركعة
 لا يستاك فيها ولذا قال ابو الدرداء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلا صلوة
سواك استرجع واعظم وقال من ينزل جبرائيل من يوصي بالسواك
 حتى ظننت انه يذهب اللثة عنه واعلم ان الرجل اذا اراد
 يتوضأ توضأ برطلين كل رطل مائة وثلاثون رطلا هذا اذا لم
 يحتاج الى استنجاء ولم يكن لابس الخفين فاذا احتاج اليه لا تكفيه
 رطلان بل يستنجي برطل آخر ويفسل بصاع وهو يكون الفاس
 واربعين درهما كما روى النبي كما يتوضأ برطلين ويفسل بصاع
 لكن لا فضل ان لا يقتصر على الصاع بل يفسل ما يريد منه ويسرف
 في الماء ما يعرفه فوق الحاجة مثل ان يفسل اربعاء وما اشبه

ذلك فانه وسوسة الشيطان اللعين فهو حرام والله كافي شط
نهم ولذا قال النبي ان المبدري كانوا اخوان الشياطين
في الخشوع في الصلوة قال ابو سعيد الخدري مما جلس
قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كما عليه حمرة وان دخلوا
الجنة وكذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه افلا جعلت دعائي
في الصلوة عليك فقال هم فان نردت فهو فضل لك قال افلا جعل
ثلاثين قال هم فان نردت فهو فضل لك قال يا بني وافلا جعل دعائي
كله في الصلوة عليك قال هم اذكر بكيف الله يرحمك الله من دنياك
واخرتك وكذا قال هم الصلوة كلمة قصيرة ولكن في ثمرها ما كثيرة
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال النبي قد افلح اي دخل في الفلاح
يعني فان كان محجرا من عمارات المؤمنين لا كل من من بل المؤمنين
الذين هم في صلواتهم اضيف الصلوة اليهم دون الله اشارة الى انهم
وان المصل هو المستفيع بها خاشعون اي متواضعون لا يلتفتون
يمينا ولا شمالا قال الخشوع على ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يرفعون ايديهم
الى السماء في صلواتهم فلما نزلت هذه الآية تطامأ وكما لا يجاوز

بصره مصلاته وفي الآية تهديد عظيم حيث لم يعلق الفلاح الا مطلقا لصلوة
بل الى الخشوع فيها والاستغفار بها وكذا في عشرة من رعاياها قالت
رسولهم محمد ثنا ومحمد ثنه فاذا حضرت الصلوة فكما لم يبرفنا
استغفالا بعظمة الله وكما ابراهيم خليل الله اذا قام الى الصلوة يسمع
قلبه على ميلين ولذا قيل ان الله تعاظم الجنة ثم قال لها انكم في
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون وكذا قال هم لقد
على عشرة ايام اقام من دخل الجنة ثم قرأ قوله تعا قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون وهو
كل ما لا يحل في الشروع قال عيسى بن مريم عليه السلام لا عمل في لغو وكل سكوت
بلا فخر وغفلة وكل نظر بلا عبرة فهو لغو والذين هم للزكوة
فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وما
ملكك ايمانهم وان كن بلا حسا فانهم غير ملومين اي لا يلومون
في وطئهم من ابتغى وراء ذلك قالوا لك هم العادون اي متجاوزون
من الحلال الى الحرام والذين هم لماناتهم وهو كل ما يؤتمر عليه للموال
والاسرار وعهدهم وهو العهد عليه جنة الله اذ جهة الخلق راعون

والذين هم على صلواتهم يحافظون اي يداومون بها اوقافا
 وادائها وكذا قال في الاخيركم باشر الناس سرقه قالوا
 يا رسول الله الذي يسرقه صلوة قالوا كيف سرقه صلوة قال
 لا يتم ركوعها وسجودها وكذا قال النبي صلى الله عليه وآله لا ينظر الى صلوة
 لا يقوم فيها صلوة ولذا تقول في الصلوة لسائر فاضلوك انك
 ضيعت اولئك هم الذين يرون الذين يرون الفردوس
 عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا سالتم الجنة فاسئلو الله الفردوس
 فانها مسرة الجنة ثم فيها حالدون انت الضمير بتا وبالحنة
 خالدون وفي شرح المشرق في رواية اخرى انه قال صلى الله عليه وآله في
 المسجد بالتعديل في ركوعه وسجوده ثم جافسهم على النبي صلى الله عليه وآله
 فقال هم ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصل ثم جافسهم
 عليه فعاد الحديث فقال رجل علمني يا رسول الله والذي بعثك
 بالحق نبيا ما احسن غيري ثم علمه النبي صلى الله عليه وآله ان ركعا الصلوة ولذا قال
 ابن عباس رضي الله عنهما مقصدان بحضور القلب خير من قيام ليلة
 والقلب ساه ان خاطر يأس قد كما اذا اجلس السلطان محو

النبي صلى الله عليه وآله الحديث
 فرجع فصل ثم جافسهم
 عليه فعاد الحديث فقال

يقوم في حضوره متاديا متخشا ساكن لا طرف فاذا يقوم
 في الايام تحرك احد رجله فاطلع عليه سلطانا فاعلم ان له
 قامة ان يخرج ثم يدخل فخرج اياك فامر السلطان واحد
 ليحس حاله فلما خرج اياك خرج من موقفه من رجله فسقط
 منه عقيب عظيم فجعل يضربها بحجر في يده ويقول يا بشر يا
 من طول الادب تسلطا حتى تحركت رجلي عند حضوره ووقع نظره
 على وكما انك ترك الادب اشد من ضربك فدخل الغلام فاخرج
 السلطان حاله ثم دخل اياك فقام في حضوره على عادته فسلم
 السلطان عن تحريك رجله فقال اياك يا مولاي لا تغتني مني
 فصبرت ولم اظهره وفي الثالث لم اطلع على القبر فخرجت
 رجلي بلا اختيار مني فاجعلني فيه معذورا فاذا اكد ادب
 للحضور في الصلوة مع سلطانا السلاطين واله العالمين ولذا
 ان عليا اصيب بهم في بعض غزواته جذب اليهم عضو
 فبقى النصل فيه فقالوا اذا لم يخرج العضو لا يمكن اخراج النصل
 وخاف من ايداء الامير في قطع من عضو الشريف فقال على اذا

انما من حضور حضرت
 السلطان يحو كذا
 فكيف ادب

اشغله بالصلاة فاستخرجوه فاستفتح الصلوة وهم
قطعوا واستخرجوه وهو لم يتغير في صلاته ولم تفرغ فقال
لم يستخرجوه فقالوا قد اخرجناه فانظر يا فتى الى قيامه
واستغراقه في عوالمه جميعته فمن اذا وقع علينا ذنبك فعند
ولا يبقى لنا حضور فاي نحن من تلك الحال والمقام ما وروى
عن خاتم الامم انه سئل عن صلوة فقال اذا احس الصلوة اسبغ
الوضوء واتيت الى موضع الذي اريد الصلوة فيه فاوقد حتى
يجمع قلبه وجوارحه ثم اقم الى صلواته واجعل الكعبة بين خاتمي
والقرط تحت قدمي والجنة عن يميني والنار عن يساري
وملك الموت ورفقي اظنها اخر صلواتي ثم اقم بين الرجا
والخوف واكبر تكبيرا تحفيا وافرأ قرأ بترتيل واركع ركع
بتواضع واسجد سجودا بتخشع واقعد على رجل اليسرى انصب
قدم اليمنى واتبعها بالاخلاص ثم لا ادرك اقبلت مني ام لا فقالوا
ان الحسنى اذهبى انيت ^{عن ابي هريرة} ثم انيت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات خمس والجمعة وروى ما مكره الماينة

وخرجوا

اذا

اذا اجتنب الكبار قيل اذا لم يجنب الكبار لا يكفر عنه العفو
ولا الكبار وكذا يروى عن انس رضي الله عنه قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال
يا رسول الله ففعلت شيئا يوجب الحد فاقم عليه علي قال الرجل ولم
يسئل عنه وحضرت الصلوة وصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم قيام الرجل فقال يا رسول الله ففعلت شيئا فاقم في
كتاب الله فقال صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا قال نعم قال
فان الله غفر لك ذنبك ^{عن انس بن مالك} قال
ما حضرت صلاة قط الا نادى الملائكة يا بني ادم قوموا الى
ناكحوا النى او قد تموها على انفسكم فاطفوها بالصلاة ولذا
قال عبد الله بن مسعود سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى
الله تعالى قال الصلوة لوقتها ثم قال انك انزلت العبد الصلوة لم
يبقى بينه وبين الكفر فاصلة قال صلى الله عليه وسلم اول ما ينشأ القوم
القيمة صلاته ولذا قال صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين فمن اقامها
فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين ^{انه عليه السلام}
قال لما خلق الله جبرائيل على احسن صورة جعل له ثلثمائة جناح

وخرجوا

اذا

كل جناح ما بين المشرق والمغرب فينظر في نفسه فقال
 الله هل خلقت احد على احسن صورة مني قال لا فصل جبرائيل آدم
 ركعتين شكر الله فقام في كل ركعة عشرين الف سنة ولما
 فرغ من الصلوة قال الله يا جبرائيل ما عبادتي حتى عبادتي لا يصيبه
 مثل عبادتك ولكن يحيى في اخر الزمان نبي كريم على حبيبك
 يقال له محمد عم وله امة ضعيفة مذنبه يصلون ركعتين
 مع سهو ونسيان في عتاه خفيفة وافكار كثيرة فغفر في وجها
 فان صلواتهم احب الي من صلواتك هذه لان صلواتهم بامر
 واذا قال محمد بن سيرين لو خيرت بين دخول الجنة وبين
 ركعتين لا خيرت الركعتين على الجنة لانه في الركعتين رضا
 ربي وفي الجنة رضا الله وقال جبرائيل آدم ما الذي اعلم في
 بلاء عبادتهم مثل ذلك فقال الله اما الذين امنوا وعملوا الصالحات
 فلهم جنات المأوى نزلا اي منازل مرتبة قال جبرائيل
 الماوك فاستاذن من الله ان يراه ما يعطى لعباده من المنزل
 فاذن الله فاتي جبرائيل جنة الماك وفتح اجنته جميعا ثم طأ

قال ما عبادك مثل
 عبادتي

يأرب

فلما فرغ

وكان

فلما فتح جناحه يقطع ثلث مائة سنة وكلما فتح جناحه
 كذلك يقطع الى ثلث مائة عام فجز في ظل شجر فيجذب بين
 يديه الله فقال في سجوده الهي هل بلغت نصفها او ثلثها او ربعها
 فقال الله يا جبرائيل طرت ثلث مائة عام ولو اعطيتك قوة مثل
 قوتك واجنته مثل اجنتك فطرت ثلث مائة عام ولا الاصل
 عشر امه تسعة اعشار اعطيتهم امة محمد نزل الامم اجل
 ركعتهم في فضائل الصلوة مع الجماعة وعقوبة
 تارك الصلوة وروي ان جبرائيل جاء يوما الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله رايت ملكا وكنيت ابيه قبل ذلك في السماء
 على سريره وحوله سبعون الف ملك صفوا فاجتمعوا وكلموا
 يتنفسون الملك بخلق الله تعالى نفوسهم والان رايت
 ذلك الملك على جبرائيل منكسب الجناح ويبكي فلما رايت
 قال اشفع لي قلت له ما جرمك قال كنت على الشجرة ليلة
 المعراج فمر لي محمد عم فامتن له فعاقبه الله تعالى بهذه العقوبة
 وجعل في هذا المكا كما ترى قال فنظرت الى الله فشفقت قال

منها السادس

الله يا جبرئيل قل له حتى يصلي على محمد فصل ذلك الملك
 عليك حتى غفر الله له وانبث جناحه ولذا قال النبي م
من صلي على مرة لا ذنب له ذرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 قال الله قد افلح المؤمنون اي فاز عابري وامن مما خاف
 وهولت اولادهم على صلواتهم يحافظون اي يداومون بالجماعة
 والاركان وذكر مصيرهم فقال اولئك هم المفلحون الذين هم يرون
 الفردوس هم فيها خالدون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة
 تزد على صلواته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا
 المراد كثرة الاحكام وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا الجماعة فان ركة
 واحدة في الجماعة خير من عشرة الاف ركة وحدها كما قال
 الله واركعوا مع التاركين قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد العشاء
 فكأنما قام نصف الليل ومن شهد الصبح فكأنما قام الليل كله
 ما من عبد يصلي الصلوة الحقة في الجماعة الا اعطاه الله تعالى
 مثل اجر الشريد قتلوا في سبيل الله صابرين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اختار المسجد على سائر المكانيكم الله يحب العابد

افلح

في

اولها تسعة الله عليه الرزق والثالث في بنو الله
 عليه قبره والثالث اذا كايوم القيمة اعطى كتابه يمينه
 والرابع يمر على القراط كالبرق الخاطف والخامس يدخل
 الجنة بغير حسا وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروني لوان نهل
 بباب احدكم فيغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى عليه
 درنه قالوا لا قال عليه السلام مثل الصلوة بالجماعة يحوي الله بهن
 الخطايا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تهاون بالصلوة مع الجماعة عاقبه الله
 تعابا ثلثي عشر ليلة ثلثة في الدنيا وثلثة عند الموت
 ثلثة في القبر وثلثة يوم القيمة اما الثلثة التي في الدنيا
 يرفع الله تعالى البركة من كسبه والثاني ان ينزع سيماذ
 الصالحين من وجهه والثالث ان يكون بغيضا في قلوب
 المؤمنين اما التي عند الموت اولها يقبض روحه ثانيا
 وان شرب مياها لانها والثاني يشتد عليه نزع روحه
 والثالث يخاف عليه من زوال الايمان واما التي في القبر
 اولها يضيق عليه سائر المكانيكم الله يحب العابد

من سئلت لقا ايملك
 وخوف لمق وحدود
 صقلق يرد مثل شمو

نشان وحن وجمار

مياه ماء جهنم

ظلمة القبر والثالث يضيق قبره حتى ينضم اظلامه
 واما التي يوم القيمة اولها يشتد حسنا واثالث
 يغضب عليه ربه والثالث يعاقبه بالنار كذا في مشكاة
 الانوار ولذا يقال ولا يرخص لمن سمع الاذان ترك الجماعة
 فانها سنة مؤكدة غاية التأكيد بحيث لو تركها
 ناحية وجب قتلهم بالاستلاح لانها من شعائر الاسلام
 ولو تركها واحد منهم بغير عذر يجب التعذيب ولا يقبل
 ويأثم الجيران والامم والمؤذن بالسكوت عنه واول التفرغ
 ثلثة اسواط ^{في القبا} سمعت من ثقة
 التفرغ باخذ المال اذا راي القبا او الوا الى جاز ومن جملة ذلك
 رجل لا يحضر الجماعة تفرغ باخذ المال فانه اكثر تأثيرا
 فيه من الضرب كذا في الجوهر وشرعة الاسلام وقيل مطاع
 كتب عذرا اذا لم يكن له ان تكاسل ولم يوطئ على تركها بل
 الترك احيانا لا شغاله بالفقه لنفعه له وللمسلمين
 والمريض والمطر والبرد والتدبير عذر والتفرغ ليس بمخرج

في التبيين بانه هو الصحيح قال ابو حنيفة من اشتغل عن جماعة
 اوسري ونام جميع اهله في منزله احيانا بغير عذر لا يكره له
 من ابقاء حظ اهله الجماعة وقيل انها ايها فرض كفاية وقيل فرض
 عين حتى قالوا الوصل وحده مع الجماعة اذا نزلها مع الجماعة
 كذا في لقنية وشرعة الاسلام قال الشيخ عم انه تارك
 الجماعة ملعون في التوبة والنجيل والزيور والفرقان وتارك
 الجماعة مشي على الارض والارض تلعه وتارك الجماعة يغضنه الله
 ويغضنه الملائكة وكل شيء جعل الله فيه الروح ويلعنه كل
 كل ملك بين السماء والارض والحيات في البحر كذا قال النجاشي
 من منع من نفسه خمسة اشياء منع الله منه خمسة اشياء الاول
 من منع الدعاء منع الله اللجاجة والثاني من منع الصدقة منع
 الله حفظ المال والرابع من منع العشر منع الله عنه البركة
 من كسبه والخامس من منع حضور الجماعة منع الله منه الشهادة
 وحيا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اناني جبرئيل وميكائيل
 عليهم السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول

ولو وصل في منزله
 ولو وصل في منزله
 ولو وصل في منزله

الله منه العافية ون
 من منع الزكوة

تارك الجماعة من انك لا تجد في الجنة وان كان عمله اكثر
من اهل الارض وتارك الجماعة في الدنيا والاخرة فلما
كان تارك الجماعة هذا فما حال تارك الصلوة كما قال النبي
اذ ان ابيم الرجل يلزم المسجد فاشهدوا له بالانما كما قال
الله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر
كما قال الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه
وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم الا ان يدخلوها الآخرة
نفى كما روي عن مجاهد ان رجلا جاء الى ابن عباس ما تقول
في رجل يقوم لليلة ويصوم النهار ولا يشهد جمعة ولا يصلي
بالجماعات على هذا الحال فاني شئ هو قال هو في النار ثم
اختلفوا اليه شهر ابعده ذلك اتفقوا على قول ابن عباس
وكذا قال النبي من سئلوا على اليهود والنصارى ولا تسلموا
على يهودا من قالوا لهم يا رسول الله قال الذين يستمعون الاذان
والاقامة ولا يحضرون الجماعة ابو هريرة الى النبي ومن رجل
اعني فقبل انه عبد الله بن ام مكتوم فقال يا رسول الله ليس

يقول الى المسجد فساله انه يتركه فيصلي في بيته فقول
فلما سمع دعاءه فقال هل تسمع لنداء الصلوة قال نعم فاجاب
كما قال رسول الله لا صلوة في جوار المسجد الا في المسجد كما قال
بشر المشائين في ظلم الليالي الى المسجد بالنور النامة
يوم القيمة ولذا قال من من قعد في المسجد فقد زار الله عز وجل
وحق المرواكر من ائمة قال من يحضر الله مساجد الدنيا
كانها تحت بيض قوائمها العنبر واعناقها من الرغفران
ورؤسها من المسك اللذوق واذنهما من الزبرجد الاخضر و
المؤذنون يقومون منها والائمة يسوقونها فيعبرون من عرضها
القيمة كالبرق الخاطف فيقول اهل القيمة هؤلاء الملائكة المقربون
او الانبياء المرسلون فينادونهم يا اهل القيمة ما هو لادعائكم
فلكم المقربون والانبياء المرسلون بل هؤلاء امة محمد يحفظون
بالجماعة وكذا قال من توفى بالمال الجاه وصلى خلف امام القاء
فقد استحق حمة رب الباري قال بعض السلف لبعض الانبياء
عليهم السلام افضل الانبياء ولا بعض العلماء افضل من ائمة المهديين

لا تهولوا دقا ما بين يدي الله عز وجل خلف هذا النبوة
 بالعلم وعمم الذي وهو الصلوة وقد قال في الاحياء الناس
 يخرجون من الصلاة على ثلثة اقسام طائفة بخمس
 صلاة وهم الذين يكبرون ويسجدون ويركعون بعد الاما
 وطائفة بصلاة واحدة وهم الذين يسأون وطائفة
 بلا صلاة وهم الذين يسبقون الامم وفي شرح المجمع عليه
 يكتب الذي خلف الامم في الصف الاول ثواب مائة صلاة و
 الذين في اليمين خمسة وسبعون والذين في اليسار خمسون والذين
 في سائر الصفوف خمسة وعشرون وكذا قال عليه السلام في
 الجماعة اربعين يوما كتب برائتان برة من النفاق وبراة
 من النار وكذا قال من صلى خلف تقى فكانما صلى خلف نبى
 وقال من تعاهدوا الصلوات الخمس في الجماعة والتجروا فانه اذا
 كان يوم القيمة وضع السموات والارض والجبال والبحار والار
 والنهار والشمس والقمر والنجوم والدواب والعرش والكرسي
 والجنة والنار في كفة الميزان وبوضع ثواب الصلاة باليمين

في الكفة الاخرى لترج تلك الصلوة الواحدة على هذه كلها
 ولولا تلك الملائكة والانبياء والجن والانس والسياطين و
 ياجوج وماجوج وكذا روي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 رايت في المنام كان احد يدي خمرة وعشرين دينارا وفي
 الاخرى اربعة فسقطت الخمرة وعشرون مريدا وزيفت الاربعة
 قال لم اصلت العشاء بالجماعة قال لا قال لم الساقط في يدك
 فضل الجماعة وقد فاتك ولما الاربعة التي في يدك لم تقبل
 منك **باب الساج** في عقوبة تارك الصلوة روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد ان الله خلق جبرائيل وجبريل
 قاف وفي البحر سمك يصلون عليك فمن اخذ منها سمكة ينس
 يدها وتغير السمكة من جملة الاحجار وهذا اشارة الى ان
 العبد اذا صلى على محمد صلى الله عليه وسلم والجماعة تجوز ايدى الربانية
 ومن عذاب النار كذا في خزينة العلماء اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اقيموا الصلوة والذين
 يدخلون انفسهم في جملة المصلين صورة ويكون الصلوة

اذا غابوا عن النكس وهذا من باب وضع الظاهر موضع الخبر
فان قلت كيف جعلت المصلين قائما قيام ضمير الذي وهو
واحد قلت نعم الا ان معناه الجمع لانه المراد به الجنس اي شدة
العذاب للمصلين الذين هم عن صلاتهم اي عن الصلوة الواجبة
عليهم ساهون اي يؤخرون صلاتهم عن وقتها لا يصلونها
كما صليها رسول الله والسلف بتعديل السجدة في الركوع والسجدة
ولكن ينقرونها كنفر الديك اي اخذ جنة من الارض وهم
المنافقون قال الله الحمد لله الذي لم يقل في صلواتهم ساهون
فالمراء بسره وترك لا بسره ونسيابوسوسة الشيطان او
نفس ذلك لا يكاد يخلو منه مسلم وكما رسول الله يقع له
في الصلوة فضلا عن غيره ومن ثمة اثبت الفقهاء باب سجود
السهو في كتبهم فالسهو في الصلوة من افعال المؤمنين
السهو عنها من افعال الكافرين والمنافقين كما امر الله علينا
الصلوات الخمس اشياء اولها بالاقامة كما امر الله تعالى
اقموا الصلوة والثاني بمداومتها قال الله الذين هم على

صلواتهم

صلواتهم دائمون والثالث باداء اوقانها كما قال الله تعالى
ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي عملا موقوتا
والرابع بادائها بالجماعة كما قال الله واركعوا مع الراكعين
والخامس باداء الخشوع كما قال الله الذين هم في صلواتهم خاشعون
فلذلك صار الناس في حقها على طبقتين احسن اولها لم يقبلوها
اصلا ورؤسهم ابو جهل فقال الله في حقهم فلا صدق ولا
وذكر مصيرهم فقال ما سلككم في سقر وثانيها قبلوها ولم يؤدوها
وهم اهل الكفا فقال الله في حقهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوة وذكر مصيرهم فسوف يلقون غيا وهو دركة في جهنم
وثالثها ادوا بعضها ولم يؤدوا بعضها متكاسلين وهم
منافقون فقال الله فاذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
وذكر مصيرهم فقال الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
واربعها يؤدونها لكن يخرجون وقتها وذكر مصيرهم فقال الله تعالى
فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون وخامسها قبلوها
واداؤها في مواقيتها بشرا نظرها ورؤسهم المصطفى عليه السلام

فقال الله تعالى في حقهم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون وذكر مصيرهم فقال تعالى اولئك هم الوارثون
الذين هم يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال من ترك
صلاة حتى مضى وفترها ثم قضىها عذري في النهاحقبا وكحب
ثمانون سنة من سنة القيمة كقوله تعالى ان يوم القيمة
كالف سنة مما تعدون يعني ترك الصلوة الى وقت القضاء ثم
لو عاقب الله به يكون جزاء هكذا ولكن الله تعالى يستكرم
بان يجازي به اذا تاب عنه وكذا قال من ترك وقتا
من الصلوة فكانما ذبح نفسه بغير مسكين ومن ترك وقتين
فكانما قتل سبعين نبيا ومن ترك ثلث اوقات فكانما قتل
الكعبة عشر مرات ومن ترك اربع اوقات فكانما نزل في بابه
سبعين مرة في بيت الله تعالى ومن ترك خمس اوقات بالخطا
في اذنه وينادي الله تعالى يا عاترك فرضى واشتغل في المعاصي
فليس يا وانا يرى منهم وهم يرون من روي انه ابلست اللعنة
كمباري في الرزق الاول فقال له دخل يا ابانة كيف اصنع حتى اكون

مثلك

مثلك فقال ابلست ويحك لم تطلب مني هذا فكيف تطلب
انت فقال الرجل انا احب لك فقال له ابلست ارجو ان تكون
مثلي فتهاون بالصلاة ولا تبالي بالحلف كاذبا او صادقا فقال
الرجل لقد عهدت الله ان لا ادع الصلاة والحلف بميثا ابدا
فقال له ابلست عهدت ان لا انصح لادمي قط عذرتي واخذت
النصيحة من اعلموا ايها الناس ان ابلست كما اولا المقربين
ثم امرته سبحانه لادم فابى وصار مردودا وملونا ابدا بعد
عبادته لربه في السما والارض تسعة مائة الف سنة وهو
اي ادم مخلوق فكيف يكون حاله ترك امر ربه بالسجود لانه
تعالى كل يوم اربعة وثلاثين سجدة في الصلاة المفروضة
سوف ترى اذا ابلست الغبار افرس بملاك ام حمار
قال من اعانك الصلوة بلقمة او شرية من ماء فكانما اعان
قتل الانبياء اولهم ادم واخرهم محمد المصطفى صلعم ونقل بعض
التفاسير انه اذا كان الزوج تارك الصلاة وعلى زوجته تركها
الى الصلوة فان صلت فنعيم والا تطلب سبيلها والا الاثم عليها ان تتركها

بالسنة اذ هو محكوم عليه بالقتل اذ في مذهب الامم الشافعية
بينه في اول سورة البقرة وكفر في مذهب احمد بن الحنبل
تمسك بقوله تعالى وقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين اي لا تكونوا
فان تركها يفضي الى الكفر بقوله نعم من ترك الصلوة متمدا فقد كفر
جري احمد على ظاهره ولذا قال في كل محلة يكون فيها ترك
الصلوة تنزل عليه اكل يوم سبعون الف لعة وذكر في الفتاوى
انه ينبغي ان يأمر الرجل بزوجته بالصلوة كما قال الله وامرهم
بالصلوة فان صلت فيها ونعم والايضا فان صلت فيها
والايضا فان صلت فيها ونعم والايضا فان صلت فيها
من مصاحبة تارك الصلوة قال عمر بن الخطاب ان النبي قال
اذا بلغكم عني حديث فاعرضوا الى كتاب الله فان وافق كتاب الله
فاقبلوه فان خالفه فردوه فطلبت صحة الحديث في ترك
الصلوة متمدا فقد كفر في الفران ثلثين مرة حتى وجدته
هذه الآية وذكر في فتاوى البرازي يقتل تارك الصلوة عمدا
للساها عندك ومالك واحمد رحمهم الله ويقتل اتفاقا

انكر

ان انكر وجوبها به وكذا يقتل في وسيط وانما خصوا به
الصلوة دون الصوم والحج والزكاة لانها تالية للابتناء في ايات
كثيرة من القرآن كقوله تعالى يؤمنون بالغيب ويقيموا الصلوة
ويقول عليه السلام الصلوة عماد الدين ومن اقامها فقد اقام
الدين ومن تركها فقد هدم الدين قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة مرضا
رب العالمين وحب الملائكة ومنة الانبياء ونور المعرفة
واصل الالباب واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق
وراحة الابدان وسلاح على الاعداء وكرهية للشيطان
بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في القبر وفرش
تحت جنبيه وجواب منكره وكبير وموسر وزائر في قبرها
اليوم القيمة فاذا كانت القيمة صارت الصلوة ظلا فوقه
وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسير بين يديه
وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي الله
وثقا في الموازين وجواز على الصراط ومفتاحا للجنة لا يفتقر
تسبيح وتهليل وتمجيد وتقديس وتكبير وقراءة ودعاء

افضل الاعمال كلها الوقتها تنبيه الفاضلين ^{انهم}
دخل مدينة من مدائن بني اسرائيل فوجد في دورهم عظاما بالية
فنادي عيسى م اينها العظام البالية والاجسام المتفترقة
انا مسينا في العافية واصبحنا في الهاوية فقال عيسى
كيف هلكتم وكيف ضيتم قالوا اجأت صاعقة من السماء القينا
هولاد ذنانا من تنابش شدتها وهيبته اوقال عيسى من تر
جوارحه الله قالوا ان رجوا يا عيسى الميرون فقال عيسى كان
سبب هلاككم قالوا ابت اخير لصلوة عز وقتها ^{الصلوة}
في فضائل الجمعة وبكورها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة
ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة وكذا روي
عن ابي الدرداء انه قال عم اكثر وامن الصلوة على يوم الجمعة
فانه مشهود يشهد به الملايكة وان واحد لم يصلي
على الا عرضت على صلوة قبل ان يفرغ منها اعوذ بالله
الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نود
اي ذك للصلوة اي صلوة الجمعة من يوم الجمعة وهو يوم

لاذا وتفسير له فاسعوا اي امضوا واذهبوا بالصلوة
والوقار وليس المراد من السعي الاسرع لقوله ثم اذا قمت
الصلوة فلان اتوها تسعون ولكن اتوها وعليكم السكينة
اي ذكر الله اي الى الصلوة وقيل الى الخطبة وسميت
الخطبة ذكرا يدل على قول الي حنيفة انه ان اقتصر
الخطيب الى مقدار مائة ذكر الله كقوله تعالى الحمد لله
وسبح الله جاز وعند صاحبيه واذا فاعلى لا بد من كل
سنة خطبة وذروا البيع اي انزكوا البيع والشرافوه
قبيل الاكتفا وفيه بما الى ترك ما يذهل عن ذكر الله ثم شوا
وخص البيع من بينها لان يوم الجمعة يوم يجتمع الناس فيه
من قرأهم وبوادهم فيكثر البيع والشراف فيه قال
عطاء اذا نزلت الشمس يوم الجمعة حرم البيع وقال حسن
البصري حرم في الاذان عند خروج الامام الى المنبر وقيل
عند نداء يوم الجمعة بالصلوة ذلكم اي ترك البيع والشراف
واسع الى الصلوة واستماع الخطبة خير لكم ان كنتم تعلمون

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى خلق منكم قوائم تحت
وله اربعون الف قرن من قرن الى قرن مسيرة الف عام وعلى
قرن اربعون الف صفة من الملائكة وفي وجهه شمس وعلى
قفاه قمر وعلى جسده كواكب فاذا كان يوم الجمعة بسجد الله
ويقول في سجوده اللهم اغفر لي صلي صلاة الجمعة من امه
محمد صلى الله عليه وآله ويقول الله تعالى للملائكة يا ملائكة
اشهدوا اني قد غفرت لى صلي صلاة الجمعة من امه محمد
نقل في جامع اللطائف وكذا قال في يوم الجمعة سيد الايام
واعظمها عند الله من يوم الفطر والخم لا فيه شئ خاص
فيه خلق ادم وفيه ساعة ادخل الجنة ادم وفيه
اهبط الله ادم الى الارض وفيه توفي ادم وفيه ساء
لا يسئل الله العبد فيها الا اعطاها اياه ما لم يسئل حراما
وفيه تقوم الساعة ولذا يقال في النبي الله السماء بانجوم
وزي النى الارض بالنباتات وزي النى العالم بابى ادم وزي النى
ادم بالانبياء وزي النى الانبياء بالمصطفى وزي النى الشهور

بشهر

بشهر رمضان وزي النى الليالى بليلة القدر وزي النى الايام
بيوم الجمعة واسمه عند الله يوم المريد لانه يزيد فيه الخير
وعندنا يوم الجمعة لانه الناس يجمع فيه الجمعة وكذا قال في
من راح في السنة الاولى فكانا قرب بدنة ومن راح في السنة
الثانية فكانا قرب بقرة ومن راح في السنة الثالثة فكانا
قرب كبش ومن راح في السنة الرابعة فكانا اهدج ودجاجة
ومن راح في السنة الخامسة فكانا اهدج بيضنة فاذا خرج الامم
الى المنبر طويت الصحف ورفعت الاقدام واجتمعت الملائكة عند
يستمعون الخطبة فمرجا بعد ذلك فكانا جابجوا الصلوة يقال
ان الناس يكونون في قرنهم عند النظر الى وجه الله تعالى
قدس كبرهم الى الجمعة ولذا قيل اول بدعة احدث في الاسلام
ترك البكود ولذا جاء به في الاثر ان الملائكة يقعدون اذا اتاهم
العبد عز وقلته يوم الجمعة ويقولون اللهم ان كانك اكرم فقر
فاغنه وان كانك مرض فاشفعه وان كانك شغل فقرغه لعبادتك
وان كانك سهر وفاقبله الى طاعتك وان كانك في القرن الاول بعد الفجر

الطرق مملوكة من الناس يشنون بالشرع ويردحون
فيها اي الجاهل كايام العيد حتى انقطع ذلك ورد ان موسى
ذهب الى جبل بيت المقدس فراهي قوما يعبدون الله عز وجل
فسالهم فقالوا اخر من اتمك نعبد الله هنا منذ سبعين سنة
بالجدة والاجتهاد وجعلنا البناي القبر على ابدنا وورد التوراة
على اعناقنا وعمامة الشكر على رؤسنا وعصا التوكل على
ايدينا ونعل الخشية على ارجلنا وطعامنا نبتا الارض ونشربنا
ما المطر لبنا ساقش الشجر ولا نرفع رؤسنا حيا من الله منذ
سبعين سنة ففرح موسى بذلك فاوحى الله تعالى ان موسى
لانة محمد ركن اخر من هذا كله فقال يا رب اي يوم هو فاني
فتحه موسى ذلك الجمعة فقال الله السبت لك يا موسى والاحد
والاثنين للخليل والثلاثا الزكريا والاربعاء يحيى والخميس
والجمعة لمحمد ففتحت موسى فضل هذه الامة قال ابو محمد
اذ كان يوم الجمعة ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار كما في
قوله تعالى في الجنة وفريق في السعير في يوم السبت الاولاد يزورون

الآباء

الآباء في الجنة ويوم الاحد يزور الآباء الاولاد ويوم
الاثنين يزور تلاميذ العلماء الاستاذ ويوم الاربعاء يزور
الانبياء ويوم الخميس يزور الانبياء الامم ويوم الجمعة تزور الخلق
الرب كقوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وفي الخبر
اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي يوم السبت احضروا ضيافة
موسى في الجنة الخلد فحضروا جميعا فاطعمهم وسقاهم ويرجعون
مع الكرامة والسرور ثم ينادي يوم الاحد احضروا ضيافة
ابراهيم في الجنة الفردوس وفي يوم الثلاثاء ينادي احضروا ضيافة
زكريا في الجنة المأوى ويوم الاربعاء ينادي احضروا ضيافة يحيى
في الجنة عدن وفي يوم الخميس ينادي احضروا ضيافة محمد المصطفى
تحت شجرة طوبى وينادي يوم الجمعة احضروا ضيافة الرب في
دار الجلال فحضروا فيتحلى لهم الرب فيقول سلام عليكم يا عبدا
هل اجستم لقاءم يقولون نعم فيرضاهن فيقول قد رزقتم عنكم
فذلك قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وكما قال في خبر اخر وفي
كفه نقدة بيضا وقال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك ليكون

لك عيدا ولامتك من بعدك قلت فمالنا فيها من خير قال لكم
فيها خير سائر اذ عوفي فيه بخير استجيب له وسيد الايام عندنا
ان الله تعالى خلق منارة من فضة بيضا في جنب
المعور وطول المنارة خمسة اعم اذا كان يوم الجمعة يصعد
جبرائيل على المنارة ويؤذن ويصعد اسرافيل على المنار
فيخطب ويؤتم ميكائيل مع الملائكة فاذا فرغوا من الصلاة يقول
جبرائيل ما حصل من الثواب وهبت لجميع المؤمنين من امة
محمد في وجه الارض ويقول اسرافيل ما حصل من الثواب لاجل
الخطابة وهبت لجميع الخطباء في وجه الارض ثم يقول ميكائيل
ما حصل من الثواب لاجل الامامة وهبت لجميع المؤمنين من امة
وجه الارض ثم يقول الملائكة ما حصل لنا من الثواب الجماعة
وهبتنا لجمع من صلى صلاة الجمعة خلف الامام فيقول الله يا ملائكة
هل تظفرون سخاوة عند عزتي وجلالي قد غفرت لكم يوم عبادتي
من صلى الجمعة امتثال لامري واقتداء لمحمد ثم يروى عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال مررت يوم ما في المقابر فقلت ان الله عليكم يا اهل

القبور

القبور

القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحم الله ايتانا واناكم
وغفر لنا ولكم فسمعت من قبر يقول طوبى لكم يا اهل الدنيا تجرون
في الشهر اربع مرات فقلت اي شئ اربع مرات قال الجمعة الى الجمعة
اما تعلمون انها حجة مبرورة مقبولة قلت بامسك ان لا ترد على
السلام قال السلام حسنة والحسنة اقدر فقلت عتافا لا حسنة
تريد والامر سبعة تنقص فينا لئلا نذور عقيب يا ساجد كبر
قطعة عينه وقرعة صدره حتى انظر اعمالكم واسمع زكركم ولكن
قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا يقول لكم لنا رحم الله فلانا الذين في
عزالي سعيد بن المسيب رضي الله عنه في الجمعة احب الي من حجة
تطوع وعمر ابي هريرة في الجمعة واجبة على من كان وطنه وبينه حجة
مسافة يمكن الرجوع بعد الجمعة الى وطنه وقال قم من ترك
ثلاث جمعة تهاونا بها طبع الله على قلبه في رواية قد نبذ الامم
وراء ظهره وقال عليه السلام من ترك الجمعة بلا عذر فليست صدق ديننا
فان لم يجد فنصف درهم كان في من ماله بن دينار
اخوي مجوسي عبد الله النار منذ ثلث او سبعة

القبور

القبور

والاخر خمساً وثلاثين سنة ثم قال الا صغر الكبريا اخي فبعد
التارك كذا وكذا تعالى بخبرها انه تحرقنا كسائر الناس
لم نعبدها قط والا نعبدها الى الحق فوضع الا صغريه اليها فخر
يده ونزع يده فقال اعبدك منذ كذا وكذا فتوديني يا ظالم ثم قال
لاخ الكبريا اخي تركناها فقال لا ترك وترك الا صغر وجاء
مع عياله الى باب مالك بن دينار وهو جالس واعظا للناس
وقص عليه قصة وعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته فبكا الناس
كلهم فرحاً ثم قال مالك اجلس فينا اجمع لك من اصحابنا من
اموال الدنيا مع اصحابنا قال لا اريد ان ابيع لديني بالدنيا
ثم انصرف فوجد في خربا البلد خربة فدخل فيها مع عياله
فيعبد الله تعالى فلما أصبح قالت امرأته اذهب الى السوق
واطلب علماً واشتر به طعاماً فذهب الى السوق فلم يستاجر
احد فقال في نفسه اعمل الله فدخل مسجداً وصلى الى الليل
ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت امرأته لم تجد شيئاً قال
عملت اليوم لله تعالى وقال اعطيك غداً فباتوا جوعاً فلما

فلما أصبح ذهب الى السوق فلم يجد علماً فعمل الله كذا
ثم رجع الى منزله صفر اليد فاجاب امرأته كما اجابنا
جوعاً فلما أصبح وهو يوم الجمعة فلم يجد فيه علماً فذهب
الى المسجد وصلى ركعتين للجمعة ورفع يديه الى السماء
وقال يا رب بجرمة هذا الذين الاسلام وجرمة يوم الجمعة
ارفع حزن نفقة عيالي عن قلبي واتى استنجى عيالي واخاف
عليهم انه يرجع الى دين اخي الكبر لعلبة الجوع عليهم فلما حل
وقت الظهر جاء شخص على باب ذلك الغريب وفتح الباب
فخرجت امرأته فاذا هو شاب حسن الوجه بيده طبق
ذهب مغطاة بمنديل فقال لها احدي هذا وقولي لزوجك هذا
اجرة زواجك للعلم لله تعالى يوم الجمعة فانه عمل القليل في هذا
اليوم كثير عند الله اجرة فاخذت الطبق فكشفت فاذا
فيه الف دينار واخذت ديناراً واحداً وذهبت الى
الصراف فرائته الصراف الى نقشه فانه ليس من الدنيا
فقال لها من اين وجد هذا فقصة عليه القصة فقال

اعرضني على الاسلام فاسلم فدفع اليها الف ذهاب الدنيا
فلما صلي الشياخ الجمعة جاء الى منزله صفر اليد فوضع يده
من التراب وفي نفسه لو سئلت امرتي فقالت ما فعلت
شيئا اقول فعلت بالدقيق فلما دخل الى بيته وجد ربح
الطعام فيه فوضع المنديل عند الباب لئلا تشعروا ثم قال
سالحها ما راى في البيت فغضت عليه القصة فسمعته
فيه شكر الما جانه الله ثم قالت امرته ما جئت به في
فقال لا تسئلني وفتحت المنديل فاذا صارت التراب في يده
بازد الله تعالى حرمته صلاة الجمعة فسمعته الله تعالى
في صلاة الليل والضحى وروى عن انس
انه قال ان الله تعالى خلق ملكا له جناحان جناح بالشرق
وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش وجلاه تحت
الارض السابعة وعليه بعد خلق الله تعالى بشر فاذا
صلى رجل وامرأة من امة على امرته لا يغسل نفسه في بحر
من نور تحت العرش فيغسل فيها ثم يخرج وينفض جناحيه

فيقطر

فيقطره كل ريش قطرات فيخلق الله من كل قطرة ملكا
يستغفرون له الى يوم القيمة ولذا قال بعض الحكماء
سلامة الجسد في قلة الطعام وسلامة الروح في قلة
الاثام وسلامة الدين في الصلوة على حين الانام اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم يا ايها المنزل اصله منزل فادعت
التأني الزاء واراد به النبي صم لانه في اول الوحي قال
زملوني اذا جاء الوحي خوفا منه حتى انس به وفي الحديث
اراد به النائم ثم الليل اي للصلوة فيه الا قليلا نصفه
من الليل بدل البعض من الكل اي قم نصفه والاقليلا مشيئة
من نصفه قدم عليه اي قليلا من نصفه يعني قم اقل من نصف
الليل او انقص منه اي من النصف قليلا الى الثلث او زرد
عليه اي على النصف الى الثلثين ورتل اي بين القران
ترتلا اي تبين احرفا حروفا والتجلى في تلاوته وكا قيام الليل
فريضة في الاستدعاء وكما النبي صم واصحبا يقومون على هذا
المقابر وكما الرجل لا يدركه ثلث الليل ومتى نصف ومتى

فصلوا ما تيسر عليكم من صلاة الليل عبر عن الصلوة بالقرأة كما عبر عنها بسائر
أركانها قيل كان التهجيد واجبا على التخيير المذكور فمستعملهم القيام
فمنع به ثم نسخ هذا بالصلوات الحمد وأقرؤ القرآن بعينه كيف
تيسر عليكم

الثلاث ان يقوموا حتى الصبح مخافة ان لا يحفظوا قد
الواجب اشتدت ذلك عليهم حتى انتفى اقداسهم فقام
وخف ونسخ فرضيتها في آخر السورة بعدما قاموا سنة
واحدة على الفريضة بقوله فاقروا ما تيسر من القرآن فضا
قيام الليل تطوعا بعد الفريضة في السنة الواحدة كما قال
الله تعا ومن الليل فتجهد به نافلة لك على ان يبعثك
ربك مقام محمود اقول ومن استيقظ من الليل فقال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رب اغفر لي قد غفرت لي
وكذا قال النبي من بقعد الشيطان على قافية رأسه اذ
هو نائم بثلاث عقد فاذا استيقظ فذكر الله ^{اسمه} انحلت عقدة
واحدة ثم توضأ انحلت عقدة ثانية ثم صلى انحلت عقدة
ثالثة فاصبح نشيطا والابالي الشيطان في اذنيه كذا في
المسكاة قال الامم الغزالي اذا كان اول الليل نادى مناد

عز

تحت العرش لا يقيم العابدون فيقومون فيصلون ما شاؤا
ثم ينادي مناد في شطر الليل الا يقيم الخاشعون الذين
يطبقون قيامهم في الصلوة الى السحر ثم ينادي مناد لا
ليقيم المستغفرون فيقومون فيستغفرون واذا اطلع الفجر
ينادي مناد الا يقيم الغافلون فيقومون من فراشهم
كالملوك ينشرون من قبورهم ولذا اوصى لقيا لابنه يا بني
لا تكون نائما والذي ينادون في السماء وانت نائم ثم
قال الشيخ محمد الدين العزبي عليك من قيام الليل مما يزيد
عندك اسم الغفلة واقرأ بعشر ايات اي في الصلوة وكذا في
عبد الله بن عمرو بن عامر قال سواء من قام بعشر ايات
اي في الصلوة لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب
من القائنين ومن قام بالف اية كتب من المكثرين ثوابا وهو
كمن تصدق سبعين الف دينار ان ليلة من ليالي
الشريف قام من في نصف الليل لينظر في المسجد هل استيقظ
احد من الصالحين فلما دنى بالمسجد سمع صوتا يكره في

الله

وكان يريد ختم القرآن فلما أتى هذه الآية أن الله
 اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
 فبكى بكاء حزينا ووقف رسول الله عند باب المسجد وكأى قطر
 دموع أبي بكر على الحصى وفي ناحية أخرى سمع صوت
 علي بن أبي طالب في الصلوة باعلى صوتا وأراد أن يختم القرآن
 في الركعتين وبلغ إلى هذه الآية قل هل ينسوي الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون أنما يتذكروا ولوا الأبواب وكان يقطر
 على الحصى وفي ناحية أخرى يبكي معاذا بن عمرو في الصلوة وأراد
 أن يختم القرآن في الصلوة إلا أنه يقرأ نصف السورة أو ثلثه
 ثم يتكبر وكأى بدؤ في سورة أخرى وعلى هذا الترتيب يبكي
 فيها ويقطر دموعه على الحصى ويبكي رسول الله حتى فرغ من
 الصلوة ثم رجع إلى منبره مسرورا إلى دار فلما أصبحوا حضروا
 المسجد وصلوا صلاة الفجر خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 إليهم فقال يا أيها الذين آمنوا بكم في هذه الآية قال أبو بكر يقول الله
 تعالى اشترى نفوس عبادي فإذا كان العبد معيوبا يشتري المشتري

وكان العبد عند البيع غير معيوب فلو ظهر عيبه بعد الشراء
 ردت في الله فأكون من أهل النار فلاجل ذلك أبكى فجاه
 جبرائيل وأم وقال قل يا محمد لا يبي بكر إذا علم المشتري عيب
 العبد عند الشراء واشترى بعيبه ليس له ولاية الرقة
 فأن الله تعالى كما عالما بعيب عبده قبل أن يخلو ومع
 ذلك اشترى ولا يردّه وإن ظهر عيبه عند الشراء
 وبعد الشراء الاثري ان من اشترى عشرة عبيد فوجد
 منهم واحدا هم غير معيب ثم أراد المشتري أن يأخذ
 غير المعيب ورقة الباقيين فالشرع لا يأمره بل يأمره بقبول
 كله فأن الله تعالى اشترى كل المؤمنين فدخل في البيع
 الاصفاء والاولياء والانبيا والمرسلين ولا شك ان لا
 يرد الا اولياء والانبيا والاصفياء فعلم ان المعيوب لا يرد
 ايضا ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لم يكت عند قراءة قل هل ينسوي
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون ابونا آدم عليه السلام كما علم
 الناس وقال في حقه وعلم آدم الاسماء كلها ونحو لا تعلم

مثله كيف نستوي معه فجاو جبرائيل فقال يا محمد قل لو
 ليس لك ما ظننت ولكن لا يستوي يوم القيمة الكافر مع
 المؤمنين لان ماويه النار والمؤمن الجنة ولذا قيل
 من اراد ان يصل الصلوة في الليل فليطول قيامها ومن اراد
 في النهار فليكثر صلواته قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من الليل فصلت واستيقظ امرأته فصلت فان ابنته
 في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت في الليل فصلت
 وابقضت زوجها فصلى فان ابنته في وجهها الماء
 عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عشرة الاف صلاة في غير الا المسجد الحرام وصلاتي
 المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة في غيره ثم قال
 الا اذ كنتم افضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام في سواد الليل
 فاحسن الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما وجه الله تعالى
 فهو افضل من ذلك وكذا قال من ليلة اسري الى السماء
 او صلاتي خمس صلوات فقال لا تعلق قلبك في الدنيا فاني

لم اخلقها

لم اخلقها لك واجعل محبتك معي فمصر كالي واجتهد
 في طلب الجنة وكن آيسام الخلق فانه ليس في ايديهم شئ
 وداوم على التهجيد فانه النعمة مع قيام الليل كذا في نسخة
 الاسلام ان واحدا من السلاطين كاله ابن عم يقوم
 في خدمته طول ليلة ونهار فيوما قال يكون مخلوقا مني
 فبعد هذا اخدم الى الخالق فدخل مسجد فجعل ليلا ونهارا
 فبعد مدة مدية سال السلطان فطلبوه فوجدوه في
 المسجد فجاءوا به الى السلطان فقال له يا ابن عم لم تركت صحتي
 وهربت عن خدمتي فقال يا امير كنت اخدمك قائما طول
 ليلا ونهارا لا تأمرني ان اجلس فاستريح وانا اليوم اخدم
 الى السلطان واذا قلت لي في الصلوة فومئني يا مربي ان اجلس
 مرة فاستريح وكنت انت تلبس لباسا ولا تلبسني وتطعم طعاما
 ولا تطعمني منه وانا اليوم اخدم الى السلطان اني يا مربي باللباس
 ولا تلبسني وبطعمي بالطعام ولا يطعمني هو وانت اذا كنت
 انا احرسك وانا اخدم اليوم الى السلطان اذا كنت بحريني

ويقوم لاصلاح هوايحي وكنت انا اذنبت عندك تعا
 قبي واذا تفرغت اليك لا ترحمني وانا اخدم اليوم الى سلطان
 اذا اذنبت يغفر لي فلما جل ذلك اخترته عليك وبرئت
 من خدمتك النبى م لعلى باعلى اذا صليت الصبح فاقد
 مكانك حتى تطلع الشمس فان الله تعالى يكتب لمن جلس مكانه حجة
 وعمره وعقربية وصدقة الف دينار في سبيل الله ثم
 قال م يا على عليك بالقلوة الضحية في السفر والحضر فانه اذا
 كان يوم القيمة ينادي مناد من فوق شرف الجنة اين الذي
 يصلون الضحية ادخلوا الجنة باب الضحية سلام منى وما بعث
 الله الا و قد امره بصلاة الضحية روى عن ابي لهزم انه قال
 قال رسول الله ص من صلى صلاة الضحية ركعتين لم يكتب من الغافلين
 ومن صلى اربع كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن
 صلى ثمانية كتب من القانتين ومن صلى عشرة بنى الله له بيتا في
 الجنة ومن صلى اثني عشر ركعة بنى الله له بيتا في الجنة من ذهب
 كذا في الترهيب النقيب في فضائل شهر

ووقت صلاة الضحية
 من ارتفاع الشمس
 الى ما قبل زوالها
 فمنها المختار اذا
 مضى ربع النهار
 حلب

رمضان

رمضان روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص
 رغم الف رجل اذكر ابواه او احدهما فلم يعمل في حقهما عملا
 يدخل بسببه الجنة ورغم الف رجل دخل عليه رمضان ثم مضى
 قبل ان يغفر له لانه رمضان شهر رحمة ومغفرة من الله فمن لم
 يغفر فيه فهو مغفور اغفر يا الله من الشيطان الرجيم قال الله
 شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن سمى الشهر لشهرته
 ورمضان مصدر من رمضان بمعنى احرق وسمي به الشهر لاحتراق
 كبدا الصائمين فيه من شدة الجوع والعطش وشهر رمضان
 مبتدأ وخبره الذي انزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة
 فيه اي في الشهر القارن بعن ليلة القدر كقوله تعالى
 اننا انزلناه في ليلة القدر الى بيت المعمور في سماء الدنيا
 او في الرابعة على الاختلاف القارن بمعنى الجمع سمي به لانه
 مجموع من سور وآيات وكلمات وحروف ثم انزل به جبرائيل
 من بيت المعمور متفرقا في مقدار عشرين سنة او ثلث وعشرين
 سنة هدي اي هاد للناس الى الحق وبتتدالا واضحا

اي لحقه ذلك ان ذكوت
 عنده ولم يصل على
 ورغم الف رجل

بعض ما كان عليه

بعض من الفضائل والكرامة درجة لانه موم

حرّم الله جسده على النار ولذا ورد في الخبر إذا هلك
 هلك مضافاً إلى العرش والكرسي والملائكة وما دونهم
 ويقولون طوبى لآفة محمد عند الله ثمانية الكرام واستغفر
 لهم الشمس والقمر والكواكب والطور في اليوم والسموات
 والبحر وكل ذي روح على وجه الأرض في الليل والنهار استغفروا
 عليه اللعنة فإذا أصبحوا لا يذكروا منهم لا يغفر لهم ويقولون
 للملائكة اجعلوا صلواتكم وتبجيلكم في هذه الشهر لآفة محمد
 قال ثم إذا كان أول ليلة من شهر رمضان عقد الشيطان
 ومردة الجن وغلق أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت
 أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغ الخير
 أي طالب الثواب أقبل ويا باغ الشر افرص ويقول لك تسع
 كل يوم من شهر رمضان ثلث مرات هل من سيئ فاعطيه
 وهل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاعف له ولله تعالى
 في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف عتق من النار
 كلهم قد استوجب العتق فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان عتق

3

[illegible]

في ذلك اليوم بعد من اعتق من أول شهر إلى آخره وكذا
قال عم إذا كان أول ليلة من رمضان يقول الله تعالى الذي
يحبنا فحببه ومن الذي يطلبنا فنطلبه ومن الذي
يستغفرنا فنستغفر له بحرمة رمضان فيأمر الله كراما كائين
في شهر رمضان أن يكتبوا لهم الحسنات ولا يكتبوا عليهم السيئات
ويجوعهم ذنوبهم الماضية ع ان مجوسيا رأى ابنه
يأكل في رمضان في الأسواق فصرخ ابنه فقال لم لم تحفظ حرمة
المسلمين في رمضان فأت مجوسية في تلك الأسبوع فارة عالم
في البلدة في المنام على سرير العزة في الجنة فقال السيت
مجوسيا فقال لي وكذا وقت الموت سمعت ندا من فوق في ياملا
لا اترك مجوسيا فأكرمه بالاسلام بحرمة رمضان فالاشا
ان مجوسيا يا احترام شهر رمضان وجد اليا فكيف لم
شهر رمضان واحترمه من حفظ الكبير يقول داود الطائي
رحمه الله غلبت عيني النوم في أول الليل من شهر رمضان
الجنة فكان في جالسي شط نهر من دتر وياقوت فاذا انار

الحواري

الحواري من حور الجنة كانوا يطفئ الشمس من نور وجهه
فقلت لا اله الا الله محمد رسول الله فقل لا اله الا محمد رسول
نحن للحامدين الصائمين الزاكين الساجدين في
شهر رمضان روي عن ابن مسعود ع قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول لو علم اقمة ما في شهر رمضان لثمنت ان تكون السنة كلها
شهر رمضان لانه الحسنات فيه مبنوعة والطاعة مقبولة
والذنوب مستجابة والذنوب مغفورة والجنة لهم مشقة
وكذا قال النبي ص ان الجنة مشتاق الى اربعة نفر الاول
قال القراء فيه والثاني حافظ الكتاب والثالث مطعم
الجوع والرابع صائم رمضان كما كان ثم ان الجنة ترتب
في رمضان رأس الحول الى آخره فاذا كان أول يوم من رمضان
هبت الريح من تحت العرش يقال لها المسيرة وتحرك اوراق
اشجار الجنة فيسمع من ذلك طنين لم يسمع السامعون
احسن منه فينظر حور العين الى ذلك الصدى وقل
يا رب اجعل لنا في هذه شهر من عبادك افرجا فاما عبد

في ذلك اليوم بعد من اعتق من أول شهر الحج وكذا
 قال م إذا كان أول ليلة من رمضان يقول الله تعالى الذي
 يحبنا فحبته ومن الذي يطلبنا فنطلبه ومن الذي
 يستغفرنا فنستغفر له بحجة رمضان فيأمر الله كراما كآيين
 في شهر رمضان أن يكتبوا لهم الحسنات ولا يكتبوا عليهم السيئات
 ويجوز عنهم ذنوبهم الماضية ع أن يجوزوا شرايئهم
 يأكل في رمضان في الأسواق ففرض الله عليه فقال لم تحفظ حجة
 المسلمين في رمضان فمات مجوسية في تلك الأسبوع فارة عالم
 في البلدة في المنام على سرير العزة في الجنة فقال السي
 مجوسية فقال لي ولكن وقت الموت سمعت ندا من فوق في ياملا
 لا أترك مجوسية فأكرموا بالاسلام بحجة رمضان فالأشياء
 أن مجوسية يا احترام شهر رمضان وجد الأيمان فكيف
 شهر رمضان واحترمه من حفظ الكبير يقول داود الطائي
 رحمه الله غلبت عيني النوم في أول الليل من شهر رمضان فأتيت
 الجنة فكان في جالسي شط نهر دتر وياقوت فاذا أنا في

المواري

سبحان الأبدى لا بد سبحان الواحد الأحد
 سبحان الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد
 سبحان من سبط الأرض على ماء جمد
 سبحان من خلق الخلق فأحصاهم عددا
 سبحان من قسم الزارق ولم ينس أحدا
 سبحان الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
 سبحان الذي لم يلد ولم يكن له كفوا أحد

ولم يولد
 تعريف بسم الله
 بسملة كلمة قصيرة في تحتها معان كثيرة
 والمغرب

صام شهر رمضان لا تزوج زوجة من تلك الحواشي
 في خيمة من الدتر المجوف كما قال الله تعالى في حق حوث
 مقصورات في الخيام وعلى كل امرأة منهن سبعون حلة
 ليست حلة منهن على لون واحد وكل امرأة منهن على ربي
 من ياقوتة حمراء مسجوة بالذرو تحت كل امرأة سبعون فرا
 بطائرها من استبرق وكل امرأة سبعون مائدة من الولد
 الطعام هذا من صام شهر رمضان كما كان سوكا عمل من
 الحسنات فينبغي للمؤمنين ان يحترم شهر رمضان ويحترم
 المنكرات ويشغل الطاعات كما قال الله تعالى في سورة
 اعطيت لامة محمد دم نوترى كى لا يضرم ظلمت قال موسى
 يارب وما النورى قال الله تعالى نور شهر رمضان ونور
 القرآن الذي انزل فيه وقال موسى يارب وما الظلمت
 قال الله تعالى ظلمة القبر وظلمة القبعة وكذا في غير ذلك
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فليذكر
 وتحررك في فراشه وتقلب جانب الى جانب اخر يقول الله ملك

به الشن جاز
 حار

في بلاد

فم بارك الله فم برحمك الله فاذا اقام بنية الصلوة
 له الفراش ويقول اللهم اعطه الفراش المرفوعة فاذا البس
 ثوبه بدعوله وقال اللهم اعطه من حل الجنة فاذا البس
 ثوبه بدعوله وقال اللهم ثبت قدميه على الصراط واذا
 تناول انا بدعوله انا اللهم اعطه كواب الجنة واذا توضأ
 بدعوله انا اللهم طهره من الذنوب والخطايا واذا اقام الى القلأ
 يدعوله البيت اللهم وسع عليه حده ونور حفرته واقبل رحمة
 وينظر الله اليه بالرحمة ويقول الله عبيدك الدنيا ومنا
 الاجابة ومنك السؤال ومن النوال نأجي موسى ربه
 فقال هل اكرمت يا الهى مثل ما اكرمتنى فقال الله تعالى يا موسى ان
 عباد اخرجهم في اخر الزمان فاكرمهم بشهر رمضان وانا اكون
 اليهم قرب منك فاني كلمتك بيني وبينك سبعون الف حجاب
 فاذا صام امة محمد حتى جاع بطونهم وعطش كبدهم وصفر
 الوانهم بتلك الوقت افطاهم يا موسى بعزتي وجلالى فاني
 لا جزيتهم رفع دونه لك يا باجائهم قال موسى يا الهى وسيدى هل

جمع كوب وهو الكوز
 بلا عود

اكرمتني شهر رمضان قال الله تعالى هذه امة محمد صلى الله عليه وسلم
 في زهرة الرياض بحج شهر رمضان يوم القيمة في احسن
 فسجد بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى سأل حاجتك فخذ
 بيد من عرف حقك فياخذ بيد من عرف حقك فيقف بين
 الله فيقول ماذا تريد يا رمضان فقال انا اريد ان اتوجه الى بيت
 الوفا فيتوجه الله بالفتاح ثم يشفع في سبعين الف رجل
 الكبائر ثم يتزوج بالف حور مع كل حور سبعون الف ضيافة
 ثم يركب على البراق ثم يقول ماذا تريد فيقول انزلني في جوار
 فينزل الله تعالى في الفردوس فيقول الله تعالى ماذا تريد قال
 يا رب قضيت حاجتي واين كرامته وثوابه فيعطى له امانة
 مدينة من باقوتة جهنم ومن زهر جنة خضراء في كل مدينة
 الف قصر **قوله** ان رجلا اسمه محمد لا يصلي قط فاذا دخل شهر
 رمضان تزنى نفسه بالشيا وبطيب ويصوم ويصلي ويقضي
 ما فات منه فقبل له ما ذاك فقال هذا شهر التوبة والرحمة
 والبركة عسى ان يجاوز عني بفضلها فما افراه عالم في المنا

فقتر

فقال ما فعل الله بك قال غفرتي رزقي جرمته شهر رمضان
 وعز السنين مالك ما الله قال **قوله** في كل يوم من حضر مجلسا
 في مجلس الذكر في رمضان كتب الله له بكل قدم عبادة سنة
 يوم القيمة معي تحت العرش ومن داوم على الجماعة في شهر رمضان
 اعطاه الله تعالى يوم القيمة بكل ركعة مدينة تملأ من نعم الله
 ومن بر والدية في شهر رمضان ما ينال نظر الله اليه بالرحمة وانا
 كفيل بالجنة وما من امرأة تطلب ضارز وجرها في رمضان الا
 عند الله ثواب منم وآنسة ومن قضى حاجة المسلم في رمضان
 قضى الله الحاجة ومن مشى بصدقة الفطر الى فقير ذي
 عيال كتب بكل قدم الف الف درجة ومن اكرم املة في رمضان
 قالوا يا رسول الله كيف يكرمها قال بشروها بها بدوهم اعطاه الله
 ثواب الانبياء و ثواب الصديقين والشهداء **قوله** انه قال من
 تصدق في رمضان بصدقة على مسكين فله الاجر كمن تصدق
 بكل ما طلعت عليه الشمس ومن كسب مؤمنا كسبه يوم القيمة على
 الخلايق يبلغ حلة من اشبع فيه جايعا كاله الاجر كمن تصدق

قال ام يا مفسر انت تصدق فاني رايتك انك اهل النار
قوله تعالى ان احسن ما عباد الله
من رسله

بما لا ارضى ذهبوا عنه ابي هريرة انه قال قال ام من احب اليه
من ليالي رمضان في سجدة من مساجد الله تعالى فكانما اعتوق قبة
وصلت عليه الملائكة ويستغفرون له حملة العرش ما دام في ذلك
المسجد ذلك التسريح وكاله نور في قبرها ويكتب له مثل ثواب المطهر
في ذلك المسجد كذا في رخصة العابد من وكما القلب
في فضائل القوم روى ابي هريرة انه قال اذا صلى
المؤمن على النبي ثم قبضه ملك باذن الله وبلغ الى قبر النبي
فيقول الملك يا محمد ان فلان فلان فلان امرك صلى عليك وبقول
النبي من الفرح بلفظه من غير صلوات وقل له حل لك شفا
ثم صعد الملائكة حتى ينتهي الى العرش فيقول الله بلفظه من عشر
صلوات ثم يخلق الله من صلواته بكل حرف مائة مائة وستون
راسا وفي كل راس ثلث مائة وستون وجها وفي كل ثلث مائة وستون
فما وفي كل فم ثلث مائة وستون لسانا يتكلم بكل لسان وبني على الله
بثلث مائة وستون نوحا فكتب ذلك المصطفى على النبي ام الى يوم القيمة
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا

كنز

قال ام يدخل الجنة من امنه يسبون ان لا يصيب عليهم تدخل القبر الجنة
قبل الاغنياء بحسنة نصيهم الا ان رخدم اهل الجنة رفق عن امتي

الخط والنسب

كتب عليكم القيام ايام من رمضان كما كتب على الذين
من قبلكم يعني اليهود والنصارى لان الله تعالى امر النبي
على كل امة من الامم فكفروا به واقرامة محمد وذلك لانهم
كانوا يصومون قبل رمضان شيئا غير معلوم كما قال ام افترض
الله على امته الصوم ثلثين يوما وافترض على سائر الامم قل
واكثر لعلكم تتقون اياما معدودات ثم الحكمة في فرضية
الصوم ثلثين يوما ان نبي ادم لم ياكل في الجنة
من الشجرة بقى في خوفه مقدار ثلثين يوما فلما نال الله
امر الله بصيام ثلثين يوما بلياليها لانه لذة الدنيا
الطعام والشراب الجماع والنوم فانها نجاسة للعبادة تعالى وافترض
على محمد وامته بالنهار وياكل بالليل وهو فضل من الله ومغفرة
البنات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبح باب الجنة وروى عن رسول الله
انه قال الاعمال عند الله سبعة عمل مثله وعمل مثليه وعمل
موجب الجنة وعمل موجب النار وعمل عشرة وعمل بسبعة
وعمل لا يعلم ثواب عمله الا الله واما العمل الذي مثله فالرجل

اربع

الجمعة

يعمل سبعة يكتب له واحدة ورجل يقصد بحسنة ولا
يعملها يكتب له حسنة واحدة وأما العمل بمثلها فرجل
سنة فله اجر واجز عمل به والعمل الذي موجب للجنة من
لحق الله لا يعبد الا الله وجبت له الجنة والعمل الذي موجب
للعن النار في الله يعبد غيرهم وجبت له النار والعمل بعشرة
من عمل حسنة كتب له عشرة حسنة والعمل الذي سبعاة وهو
يكتب له سبعاة والعمل الذي لا يعلم ثواب عامله الا الله القيام
كما قال الله الصوم لي وانا اجرني به لانه الصوم في نفس الصائم
سري ليس عمل يشاهده له بخلاف سائر الطاعات فلا يرى الصوم
الا الله فالنعم جزاؤه له قال اذا كان يوم القيمة
يجي قوم لهم الجنة كاجحة الطير فيطرون على حيطان الجنة
فيقول لهم خازن الجنة اي امة فيقولون نحن امة محمد
ثم يقول لهم هل اريتم الحسناء فيقولون لا ثم يقول لهم هل اريتم
الفرط فيقولون لا ثم يقول لهم بما وجدتم هذه الدنيا فيقولون
نجد الله في دار الدنيا سترافيدخل الله سترافيدخل الجنة

وقيل

وقيل لانه المراد بالصوم فمرعد والله فان وسيلة كنيها
بالشهوة وانما تقوى الشهوة بالاكل والشرب قال
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فصنعوه مجرا به
وقال لم لولا ان الشيطان يهوى على قلوب بني ادم لينظروا
الى ملكوت السموات ولذا صار الصوم جنة من النار لكونه حلالا
من الشهوة وقال الصوم للصائم فرحتان فرحة عند افطاره
وفرحة عند لقاء ربه قال وم راحة الصائم اطيب عند
من يريح المسك كما ينفك في زهرة الرياض يخرج الصائمون من
قبورهم ويعرفون ربح صيامهم يتلقون باللائحة بانواع
الطعام والشرب فيقال لهم كلوا قد جيعتم في الدنيا حين سبغ
الناس واشربوا قد عطشتم حين روي الناس واستريحوا
قد نجستم حين سرور الناس فياكلون ويشربون والناس
في الحسائم اعلى ارباب المتاعمة للصوم ثلث درجات صوم العوام
وصوم الخاص وصوم اخص الخاص انما صوم العوام فهو كفا بطن
والفرج عن قضا الشهوة كذا ذكر في كتب الفقه وقام صوم

ولذا صار الصوم قريبا الى الجنة

والجفاف والخصومة قالوا إنما الصوم جنة إذا كان
أحدهم صائما فلا يرفث ولا يجدل وإن قابلته أحد أو
فليقل أنت صائم والابتغاف أن يكون صائما عما أحل الله
له ومفطر عما حرم الله عليه والثالث كفا السمع عن الاستماع
إلى كل مكروه في الشرع وكذا قال الله تعالى سمعوا لكذب أفعالهم
للمسح أي الحرام ولذا قالوا هم المفتاب والمستمع شريكاء
في الائم والرابع كفا بنية الجوارح من اليد والرجل عن المكروه
وكفا البطن عن الشهوات وقت الإفطار إذ لا مغيبة للصوم
عن الطعام الحلال ثم لا فطرا على الحرام مثال هذا الصائم
كمن يجفرا ويهدم مبرا وكذا قالوا هم كم من صائم ليس صومه
ألا الجوع والعطش والخامس أنه لا يستكثر من الحلال فوق
الإفطار بحيث يمتلأ بطنه ولذا يقال فائم بعبد إيفاض
إلى الله من عبده لما بطنه من حلال فكيف يستفاد الصوم
بقهر عدو الله وكسر الشهوات وكذا قالوا كم من صائم
مفطره كم من مفطر صائم وهو الذي يأكل ويشرب ويحفظ

الحفظ

فصوم القلب عن الهوى الدينية والأفكار الدنيوية وكف عما
سوى الله بالكلية فإذا تفكر هذا الصائم في ما سوف
يحصل الفطر عن صومه حتى قالوا لو تحركت أمتة بالنصر ففما
لندبر ما يفطر عليه كتب عليه خطيئة فأن ذلك من قوله لو
بفضل الله وقوله اليقين برزقه الموعود وهذه رتبة الأنبياء
والصديقين فإن تحقيق المقام ^{هذا} أقبال بكنهه الهمة على كلمة
وانصرف عن غير الله كما قال الله في حقهم قل الله ثم ذرهم
في خواصهم يلعبون ^{أو الأولاد أو الأهل} وإنما من اخضع الخواص وهو صوم الصالحين
وهو كف الجوارح عن الانعام فلا يتم إلا بخمسة أمور الأول
تغمض البصر إلى كل ما يندم ويكره ^{قال النبي وم النظر}
مسيحهم من سرهم ^{أبليس عليه العنة} فمن تركها خوف من الله فإنه الله
إيماناً فيجد حلالاً ونجاة في قلبه مؤثراً ^{روى عن أبي هريرة}
عن رسول الله وم قال خمس يفطر الصائم أي يبطل ثوابه الكذب
والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة النظر شهوة والشك
حفظ الآثر اللغو والكذب والغيبة والنميمة والبهتان

جوارحه عن الاثام وهو يتوب بوجه صوم العوام كما قال عبد الله
 ابن عباس فقد صام رسول الله م بثلاثة ايام ولم يفطر شيئا
 فيها ثم بعد ثلثة ايام جاء الى ام سلمة فقالت يا ام سلمة هل
 عندك شيء ان تطعمني فقالت يا سيدك ما دخلت في بيتي منذ
 ثلثة ايام ولكن لا تبر ولا شعير ولا تمر في بيتي فخرج منها
 فدخل الى فاطمة فقالت يا قرينة عني هل عندك شيء ان تطعمني
 فقالت يا اباي وسيدك ما دخلت في بيتي منذ ثلثة ايام
 ولكن لا تبر ولا شعير ولا تمر ولا زبيب في بيتي ثم تبدل لباسه
 ومشى الى الصحراء وراى رجلا اعرابيا فقد جدد المأثم الذي
 ليسقى الابل فقال وم له استاجر يا اعرابي فقال لي قال وم بك
 تستاجرني قال استأجر بك بكل دلوست تمر فقبل النبي وم
 ومشى الى البر فقال العرب سمعت عن رسول الله وم من اعطى الجزية
 قبل ان يعزلها عنك الله في مالها فاعطى الاعرابي ثلثين تمرا فجاء
 النبي وم من البر خمسة ادلو فسقطت دلو وم بد رسول الله الى
 البر فمد يده فاخذ فاعطى دلو الى الاعرابي فغضب وضرب

اجرة

على دمه

على وجه رسول الله وم حتى بقي اثنتان اصابع على وجه
 رسول الله فصبر ولا يتكلم له شيئا فغضب النبي وم الى دار
 فاطمة رف فقال يا بنتي ابن الحسن والحسين وعلى ثم جاؤا
 وجلسوا على المائدة واكلوا من التمر فقال علي ره يا رسول الله
 ما اذنق من هذه التمر فمن اين اخذتها فظفر الى وجه رسول الله
 فاذا اري على وجهه المبارك اثنتان اصابع فلم ياتزاه فاعلمه
 وحسن وحسين فصاحوا صيحة شديدة وبكوا وبكوا وبكوا
 فقال يا رسول الله فمضيت على وجهك انا اقتله قد علمت ان
 لا تسئلني عن هذا وكذا اسئل عن الاعرابي في بيوتكم كذا ثم ذهب
 الى الصحراء غضبا فوجد فيها اعرابيا فقال هل مضيت على
 وجه غلام اليوم قال لي فقال يا عاصم غلامك سيد ولد
 بني آدم وفخر عالم شافع للامم قريش اعلم فصاح الاعرابي
 فسقط ثم قام وقطع يده اليمنى واخذ بيده اليسرى فقال
 واويل او ويل او ويلوا محمداه واهمداه ومنه الى الصحراء وبكا
 بكاء شديدا فبعد الايام جاء الى باب رسول الله ففزع الباب

من انت في الباب قال انا عبد العاصم فاغرقت في المعايير
 فقام على فتح الباب فرائي رجلا اعرابيا قد قطع يده اليمنى
 واخذ بيده اليسرى فقال يا رسول الله قد جاءني بك على وجهك
 ثم علم اني لم ندامته فاراد الدعاء فاستجاب الله دعاءه فجاء
 جبرائيل لم فقال يا رسول الله ان الله يقربك السلام وارك
 ان تمسح بيده المقطوعة ومسح النبي بمسح المبارك فبنت
 بقدره الله تعالى **باب** في بيافضات الحج
 روي عن سفيان الثوري انه قال خرجت حاجا فرأيت شابا
 متعلقا باستار الكعبة يكثر الصلوة على النبي لم فقلت
 بيت الله الحرام ولكل موضع دعاء ولا اسمع منك الا الصلوة
 محمد لم فما سرت فاني اخرجت حاجا والدي حاجين
 فزولنا بعض الطريق فرز والدي فمات واسود وجهه
 رأسه كمرأس الحنظل فقلت له تلك مضامير ابي واسود
 وجهه ولو اخبرت الناس فيعجبوني فقلت في نفسي اني
 كما منافقا فغلب عياني النوم فرأيت في المنام شابا تامن
 سبط

القائمة

القائمة ادع العينين ارقن الحاجبين جالس عند راس
 ومسح بيده المباركة على وجهه فصار سوادا بياضا
 ومسح رأسه كما كان او لا فقلت من انت رحمك الله
 فقال انا سيد اولاد بني ادم وخرع اعمام محمد عم اعلم اني
 لما نزلت بابيك ملائكة العذاب تاتي صلواتي فا
 خبروني واثبت وكشفت لاني اباك على كثير الصلوة
 ولكم كاد شارب الخمر انما فانتبهت وكشفت ج
 فاذا هو يتلألا نور فالان لا تركت من لست الصلوة على
 النبي لم ساعة قال سفيان صدقت اعد فبانه لم يظلم
 الرحيم قال الله تعالى اول بيت وضع للناس اى
 الله للعباد متعبدا لهم قبل نزل حين يحول الكعبة لم بقدر
 فسوق على البروق فقال قبلتنا قبل قبلتكم وهي ارض المحشر
 والمنشر فهو احق بالعتلاء اليه فرد الله قلوبهم بذلك
 للذي ببكة اى البيت الذي ببكة خزانة وانما سمي ببكة
 لانها تبتك اعناق الجبابرة اى ترقها اذا قصدوها بسيف

ابي في بيكة بمعنى
 في

من انت في الباب قال انا عبد العاصه فاغرقت في المعاي
 فقام على فتح الباب فرائي رجلا اعرابيا قد قطع يده اليمنى
 واخذ بيده اليسرى فقال يا رسول الله قد جاء بك على وجهك
 ثم علم اني لم ندامته فاراد الدعاء فاستجاب الله دعاءه فجاء
 جبرائيل ففقا يا رسول الله ان الله يقرئك السلام وارك
 ان تمسح يده المقطوعة ومسح النبي بمبده المباركة فبت
 بقدره الله تعالى **باب الثاني** في بيان فضائل الحج
 روي عن سفيان الثوري انه قال خرجت حاجا فرايت شابا
 متعلقا باستار الكعبة يكثر الصلوة على النبي فقلت هذا
 بيت الله الحرام ولكل موضع دعاء ولا اسمع منك الا الصلوة
 محمد فاستمر قائما حتى خرجت حاجا او والذي حاجين
 فتركتنا بعض الطريق فمضوا والدي فمات واسود وجهه
 رأسه كراسي الخنزير فقلت له تلك مضامون الحبيب واسود
 وجهه ولوا خبرت الناس فيعيبوني فقلت في نفسي اني
 كما منافقا فقلب عيناى النوم فرايت في المنام شابا تامنوا

القائمة

من انت في الباب قال انا عبد العاصه
 فقام على فتح الباب فرائي رجلا اعرابيا
 واخذ بيده اليسرى فقال يا رسول الله
 ثم علم اني لم ندامته فاراد الدعاء
 جبرائيل ففقا يا رسول الله ان الله
 ان تمسح يده المقطوعة ومسح النبي
 بقدره الله تعالى

في بيان فضائل الحج
 روي عن سفيان الثوري انه قال
 متعلقا باستار الكعبة يكثر الصلوة
 بيت الله الحرام ولكل موضع دعاء
 محمد فاستمر قائما حتى خرجت
 فتركتنا بعض الطريق فمضوا
 رأسه كراسي الخنزير فقلت له
 وجهه ولوا خبرت الناس فيعيبوني
 كما منافقا فقلب عيناى النوم

فيلان بكة موضع البيت ومكة البلد وستة ذلك
البيت بالكعبة لان الكعب النشور ومع ناشرة من
الجوهري مباركا حاله من غير وضع اي كثير الخير والنفع
له حجة واعتمره ^{فك} فكم صلوة في المسجد الحرام خير
من مائة الف صلوة فيما سواه وهدى للعالمين اي حال
كونه سببا لهدايتهم لانه قبلتهم للجنود صلواتهم لا بالثبوت
اليه ولا يغفر الذنوب الا بالحق اليه ولذا قال كم مخرج من
منزله حاجا او معتمرا فكلما رفع قدما ووضع قدما
تناثرت الذنوب منه كما تناثرت الاوراق من الاشجار وفي
تفسير الكبير عن ابن مسعود انه قال كم ان للراكب كل يوم
خطوة سبعون حسنة وللمائة سبع مائة حسنة حسنة
قال كل حسنة مائة الف حسنة واذا اراد المدينة ^{فخرج}
بالسلام صاحته لملائكة بالسلام واذا قال ^{الله} لا اله الا الله
اجابه الله بلبتيك وسعديك اسمع وانظر اليك واذا
دخل مكة فطأ وسعي بين الصفا والمروة ووقف بالعرفا

وارتفعت

وارتفعت الاصوات بالحاجا يفاخر الله بهم ملائكة سبع
سموات ويقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي وامن آتوني
من فح عميق من كل طريق بعيد واختلطوا بالغباء وانفقوا
الاموال واتبعوا الابدان وارادوا المصاوغ وخصوا الحق
فوعزتي وجلالي لا ياتي منهم لمحسنهم ولا خريتهم الذنوب
كيوم ولدتهم امهاتهم ولذا قيل ان من اعظم الذنوب بحضرة
رجل يعرفنا ويظن ان الله لم يغفر له كما روي انه من الذنوب
ذنوب لا يكفرها الا الوقوف بعرفة كما روي عن طلحة بن عبد الله
ان رسول الله ما رايته شيئا يوما هو فيه احقر واصفر
يوم لعرفة الا يوم البدر فان حجة واحدة افضل من عشرين
غزوة في سبيل الله ولذا قيل في الحديث حجوا البيت فانه
الحج يغسل الاثم كما يغسل الماء الذنوب ان لم يرفث ولم يفسق
كما قال الله فلا يرفث ولا يفسق ولا يجد الى الحج الاية
ومن وهب ابن منبه انه قال مكفر في التوبة ان الله تعالى
يبعث يوم القيمة سبع مائة ملك من العرش سيد كل ملك منهم

سلسلة من ذهب البيت الحرام يقول الله تعالى قوة و
الى المحشر فيقودونه فينادي ملك سيدي يا كعبة الله
فيقول لا حتى اعطى سؤالي فينادي سلي فيقول يا رب ^{شفيع}
في جبراني الذين دفنوا في حولي فيقول الله اعطيتك ذلك
فيقومون بيض الوجوه محمدين بل مبتلين حول الكعبة فيقول
الملك سيدي يا كعبة الله فتقول لا حتى اعطى سؤالي فينادي
دي ملك سلي يا كعبة فتقول يا رب شفيع عبادك الذين خافوا
من كل شيء اسئلك يا رب ان تامنهم من الفزع الاكبر فيقول
الله شفيعك فيهم ثم ينادي مناد الا من زار الكعبة فليقولوا
من الناس فيهم الله حول الكعبة بيض الوجوه آمنين من النار
كما قال الله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الالة ثم ينادي
مناد يا كعبة سيدي فتقول لبيتك ثم يمدون بها فستبرك
فتلاني نبتا عليه السلام فتقول يا بني الله اشتغل بمن لم يزرك
وزادني فانا شفيعه قال سفيان الثوري رايت شيئا
كبير امتكاه على عصاه في وقت انصرافه من عرفات قال

الشيخ

الشيخ الى القديح خمساً وثلثين حجة ثم نظرت الى
كثرة الخلق فيبيت متفكرا هل يفر عنهم حتى غابت الشمس
فغلب النوم على فرايت في المنام قد قامت القبة وحشر
الناس ونصب القراط والميزان وفتحت ابواب الجنات
والنيوان فسمعت النار تنادي اللهم احفظ الحاج
من حرك فنودي يا نار سلي عنهم فانهم ذاقوا عطش
التيارات وحرق العرق اليوم نجوتهم من عطش القيمة وحرها
فاستبغت وصليت ركعتين ورايت ذلك مرة اخرى
فقلت هذا من الرحمن ام من الشيطان فسمعت ندا يا شيخ
مد عينيك بيمينك فمدت فاذا فيه مكتوب وقف بعرفة
وزار البيت شفيعه في سبعين من اهل بيته ثم قال الشيخ
فلم يمر على منذ حينذ الا وانا اجد حجة اتم ثلثا وسبعين
حجة ان ابراهيم عم لما بنى الكعبة امر به ان ينادي
الناس ما بين المشرق والمغرب فقال ابراهيم يا رب
هل بلغ ندائي ما بين المشرق والمغرب وقال الله تعالى ابراهيم

النداء ومنى التبليغ فصعد ابراهيم على جبل الى قبيل
 يا ايها الناس حجوا بيت ربكم فالتفت بوجهه شرقا وغربا
 يمينا وشمالا فاذا كل من قدر له ان يحج من اصلا الابا واما
 الاثر بالبيتك اللهم لبيتك فحج من اجاب ابراهيم يومئذ
 كما اجاب مرة فرت فان كان خمسة فخمسة فان كان اكثر
 فاكثر فسمع ابراهيم في اخذ ذلك لبيتك اللهم لبيتك بكثرة
 وغلبة وخرفة ودوران روح بحيث طاش قلبه وطار
 وقال يا الله من هؤلاء الذين احرقوا قلبي بصباحهم واشقت
 اليهم استماع اصواتهم فقال الله هم امة محمد خير الامم فقال
 كيف ان اصفهم ويصل النفع من اليهم قال الله انت لا تنفي الي
 زمانهم ولكن خذ كافورا قبضة اجعل لهم منك ضيافة فاخذ
 ابراهيم كافورا فرقه ناعما ثم صعد على جبل الى قبيل فريجاب
 فارسل الله ناعما رجلا فاحتملت به شرقا وغربا فاني موضع
 وقع فيه ذرة ومن ذلك جعل الله ملحمة فاطعاما من ضيافة ابراهيم
 ومن اسر من النبي قال من ارادني في المدينة محبا كما جاورني

يوم القيمة ذكره في الخلاصة كما روي ان اعرابيا الى
 قبر محمد ثم فقال انك امرت بعنق العبيد على رأس الاحياء
 فهذا حبيبك وانا عبدك فاعنقني على رأس قبر حبيبك ثم
 فنودي انت وحدك هلا سئلت جميع الخلايق اني اعترفهم على
 رأس قبر حبيب محمد ثم اذهب فقد اعتقناك يا اعرابي
 ان ابراهيم بن ادهم انه كان يسير الى بيت الله فاذا اعرابي على
 ناقه فقال يا شيخ الى اين فقال ابراهيم الى بيت الله قال لا اعرابي
 كانك مجنون لا اري لك مركبا وزاد في هذا السفر الطويل
 لان ابراهيم خرج من البلخ ودخل الى مكة في اثني عشر سنة وكلما
 رفع قدميه ووضع قدميه صلى ركعة واحدة ثم قال ابراهيم
 يا اعرابي الى مركبا كثيرة ولكن لا تراه اذا انزلت على بليت كثير
 مركب الصبر واذا انزلت على نعمة مركب الشكر واذا انزلت
 الى القضا مركب الرضا واذا ادعتني النفس الى شيء علمت
 ما بقى من العاقل تماضي فقال اعرابي سر يا شيخ فانت المركب
 وانا الرجل كذا في مشكاة الانوار ^{من سهل بن عبد الله} التقيت

البحر سمك يصلون عليك فمأخذ منها سكا شلت
يده وصارت السمك في بده حجر اجرة الصلوة عليك
ولذا قال في الصلوة كلمة قصيرة ولكن في تحتها معا
كثير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال في تكملة
والذين يكثر من الذهب واصل الكثرة الجمع مجموع
ويخرجون والفضة وخصا بالذكر لفظها على سا
الاموال حيث انهما اصل الثمول واثمان الاشياء فالاحتياج
اليها في ما بين الناس اكثر ولا ينفقونها ولم يقل ولا
ينفقونها اكثفا باحدهما اخر لا ينفقون الذهب
والفضة في سبيل الله اي في انواع الخير فبشرهم بفضيح
لهم بعذاب ليس اي مؤلم وهو عذاب النار قيل كل ما يؤدي
ذكرة فليس يكثر وان كان مدفونا في بطون الارض فلا يترتب
عليه هذا الوعيد وكذا قال في موانع الاموال عند الله بمنزلة
اليهود والنصارى وموانع الاشر بمنزلة الجوع من منع الزكاة وفسد
من ماله فهو ملعون على لسان الملائكة ولا يقبل شهادته قال النبي

حصونا

حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا اراضكم بالصدقة استقبلوا
امواج البنايا بها وفي رواية امواج البنايا ردة بالدعا والفرج
رواه حسن بن النعمان انه كان يحدث هذا الحديث لاصحابه في تصريحي
عليه وسمع هذه المقالة عليه السلام فذهب وادى زكاة ماله
وقال ان صدقا يظهر ويصير مالي مع شرابي محصنا وكاله تاجر
فخرج في تجارته مصرافا من صدقي في مقالة اسلمت وامنت وان
ظهر كذبه خرجت عليه بالسيف اقله فاورده عن القافلة كذا
ان الصور قد قطع علينا الطريق وجلبوا الاموال والابل
وكل شيء معنا فسمع النصارى بذلك وقال انه كذب في ما قال
حصنوا اموالكم بالزكاة فخرج وبسيفه سلول الى النجيم
على نية لقتل اذ ورد كتاب شريكه ان لا يهتم فاني كنت
امام الزكيات فاشتكي قدمي فبقيت في رباط كذا ومضى ركب
قطع عليهم الطريق وانا في سلامة وما كان جميع موال النجاة
فلما فرأ الكنا قال النصارى صدقوا رجل انه نبي حق فجاه قال
يا رسول الله عليك السلام اعرفني الاسلام فاعرض عليه فاسلم

فحس اسلامه كذا في الرقعة كما قال هم من منع من نفسه
 خمس من الله من خمسة الاول من منع الزكاة من ماله منع الله
 حفظ المال من الاثا والثاني من منع العشر من كل سبوات
 خرج من الارض منع الله من كل كسب بركة والثالث من منع الصدقة
 منع الله من العافية من اقا الدنيا ودية والاخرية والرابع
 من منع لدعا نفسه منع الله تعالى منه الاجابة والخامس منع
 الحضور في الجماعة منع الله تعالى من اي لا يكون اياها كما قال
 النبي اذ كان يوم القيمة خرج من جهنم اسمه جريش ولد
 من العقرب طوله بين السماء والارض وعرضه من المشرق الى
 المغرب فيقول له جبرئيل عم الى اين انت يا جبرئيل يقول
 اعرضت فيقول له ثم تطلب فيقول خمسة نفر الاول تارك
 الصلوة والثاني مانع الزكاة والثالث عاق الوالدين كما قال
 الله تعالى ولقد وضعنا الانسان بالدين احسانا فليذكرها
 ووضعته كرها واخر اربع شارب نحر كما قال الله تعالى الخمر ليس
 والانصاب والالزام رجب من عمل الشيطان الآية والخامس

المستكم

وفي الخبر خمسة اشياء سم قاتل وضعت اشياء تزيها الدنيا سم قاتل وتزيها
 الزهد والمال سم قاتل والزكاة تزيها وكلام الدنيا سم قاتل وذكر الله تزيها
 والمركلة سم قاتل والطاعة تزيها وجميع الستة سم قاتل وشهر رمضان تزيها
 من وقاية الاخبار

المستكم الذي في المسجد بكلام الدنيا كما قال الله تعالى
 وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وكذا روي
 عن ابي هريرة انه قال في يوم القيمة اتاه الله ما لا فله يوم القيمة
 الا مثل ماله يوم القيمة شجاعا هي الجنة التي لا تشرف في راسه
 من كثرة ستمه لاهله بيان وهما النقطنان السواد في
 عينيه ثم يطوق ذلك الشجاع طوقا في عنقه فيودبه ثم يقول
 انا مالك وانا كذا كذا كما قال الله تعالى ولا يحسبني الذين
 يجادلون بما اتهم الله هو خير لهم بل هو شر لهم فيستطون
 ما بخلا به يوم القيمة وعزالي كذا قال لان افع من فوق
 قصير منكسر الحبت الى من يجالس الموتى قبل ان يرسوا
 من الموتى في الاغنيا وكذا قال النبي م اطلعت في الجنة
 فرأيت اهلها الاغنيا كما قال عائشة رضي الله عنها في يوم القيمة
 رأيت الجنة فرأيت الفقراء المهاجرين والمسلمين في
 خلوة الجنة سعيوا ولم ير الاغنيا يدخلها معهم لا بعد
 بن عوف قدمت عليه القافلة طعام المساكين في المدينة

من فضل

الفن الذي سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اياكم ومجالسة
 الفقراء واطلعت
 في النار فرأيت اكثر
 اهلا ح

الموترة ملئت المدينة بصياح دوابهم فقالت عائشة
ما هذا فقيل قافلة قد قدمت لعبد الرحمن بن عوف فقالت
صدق الله يقول اني رايت في الجنة مع عشرة وعشرين
انه قال لا يسوءم ان من لا يؤدي زكاة امواله فاذا كان
يوم القيمة صفحت له صفائح من النار فاجمعه على نار جهنم
فحرق بها اى بالاموال جبهته وجنوبه وظهوره كلها
اعيدت له يوم كالمقدار خمسين الف سنة حتى يقضي بين
العباد كما قال الله تعالى يوم يحسب عليها اى يوقد على الاموال نار
ذات حميم في نار جهنم فتكوى بها اى تحرق بالاموال كلها
لا بمقدار الزكاة فقط جباههم جمع جبهة وجنوبهم وظهورهم
نحست الجباه والجنوب والظهور بالذكر لما ان صاحب المال
قبض وجهه وجبهته اذا راى الفقير وولاه ظهره وعرض
عنه يحسبه فيقال لهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا
العذاب ما كنتم تكفرون ثم انه الله تعالى ان الصلوة بالزكاة
في ايات كتابه فقال اقيموا الصلوة واتوا الزكاة ووجه

النظم

النظم بينهما ان الصلوة حق الله تعالى وصرف الزكاة الى
الفقير حق عباده الله تعالى والواجب مراعاتهما بالامر الله تعالى
ومرجع جميع العبادات تنقسم اليها **الحكمة** ان قارون كان
ابن عم موسى وم وكان يقر التوربة من قلبه لكنه بنافق
لموسى وم كما بنافق سامى له فلما نزلت الزكاة صالحه
عز كل الف دينار على دينار وعز كل الف درهم على درهم والحال
ان الزكاة عليهم كما اخرج ربع المال فجمعها فصارت كالثلثة
فراها عظيمة من الخجل ولذا قيل كانت تحمل مفاتيح خريصة
سبعون بغلا لكل خريصة مفتاح ولا يزيد المفتاح على
اصبع فقال لبيته اسرئى الله موسى ان ياخذ اموالكم فقالوا
انت كبيرنا فربنا ما شئت فقال نعطى فلانة الزانية
حتى ترميه بنفسها فبرخصها بنوا اسرائيل فخاوا بها
فجعل قارون لها الف دينار فاجابتهم فجمع قارون المال
يوم عيدهم وقال موسى مرهم وانهم فقام موسى من
سرق قطعناه ومن قذف فجلدناه ومن زنى وهو محض فرجنا

فقال قارون واذ كنت انت قال واذ كنت انا فقلت ان
 بني اسرائيل بن عمون انك زنت بفلانة فقال ادعها
 فاحضرت فحلف موسى وقال بالذي خلق البحر وانزل التوراة
 ان تصدق في فندركها الله تكا ووقفها فقلت كذبوا
 قارون جعل لي الف دينار على ان اقدفك بنفسك فخر
 موسى وساجدا يبكي فقال يا رب ان كنت نبيتك فاغثني
 فاوحى الله تعالى الى موسى وم ان اجعل الارض منك فمرها
 ما شئت فقال موسى وم من كان مع قارون فليست معه
 كما معي فليعتزل عنه فاعتزلوه الآرجليس فقال يا ارض
 خذهم فاخذتهم الى الركب ثم قال خذهم فاخذتهم الى
 اوساطهم وهم يتضرعون الى موسى ثم قال خذهم فاخذ
 بهم الى اعناقهم وهم يتضرعون ويبنواشدونه بآية
 العظيم وموسى لا يلبثت اليهم لشدة غضبه ثم قال خذهم
 فانطبقت عليهم فاصبحت بنو اسرائيل يتناجونهم
 انما دعى موسى قارون ليهب دانه ويكونه فدعى الله

موسى

موسى فحسف بدانه وامواله كما قال الله فحسفنا به
 وبدانه الارض فهو يتحرك ويذهب كل يوم مقدار قامة
 الرجل حتى اذا انتهى الى الارض السفلى ينفتح اسفلهم في
 الصور روا ان الله تكا قال لموسى وم ما اشد غضبك
 علي حيث استغاثت منك مرارا فلم تغنه وعزني وجعلك
 لو استغاثت مني مرة لا عنته وعفوت عنه **الباب الرابع عشر**
 في فضائل الصدقة قال رسول الله وم ان اولي الناس بفضيلة
 الكرم على صلاة روي عن علي بن ابي طالب انه قال قال
 ما من دعاء الا بينه وبين الله تكا حجاب حتى يصلي
 على محمد فاذا فعل ذلك خرق الحجاب واستجيب له الدعاء
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى مثل الذين
 ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اى كمثل
 ذرع ذرع في الارض انبتت اى خرجت منه سبع سنبل
 في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله
 واسع عليم يعنى يزيد على سبع مائة لمن يشاء فيكون مثل الصدق

كمثل الزرع وان كان الزرع حادقا ويكون البذر جيدا
 ويكون الارض عار فالزراع اكثر فذلك المصدق اذا كان
 صالحا والمال طيبا ويضع في موضعه فيصير الثواب **كثيرا**
 قيل ان لصدقة خمسة خصال **الاول** لا سر فان صدقة
 السر تطفئ غضب الرب كما قال الله تعالى الذي ينفق
 امواله بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند
 ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولذا قيل من تصدق
 بيمينه بحيث لا يعلم شماله فهو احد السبعة الذين يظلمهم
 الله يوما لا يظلل الاظلة وعنه اسرته قال قاله لما خلق
 الله الارض فحرك وخلق الجبال فوضع الجبال على الارض
 فسقر فتعجب الملائكة فقالوا يا رب هل من خلقك شيء **اشد**
 على الجبال قال نعم الحديد قالوا هل من خلقك شيء **اشد**
 قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شيء **اشد** من النار
 قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شيء **اشد** من الماء
 قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شيء **اشد** من الريح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 سبعة بظلم الله تحت ظله
 العرش لا يظلم الا ظلموا لهم
 امم عاد واثبات نساء
 في طاعة الله تعالى ورجل
 ذكر الله خاليا ففاضت
 عيناه من خشية الله تعالى
 ورجل يتعلق قلبه بالمجد
 ورجل تصدق بصدقة
 ولم يعلم شماله بما صنعت
 يمينه ورجل تخاف الله
 ورجل دعت امرأته ذات
 جال وحسن الى نفسها
 فاجاب في اخاف الله

رب العالمين
 نقل من المنتهات

فري

قال نعم ابن آدم يتصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله
 فهو اشد منه اخفاء كما قال الله تعالى وان تخفوها
 وتوها الفقراء فهو خير لكم وهذا السبب بالغ السبب
 اخفاء صدقاتهم عن اعيى الناس حتى طلب بعضهم فقيرا
 اعلم انما يعلم احد من المصدق وبعضهم يطوف في ثوب
 الفقراء انما وبعضهم رموا في طريق الفقراء ليخفوها
 والثاني ان تحزن من الملق والاذي كما قال الله تعالى
 يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا اموال صدقاتكم
 بالحق والاذي كذا الذي ينفق ماله سرا والناس
 الثالث ان يخرج من اطيب اموالكم كما قال الله تعالى
 له تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حتى لا يكون
 ممن قال ويجعلون الله ما يكرهون **وكذا** قال ان
 الله طيب لا يقبل الا طيبا يحل كما قال سيفيان
 الثوري من انفق الى كرام الناس في طاعة الله كما لم يطر
 الثوب بالبول والثوب لا يطر الا بالما الطاهر والاذي

لا يطرأ إلا بالحلال والرابع ان يعطى بوجه مطلق ببشر غير
 مستكر كما قال الله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
 ثم لا يتبعون ما انفقوا متوا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم
 ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **ولذا** قال م سبؤد رهم
 على مائة الف مع الكراهة والخامس ان يخرج بصدقك
 محلا ونعطى للعالم المتق الذي يستعين به على مائة الف
 وتقواه والصالح ابن السبيل **وكذا** قال الله تعالى انما
 الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
 والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين في سبيل الله
 وابن السبيل فريضة من الله والله سميع عليم وروى
 عن النبي م انه قال الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها
 تكلمت بحسب كل ما تاول كنت صغيرا فكبرتني والثاني
 كنت حارسا لان كنت حارسك والثالث كنت عدوا
 فاحببتني والرابع كنت فانيا فابقيتني والخامس كنت
 قليلا فكثرتني كما قال الله تعالى جابا حسنة فله عشر مثالاها

يعني ان دهرها واحد
 بالاسنتان افضل
 من مائة الف

قال م

قال م ما من مسلم يطعم اخاه حتى يشبعه ويسقيه الا
 بقدر الله من النار وجعل بينه وبينها سبع خنادق
 بين كل خندقين خمسين عام ونادى جهم يا رب اريد
 لي بالسبحي شكر لك فقد اردت ان اعنت احد من
 امة محمد م ان اعز المتصدق من الله فلا بد لي من طاعتك
 ثم امر الله تعالى بالدخول المتصدق الجنة بلفظة خير وقبضة
 ثم **والداعي** كان لبني اسرائيل فخط شديد سنين متوالية
 وكان عند المرأة لقمة من خبز فوضعتها في فمها كلها فنا
 السائل في الباب لله لقمة فاخرجتها من فمها فدفعها
 الى السائل ثم خرجت الى الصخر لا تحط وكالها ابن
 صغير معها فيها فجاء الذئب فحمله فوقعت الصخرة فذ
 هبت الامة في ان الذئب فبعث الله جبرائلا م فاخرج
 الصخرة من فم الذئب فدفع الامة وقال لها يا امة الله
 ارضيت لقمة بلفظة كذا في تفسير الحنفى **وكذا** قالت
 عائشة رضي الله عنها امرأة انت النبي م وقد يبيت

يده اليمنى فقالت يا بنى الله ادع الله حتى يصلح يدي فقال
 لها النبي ما الذي يبست يدك قالت رايت في المنام
 قد قامت القيمة والحجيم سفرت والجنة انزلت فرايت في نار
 جهنم والذات في يدها خرقة صغيرة وفي الاخرى قطعة
 من الشمع تنقي بها النار قلت مالك اراك في هذا الواد
 وكنت مطبعة لربك وراضيا عنك زوجك وقالت
 يا ابنتي كنت في الدنيا بخيلة وهذا الموضع موضع الخلاء
 قلت لها وما هذه الشجرة والخرقة في يدك قالت هذه
 تصدقت في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري الا بها
 وقلت اين ابي قالت هو سخي في موضع الاسخياء ثم جئت
 الى الجنة واذا والدي قائم على حوضك يسقي الناس
 رسول الله وقلت يا ابي ان والداي كانت امرأتك
 المطبعة لربها وانت راض عنها وهي في نار جهنم تحرق
 وانت تسقي الناس من حوض النبي فاعطها شربة
 من الحوض فقال يا ابنتي حرم الله تعالى الخلاء والمذاخير

حوض

حوض النبي ثم اخذت من كأس بلال اذن ابي فسقته
 به اقمي اعطاك ثم سمعت صوتا يقول ببسلة يدك
 حيث سقيت العاصية البخيلة من حوض النبي ثم ثم
 قد وضع عصاها على يدها فقال يا الهي بحق الرويا
 التي حكت تصلح يدها على المكان فصارت كما كانت
 قال النبي ثم السخا شجرة في الجنة اغصانها متدلية
 في الدنيا فمن اخذ بغص منها قاده الى الجنة وبخل
 شجرة في النار اغصانها متدلية في الدنيا فمن
 اخذ بغص منها قاده الى النار **وكذا** قال النبي
 السخي قريب الى الحق والخلق والبخل لا يدخل الجنة
 ولو كان مزاهدا **حكى** انه حدثته جاءت الى سليمان
 بن داود عليه السلام فقال ان رجلا له شجرة وانا
 افترخ على تلك الشجرة فانه يرفع فرخي فدعا سليمان
 عم صاحب الشجرة فنفعه منه وقال للشيطان اني امر
 تكما اذا كان العام القابلة فيرفع هذا الرجل فرخ هذا

فانتبهت فاذا يدي
 قد يبست قال ثم
 عايشة رضى الله عنها

والبخل بعيد
 من الحق والخلق
 كما قاله

الطير فخذوه كل واحد منكما او جعلاه نصفين وتر
نصفه الى المشرق والآخر الى المغرب فلما كان العام القابل
منه صاحب الشجرة قول سليمان وم اراد ان يصعد شجرة
تصدق بقلمة فيرفع فرخ الطير فجاء الطير الى سليمان وم
قدسكا صاحب الشجرة فدعا سليمان وم الشيطانين
فما اراد ان يعاقبهما وقال لهما هل تفعلان ما امرتكما
فقالا يا خليفة الله ان صاحب الشجرة لما اراد ان
يصعد الشجرة قصدنا ان نأخذه ولكن تصدق على رجل
مسلم بقطعة خبز فبعث الله اليه ملكين من السماء
حتى اخذ كل واحد منهما فرما احدهما الى المشرق والآخر
الى المغرب ورفع شرا عن يمينه صدقة كوف
انه قال منحت فاطمة فجاء على كرم الله وجهه فقال يا
فاطمة ما تريد قلبك من حلاوة الدنيا فقالت ترانا
ثم قام وذهب الى السوق واستقر ضررهما واشترى
ربانة واحدة فلما رجع ليها قراي شحنا مطروحا

فقار

فقال على ما تريد قلبك فقال ربانة فقال بنفسه
اشترى ربانة واحدة لاجل فاطمة لانه اعطيتها لهذا
الشيخ بنقي فاطمة محرومة فان لم اعطه فقد خالفت
قول الله تعالى واما السائل فلا تنهر وقول النبي وم لا
يرد السائل ولو كان على فرس وقول النبي وم من منع مسلما
جاء عابا به عذبة الله الف سنة في نار جهنم فاطم فطما
اكل الشيخ فعفى في الساعة فعفت فاطمة في بيتها
وانت الى بيتها مغفورا القلب فلما رأت فاطمة علينا فقالت
اليه وضمت الى صدرها فقالت مالك مغفوم فهو
عزة الله فاذا اطعمت الزمان لذلك الشيخ رأت
عز قلبي شتها الزمان ففرج على بكلامها فاذا انت
الرجل فقرع الباب فقال على من انت على الباب فقار
انا سلمان الفارسي وبدي طبع مغفول بمنديل
صنعه بين يديه فقال على فر هذا يا سلما فقار من الله
الى رسوله ومن الرسول اليك فلما كشف الغطاء فاذا فيه

فلما سار

تسعة مائة فقال يا سلمان لو كان هذا الذي كان عشرة
لأن الله تعالى قال في كلامه ومن جاء بالحسنة فله عشر مثاها
فصلى سائما فأخرج من مكة رقانة فوضع في طبق فقال يا علي
والله لك أخرج عشرة ولكن أردت أن أجربك وقال عليه السلام
سبحي الطعام دواء ونجيب الطعام داء فبقي من تصدق في كل
جمعة درهما واحدا فمروا دخل في زمرة الأسخيا **حكي**
وقع القحط في بني إسرائيل فدخل فقير على باب الغني فقال
تصدقوا قطعة خبز لوجه الله تعالى فأخرجت إليه ابنة
الغني خبزا حارا فدفعته إليه وجاء الغني الشومر داره
فقطع يد بنته فحول الله حاله وأذهب ماله ومات
في حال ذلك تدر بين الأبواب سائلة وكانت جميلة وجاء
يوما إلى باب الغني فخرجت والد الغني فظن أنها إليها
وجمالها وأدخلها بيتها فقصدت من ويحها ابنها
فلما تزوجها من بيتها وقدمتها إليها مائة بالليل
فأخرجت هذه الابنة يدها اليسرى قنابل مع الغني

فقال

فقال فقد سمعت بأن الفقير يكون قليل الأدب أخري
يدك اليمنى فأخرجت يدها اليسرى مرة أخرى فردت
عليها مرة فنهفها تف من رواية البيت أخري يدك
اليمنى يا امي لقد أعطيت الخبز لأجلنا ولا جرم نعطيك
يدك فأخرجت يدها اليمنى بالتمام بقدره الله تعالى
مع زوجها **حكاية** قال عبد الله بن المبارك حجت سنة
سنتين فكت في مقام اسمعيل عم وميت فيه ورأيت في
المنام رسول الله عم قال لي إذا رجعت إلى بغداد فادخل
في محلة كذا فكذا وأطلب بهرام المجوسي واقراءه السلام
منّي وقل له إن الله تعالى راض عنك فاستبهرت وقلت
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من الرخام من الشيطان
هذه فتوضعت فطوقت لكعبه ما سنا الله فغلبني
النوم كذلك فرأيت ثلث مرات فلما تم الحج فرجعت إلى
البغداد فدخلت تلك المحلة فطلبت فبرها دار بهرام المجوسي
فوجدت شيخا كبيرا فقلت أنت بهرام المجوسي قال نعم قال

هل لك عند الله قال نعم اسلفت الناس سلفا قد
 بين الناس دة بدو ادن وهذا عندي خير فقلت هذا
 حرام عند محمد فقلت هل عندك خير غير ذلك قال نعم
 كالي اربع بنات واربع بنين فروجتهم لابناتي فقلت
 هذا حرام عند محمد فقلت هل عندك خير غير ذلك
 قال نعم لكان لي بنت من اجل النساء ما وجدتها كفو
 فروجتها من نفسي فقلت هذا حرام عند محمد فقلت هل عند
 خير غير ذلك قال نعم ليلة من ليالي وقعت بابتى على جأ
 امرأة من اهل دينك اسرج سراجا في الباب كلما او قدت
 السراج ذهبت الى الباب كلما اطفا السراج ذهبت
 الى الباب ثم اطفا السراج فقلت في نفسي لعل هذه
 اللص فخرجت خلفها فدخلت في منزلها فرايت لها الزبيج
 فلما دخلت قلن لها يا امه هل جئت لنا بطعام وكلم
 لم يبق لنا طاقة وصبر الجوع فدمعن عينيها وقالت
 استحييت من ربي ان اسئل من الجوع لانه عدو الله وعدو

فلن

فلما سمعت كلامها رجعت الى ابي واخذت طبقا و
 جعلت ملاء من كل شيء ثم دخلت الى دارها واعطيت اليها
 ففرحن بها كلها قال ابن المبارك هذا خير ولك البشارة
 وبشرت برؤية رسول الله وقصصت عليه القصة
 قال ام الجوع سمع اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
 محمد رسول الله فحن من ساعته فمات فلم ابرح حتى غسلت
 وصليت عليه ودفنته يقول يا ايها الناس استعملوا
 السخاء مع خلق الله تعالى قد ينقل الاعداء الى درجة الاجا
الباب الخامس عشر في بيان فضائل الفقر قال رسول الله
 من صلى على تعظيما جعل الله عز وجل من تلك الكلمة
 ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب
 رجلاه تحت العرش يقول الله صلى على عبد كما صلى على
 حبيبي فيصلي عليه الى يوم القيمة اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذي يدعون
 ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك

ولا يجزيك عن ذلك
 ولا يجزيك عن ذلك

في جميع اوقاتهم او في طريق القطار
 في جميع اوقاتهم او في طريق القطار

الحق في الدنيا والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

عنهم تريد نرينه الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا ^{نزل حين طلب} ^{شأن}
الكفار طرد فقراء المسلمين عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
كصهيب وعمار وصتياب وغيرهم فقالوا اطردهم عن
مجلسك حتى نخالس معك لانهم قوم ارض لود كائهم
ريح الضناد ونحو رؤساء القوم يستكف الجلوس
معهم فان طردتهم لامتابك ففهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل
ذلك بحرصه على ايمانهم فنزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية
المذكورة ففقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نهائى الله عن طردهم
هؤلاء الفقراء قالوا فاجعل لنا يوما ولهم يوما قالوا
لا افعل هذا قالوا فاجعل المجلس واحدا واقبل علينا
بوجهك وول ظهر الهم فتركوا صبر نفسك اي اجس
نفسك مع الذين اي مع الفقراء الذين يدعون اي
يعبدون ربهم بالغداة والعشي اي في كل وقت يريدون
وجهه اي رضاه الله تعالى لا يريدون شيئا اخر من اغراض

سورة التوبة
سورة التوبة
سورة التوبة

الدنيا

الدنيا ولا تعدى لا تطرف ولا تتجاوز عينك عنهم
تريد نرينه الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا حال من ضمير الله
تقديره تريد النرين والتجمل باولئك لاغنيا الاشراف
ولذا قال صلى الله عليه وسلم تواضع غنيا الفناضة ذهب ثلثا دينه
كما قال شهاب الدين السهري وذكر في الظاهر من خراب
الستر **حي** ان عليا كرم الله وجهه اشترى قميصا في
خلافته بثلاث دراهم وكان كميته قد انقطع من خلافته فليس
وقال الحمد لله الذي كساني ثوبا من ثيابه وليس في
الثوب ثوبا باربعة دنانير قالوا اي سليمان الازاري
لم لا تلبس ثوبا جيدا قال انا اليوم عبد البس لباس
العبد وغدا اذا اعتقني مولاي يلبسني جديدا
ومن انسب مالك قال بعت الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحدا فقال يا رسول الله بعوني اليك قال صلى الله عليه وسلم مرحبا
بك وبقوم احبهم فقال يا رسول الله لاغنياء قد ذهبوا

بالخير كله يحجون ولا تقدر عليه وينصدقون ولا تقدر
عليه واذا مرضوا بعثوا بفضله اموالهم ^{الله} زخرا فقال رسول
سلم عنى الفقراء وبلغهم عنى ان من صبر منكم واحب فله
ثلاث خصال ليس للاغنيا الاولى ان في الجنة غرفة من يا
قوته حمرا وينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا
الى النجوم لا يدخلها الا بنى فقيرا او مؤمن فقيرا والثانية
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم وهو مقدار
خمسمائة عام والثالثة اذا قال الفقراء سبحان الله و
الحمد لله والاله الا الله والله اكبر ويقول الغنى مثل
ذلك لم يبلغ الغنى ثواب الفقير وانما انفق الغنى عشرة
الاف درهم **ذلك** الحال في كل اعمال فرجع اليهم فاخبروا
بهذا فاستبشروا فقالوا رضينا يا رب بالفقر
الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي به العبد الفقير يوم القيمة
فيعتذر الله عز وجل كما يعتذر الرجل في الدنيا فيقول
وعزتي وجلالي ما امسكت عندك الدنيا لحوالك

على ولكن اعدت لك في الجنة من الكرامات والفضيلة لا
جلها اخرج يا عبدي الى هذه الصفوف بمن اطعمك و
كساك يريد بذلك وجرى فخذ بيده فهو لك والناس
يومئذ الجحيم العرق فيتخلل فينظر من فعل ذلك فيأخذ بيده
ويدخل معه الجنة **وحكي** كان رجل من الصالحين فضا
حاله من القوة والنفقة وكانت له امرأة فقالت لزوجها
ادع الله تعالى توسع علينا الدنيا فدعا الرجل فدخلت الميرة
الدار فأتت في الزواية لبنة من ذهب فاخذت فقالت
الرجل انفقني كيف شئت فرأى الرجل في المنام انه دخل
الجنة فرأى قمر اقد نقص بمقدار لبنة قال له هذا
فقيل لك فقار ابن هذا اللبنة قيل نعمنا اليك
فانتبه الرجل فقال للمرأة هات اللبنة فاخذها
ووضعا رأسه ودعا فقال الله قد رددتها اليك فرجع
الله الى موضعها وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد اخذ لقمة
من الدنيا الا وقد نقص الله حصته من الآخرة كما قال الله

من كان يريد حث الآخرة نذله في حثته ومن كان
يريد حث الدنيا نوهته منها وماله في الآخرة من نصيب
وكذا قال النبي م يقيم فقراء أمة يوم القيمة وجوهم
كالقمر وشعورهم منسوجة بالذر والياقوت وبأيديهم قدح
من نور ويجلسون على منابر من نور والناس في الحساب
وينظر إليهم ويقولون اهؤلاء وينظر إليهم الملائكة فيقولون
اهؤلاء الأنبياء فيقولون لا بل نحن من أمة محمد فيقولون
بأي أعمال رزقكم الله هذه الذرجا فيقولون لم يكن
أعمالنا كثرة ولم نضم الدهر ولم نغم الليل بل كنا نحافظ
لصلوات الحسن بالجماعة فإذا سمعنا اسم محمد صمت
عيوننا بالدموع كنا ندعوهم قلب خاشع ونشكر الله
بالفقر ولذا قال سأريت رسول الله عليه السلام فإذا هو مصطحب
على مال حصير قد انثر الرمال قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع
الدنيا على أمتك فأتته الفارس والروم قد يوسع
عليهم وهم لا يعبدون الله فقال أو في هذا أمتك أنت

اهل

يا ابن

يا ابن الخطاب وهو أنك وهم قوم عجبت لهم طيبا
في الحياة الدنيا ولنا الآخرة وفي رواية أما ترى أن
تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة وعمر بن شبيب قال قال
رسول الله م خصلتان من كانتا فيه كتب الله تعالى شاكرا
صابرا نظر في دينه إلى م هو فوقه فاقتردي به ومن
نظر في دنياه إلى م هو دونه فيحمد الله على ما فضل الله
عليه كما قال الله تعالى ولا تاتمتوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض الرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن
واستلوا الله من فضله أن الله كان بكل شيء علما وعن شقيق
الزاهد أنه قال اختار الفقراء ثلثة أشياء والأغنياء
ثلثة أشياء اختار الفقراء راحة النفس وفراغ القلب
وخفة الحسنا واختار الأغنياء تعب النفس وشغل القلب
وشدة الحسنا وروي عن حاتم الزاهد أنه قال لا تصدق
من ادعى حث مولاة من غير اجتناب عن محارمه ولا تصدق
من ادعى حث محبة من غير انفاق ماله كما قال الله تعالى أن الله

تم

استريح في المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
ولا تصدق من ادعى حب النبي من غير اتباع سنة
ولا تصدق من ادعى حب الدنيا غير محبة الفقراء
والمساكين وكذا قال النبي من لكل امة فتنة وفتنة
امة الملاح قال ابراهيم بن ادهم لا يبلغ الرجل درجة الصا
حين حتى يجاوز ست عقبات الاولى يغلق باب الرحمة
ويفتح باب المشقة والثانية يغلق باب العز وفتح
باب الدلة والثالثة يغلق باب النوم ويفتح باب
الشهر والرابعة يغلق باب الرحمة ويفتح باب المشقة
والخامس يغلق باب الامل ويفتح باب هجوم الاجل والسادس
يغلق باب الغنى ويفتح باب الفقر **وقال** ان ابا بكر الصديق
انفق اربعين الف دينار في السر واربعين الف دينار في
العلانية حتى لم يبق له شيء ولم يخرج من الدار ثلثة ايام
لما لم يجد شيئا زائدا ما يستريح عورته فاخبروا حاله النبي
فجاء اليه بنسائه وفتشوا لم يجد شيئا زائدا **فخبروا**

في

٩٨
فجاء النبي من الى بيت فاطمة رضي فاعتمه لابي بكر
وقال له جئنا من اعطيه لابي بكر وحين زوجها النبي
من علي دعا ابا بكر وعمر وسلمان واسامة رضي الله عنهم
ليحملوا جهازها يحملوا طائفة وجلاد مديونا وساد
خشوها ليف وتبسمها من النوى وكوزة وقصعة
فبكي ابو بكر فقال هذا جهاز فاطمة فقال النبي من هذا
كثير لمكان في الدنيا فخرجت فاطمة عروسة وعليها
شملة من صوف ثقت باثني عشر مائنا وكانت تطحن
الشعير باليد وتقرأ القرآن باللسان وتفسر بالقلب
وتحرك المهد بالرجل وتبكي بالعين فلما خرج النبي
خربيا من بيت فاطمة فقصدت فاطمة الى عبادة من
جهازها وبعثت بجارية لها فقالت قولي يا جارية
قد علمنا ما فعلت في حق نبينا ولم يكن عندنا شيء
سوى هذه العبادة التي جهزني لها والذي فلما بلغت
الجارية الى الباب نادى وقالت السلام عليك يا **صا**

حب الصدوق

ان سيدتي فاطمة بنت النبي تفرق التمام و
 بعثت اليك هذه العباءة والفت من الروضة فاخذ
 ابو بكر فاشتمل لما ان له يوجه النبي من ثلثة ايام
 وخلل بخلال شوكة النخلة لئلا ينكشف وقت المشي
 فخرج النبي خاسرا حافيا فجاء جبرائيل فراه قد
 اشتمل بعباءة وخللها بشوكة نخلة خاسرا حافيا
 فقال النبي ما هذا يا جبرائيل ما رايتك قط في هذه
 الصورة قال جبرائيل انت تراني ولم يبق في ملكوت
 السموات ملك الا ترني هذا الذي مر جبالا بيكر
 وموافقة له فقال يا رسول الله ان الله يقول لك
 ان تقول لابي بكر هل هو راض مني وانا راض عنه
 فدخل ابو بكر على النبي فاخبره النبي بذلك فبكي
 ابو بكر وقال الحمد لله انا عبدك وانت راض عني ثلث مرات
الباب السادس عشر في بياض الدنيا وما فيها
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صعد المنبر

فقال امي

الذي في البيت

فقال امي ثم استوي فجلس فقال له معاوية جل صعدت
 يا رسول الله فقلت امي ثلث مرات فما ستم فقال
 اتاني جبرائيل فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان ولم يصم
 الى اخره فلم يغفر له فدخل النار فابعد الله تعالى فقلت امي
 وقالت ادرك ابو بوب واحد هما فلم يترهما مات فدخل
 النار فابعد الله تعالى فقلت امي وقالت من ذكر عندك اسمك
 فلم يصل عليك فدخل النار فابعد الله تعالى فقلت امي
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى من لا يحب
 المؤمنين هو بئس عندنا لا ابتداء لقوله تعالى زين الهم اعمالهم
 وقال المعتزلة هو شيطان لقوله تعالى ونزق لهم الشيطان
 اعمالهم وذلك على جهة الوسوسة قلنا في جوابهم فمن
 ذا الذي نزق الكفر والبدعة للشيطان اي حتى لهم حب
 الشهوات يعني حال كونها من طائفة النساء وانما يبداهن
 لانه فتنه النساء شدة فتنه كل الاشياء والبنين والفتنة
 بهم ان الرجل يبتلى بسببهم على جميع احوال الحرام والحلال

الشهوات

اي محبة مرادات
 النفوس من النساء
 وهو حال الشهوات

وهو من قبيل الاكتفاء اذا المراد بالبنين والبنا والقنا
جمع القنطار وهو مال الكثير المقنطرة من الذهب اي المفرو
المفوشة والفضة حاله المقنطرة قد تم ما على ما بعد
هما لانها جعلتا من جميع الاشياء ما كانا كمالا كجميع المال
ويسمى الذهب ذهاب الذهب اللينة والفضة فضة لانها
تنفض اي تفرق في الخواج والخيال المسوقة عطف على كسبا
وهو مشتق من الخيال لانها تختل في عين صاحبه والافعال
اي لابل والبقر والغنم جمع نعم والحراث اي الزرع الذي
يزرع ذلك متاع الحياة الدنيا اي منفعة قليلة سرية
الزوال في الحياة الدنيا انما خلق ليتناول منه بقدر
المنفعة والله عنده حسن المآب اي حسن المرجع في الآخرة
لا يزول ولا ينفى وهو الحسنة وعن علي بن ابي طالب الدنيا
دار ممر الى دار مقر كما قال عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها
ولا تعبروها كما قال عيسى م الدنيا ثلثة ايام الاول
امس والثاني يوم انت فيه موجود والثالث غد لا تدري

هل ادرك

هل ادركه ام لا ولذا قال النبي عم في وصيته لابي هريرة
عليك يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا فرغ الناس
لم يفرغوا فاذا اطلب الناس الامان من النار لم يتجافوا
قال ابو هريرة من هم يا رسول الله قال قوم من امتي في
آخر الزمان يحشرون يوم القيمة محشرا لا نبيا فاذا
نظر اليهم الناس ظنوه انبياء ومما يمرون من حالهم
حتى اعرفهم اننا فاقول امتي امتي فيعرف الخلايق انهم
ليسوا انبياء فيمرون القراط كالبرق الخاطف فسل
الريح يغتنم بصارهم اهل الجمع من افواهم فقلت يا رسول
الله من في مثل علمهم فقال يا ابا هريرة يركب القوم
طريقا صعبا انزل الجميع بعدما اشبعهم الله تعالى
والعري بعدما كساهم الله ثوبا والعطش بعدما سقا
هم الله تركوا الخلال مخافة حسنا فحسوا الدنيا
بأبدانهم ولم يشغلوا شيئا منها عجبت الملائكة
والانبياء من طاعتهم لربهم ثم بكى رسول الله شوقا اليهم

الله

جود العين فسوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا
وقال عليه السلام لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء قال وم ان الله
لم يخلو خلقا **ابغض** من الدنيا وانه لم ينظر اليها منذ
خلقها **قال** النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلبتم من الدنيا شيئا ففسد
عليكم واذا طلبتم من الآخرة فتيستروا عليكم فاعلموا
ان الله يحبكم **قال** صلى الله عليه وسلم من اصبح والدنيا اكبرهم
فليس من الله شيء والزمر قلبه اربع خصال الاول
هما لا ينقطع عنه ابد والثاني لا يشغل الا يتفرغ منه
ابد والثالث فقراء لا يبلغ غناء ابد والرابع املا
لا يبلغ منها ابد او عز جابر بن عبد الله قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اتاه رجل ابيض الوجه حسن
الشعر وثياب بيض **فقال** صلى الله عليه وسلم عليك يا رسول الله الدنيا
قال صلى الله عليه وسلم كحلم النائم **قال** وما الآخرة قال فريق في الجنة
وفر يق في السعير **قال** في الجنة **قال** صلى الله عليه وسلم بدل الدنيا

لنارها

لنارها فان من الجنة ترك الدنيا **قال** صلى الله عليه وسلم
جهنم **قال** بدل الدنيا طالب بها **قال** صلى الله عليه وسلم في آخر هذه
قال الذي يعمل بطاعة الله فكيف يكون الرجل
فيها مشتم كطالب القافلة **قال** صلى الله عليه وسلم ما بين الدنيا
والآخرة **قال** غمضة عين **قال** جابر فذهب الرجل
فلم يروه **فقال** صلى الله عليه وسلم هذا جبرائيل اتيكم ليزهدكم في
الدنيا ويرغبكم في الآخرة **قال** صلى الله عليه وسلم كان نعلين ملائكة
لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا ونهارا وكان جبرائيل
كرتبة البعير من كثرة السجود على الارض والحجارة فيوما
يخرج من المسجد من غير لبث واشتغال بدعاء الصلوة
فقال صلى الله عليه وسلم مالك ديني تعمل عمل المني فقير
بتجمل الخروج **فقال** يا رسول الله خرجت بحيث
ل ولا امراني فخر واحد وهو الذي علي فاننا اهل
فيه وهي عريانة في البيت ثم اعود اليها فانزع
تلبسه وتصل فيه فادع الله ان يزقني مالا

فقال ويحك يا ثعلبة وهي كلمة العذاب وقيل كلمة شفقة
فليل تودى شكره خير كثير لا تطيقه ثم قال يا رسول الله
ادع لي ان يرزقني مالا قال النبي م اما ترى ان تكون مثل
بنى نفعه فوالذي نفسي بيده لو نشيت ان تبستر معي الجبال
ذهبا وفضة لسارت ولكن اعرف ان الدنيا مال من الامال
له وحظ من الحظ له وفخر من الفخر له فقال يا رسول الله
بعثك بالحق نبي الله عز وجل ان يرزقني مالا فوالله
لا دين اكل ذي حق حقه فقال النبي م اللهم ارزق ثعلبة
مالا فاتخذ غنا فميت كما يمتو الدود حتى ضاقت به المدينة
فنزل واديا حتى فات عنه الجماعة لا يصلي مع الجماعة الظاهر
والعصر ثم مات فكثر فتمتلى مكانا بعيدا حتى ترك الجماعة
والجمعة كلها فسال عنه رسول الله م فقيل كثر ماله حتى لم
يسعه واد فخرج بعيدا فقال م يا وبيج لثعلبة فانزل الله
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فبعث رسول الله
صدقي وكتب لهما كيف ياخذان الصدقة فلما جادا ورا

كتاب الصدقة

كتاب الصدقة قال ثعلبة ما هذا الاجزية ثم قال ارجع
حتى ادى رجلي فلما رجعا قال لهما رسول الله م قبل ان يكلما ويحك
يا ثعلبة متربي فزلت لاية لرؤيتهم م يمنع اخذ الصدقة
فلما ذهبنا عنده ندم ثعلبة على صنعه فجاء بصدقة ابي
النبي قال النبي م ان الله منعني ان قبل منك صدقة وبني
بكاء شديد اقوال النبي م هذا جزاء عمك حيث قلت ما
هذا الاجزية فقبط رسول الله م فجاء الى ابي بكر فقال لم
يقبلها منك رسول الله وانا لا اقبلها وقبط ابو بكر وجا
الى عمر فلم يقبلها وهلك في خلافة عثمان فافهم كما ان قصته
قارون كذلك ودكر عمر سهل بن عبد الله انه كان ينفق
ماله في طاعة الله فجاء امته واخوانه الى عبد الله بن الجبار
مك يشكونه ان هذا لا يمسك شيئا من الدنيا يخشع علينا
الفقر فارد عبد الله ان يعينهم فقال سهل بن عبد الله يا
عبد الله اريدت لو ان رجلا من اهل المدينة اشترى صنيعته
في القرية ثم يريد ان يتحول اليها اينزل في القرية شيئا قال

لا يترك شيئا والذي يريد ان يتحول الى الآخرة كيف
يترك في الدنيا شيئا قال نعم لا يترك شيئا لما **علي** ان
واحد دخل الى بيت ابي ذر فلم يرفيه شيئا من متاع
فقال يا ابا ذر اين متاع بيتك قال لي بيت اخر كل ما حصل
شيء لي ابعث الى ذلك البيت فقال الرجل انت تسكن ههنا
لم تبعث الي بيت لم تكن فيها قال لا في اريد ان انطلق اليه
البيت كما قال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤنقه منها وما له في الآخرة من نصيب
وقال الله تعالى وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولذات الآخرة
خير للذين يتقون افلا تعقلون كما قال الله تعالى مثل ما
ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل من يجر فيها صراخوا
حرث قوم ظلوا انفسهم فاهلكوا وما ظلمهم الله ولكن
كانوا انفسهم يظلمون فافهم يا مسكين فان الدنيا دار
فتنة ونزال **الباب السابع عشر** في بيان مدح الجنة
وما فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير لها

كلى

الجنة

حول

حولها وعليها اثمار اكبر من التفاح واصفر من الرمان
واحلى من العسل وابيض من اللبن والين من الزبد **وقال ابو**
بكر من ياكلها يا رسول الله قال من سمع اسمي فصلى علي فهو
ياكلها العود بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى وبشر
المؤمنين اي فرح يا محمد بخبر البشارة يجوز ان يكون
المخاطب كل احد لا واحد بعينه الذين امنوا بقلوبهم المتوا
طى على لسانهم وعملوا الصالحات اي اخلصوا الاعمال لله
ان لهم جنتات تجري من تحتها اي من تحت اشجارها الانهار
جمع نهر ومسيل الماء وهم فيها خالدون اي دائمون احياء
لا يموتون ولا يخرجون كما قال الله تعالى مثل الجنة التي وعد
المتقون فيها انهار من ماء غير آسن اي غير متغير الرجوع الطعم
وانهار من لبن لم يتغير طعمه يتغير لبن الدنيا بالحضرة وانهار
من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى قبل النهر واحد
يجري فيه الخمر والماء واللبن والعسل لا يخالط بعضها بعضا
بقدره الله تعالى **واعلم** ان الجنة ثمانية دار الجلال ودار القرب

و

ودار السلام وجنة عدن وجنة النعيم وجنة المآثر
 وجنة الخلد وجنة الفردوس **قال** النبي صلى الله عليه وآله
 الجنة كلها نور وجنة عدن لها مصراعان من زمرود
 قوته بين المصراعين كما بين المشرق والمغرب وجنة الخلد
 من فضة كلها وجنة الفردوس لبنة من فضة ولبنة
 من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد وملاطها من
 مسك ونباتها الزعفران والعنبر وجنة المآثر من
 الذهب الأحمر كلها **وعن عبد الله بن مسعود** قال قال رسول الله
 لما خلق جنات المآثر قال جبريل النطق وانظر الى ما خلقت
 لعبادي فذهب جبرائيل عن وجعل يطوف في تلك الجنات
 فاسترقت اليه جارية من تلك الحواريين فتبسمت اليه
 جبرائيل فضأت جنات المآثر من سترها فخرج جبرائيل
 وظن انه من نور رب العزة فنادته الجارية يا امي الله
 انديري لم خلقت **قال** لا قالت ان الله خلقني لخدمته
 الله على هوام نفسه كما قال الله تعالى فانما خاف مقام ربه

ونهي

ونهي النفس عن الهوى فان الجنة هي المآثر واما ما طغى
 واثرا لحيوة الدنيا فان الحميم هي المآثر **وقال** قال رسول الله
 في الجنة ملائكة يبسون قصور البنية من ذهب ولبنة من
 فضة فبناؤهم كذلك اذكفوا عن البنا فقلت لهم لم كنتم
 عن البنا قالوا قد تمت نفقتنا فقلت ما نفقتكم قالوا
 صاحب القصر كان يذكر الله عز وجل فلما كفيتم ذكره كففنا
 عن بنائه كما قال الله تعالى يوم يقول المنافقون للذين آمنوا
 انظروا لنا نقبسين من نوركم فيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا
 كما قال الله تعالى كان يريد حرث الآخرة نزولا في حرثه
 ومن كان يريد حرث الدنيا فؤته منها وما له في الآخرة
 من نصيب **وروي** ان الحور العين لو خرجت ذوائبها
 في الارض لطفأت الشمس من نورها ولو ألقت بزاقها
 في البحر لكأ ماؤها حلوا يري الرجل وجهه في نحرها وكذا
 عن ابن عباس خلق الله الحور العين من اصابع رجليها الي
 ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الي ثدييها من المسك والاز

ولما خلقها

ومن ثدييها الى عنقها من العنبر الابيض ومن عنقها الى راسها
سها من الكافور اذا انقلبت يتلألأ نور وجهها كما يتلألأ
نور الشمس لاهل الدنيا **ومن ربه** ابن ارقم جاء رجل الى النبي
فقال يا ابا القاسم اتزعم ان اهل الجنة يشربون ويطا
كلون فقال النبي نعم والذي نفس محمد بيده ياكلون ويشربون
ان احدهم يعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع
قال فان الذي ياكل ويشرب له قضاء حاجة والجنة
طيبة ليس فيها اذى قال نعم حاجتهم كريح المسك وقد
ورد في الحديث ان في الجنة قصبة خلقت من القدرة فيها
اربع عقد ففي الواحدة ماء وفي الثانية عسل وفي الثالثة
لبن وفي الرابعة خمر فاهل الجنة يوم السبت يشربون لبنها
ويوم الثلاثاء يشربون خمرها فاذا اشربوا طربوا وسكروا
وطاروا الف عام حتى ينتهي الى جبل عظيم من مسك انزف
فيخرج السليل من تحتة ويشربون منه يوم الاربعاء
ثم يطربون الف عام حتى ينتهي الى قصر عال فيها سرور

واكواب

١٤٦
واكواب موضوعة في مجلس كل واحد منهم على سرير
فقرل عليهم الشرب **لن** يجبل فيشربون به وذلك يوم
الخميس ثم يطرب عليهم غريم ابيض حلال وجواهر ذلك يوم
الجمعة ثم يقعدون على مائدة الخلا فينزل عليهم الرقيق
فيشربون به حتى يخوم ختامه مسك ثم يقول النبي
تمنوا على ربكم وقالوا يا سيد المرسلين ما اشرفنا الى
ربنا فينا في نجائب خلق رأس كل منها مسك انزف
ظهره من ياقوته احمر واذناه من زمره اخضر ويداؤه من
اصفر ورجلاه من فضة ابيض يطربون في القصر فيركبون
ثم ينادي مناد ان احضروا باب المصطفى ثم فيأتون
الى قبة المصطفى وهي من دقة بيضاء ولها اربعة الاف
باب لكل باب مطرعان من ذهب فيركب النبي ثم على
نجيب الدار الابيض له ستمائة جناح من الكافور وقد
اجتمع النبيون والقديقون والمؤمنون كلهم لجمعون
ثم يخرج النبي وادم عليه السلام غريمه وابراهيم يساه

والانبياء في خلفه والاولياء خلفهم حتى ياتون الى حفرة
القدس ثم اقبل اليه راضون مع سبعين الف ملك فيقول ملك
اقعدوا على مقاعدكم فيقعد المرسلون على منابر من نور والاشيا
على السرد والضاكون على النمارق ثم يقول الجليل جل جلاله
يا راضون ارفع الحجاب عن عبادي الحجاب العزة ثم يقول الله
تعالى يا محمد سلمت على عبادي في الدنيا فاسكت لان انت
ويا ملك الموت سلمت على عبادي على وقت النزع فاسكت لان انت
ثم يقول الله تعالى يا عبادي اسمعون سلامي غيري وكنتم الان
مشتاقين الى سلامي بلا واسطة بيني وبينكم فيقول الله
تعالى السلام عليكم يا عبادي اهل الجنة لقائي كما قال الله
تعالى خيتمهم يوم يلقونه سلام ثم يقول يا راضون اطعم عبادي
اليوم فبحي والهم الملايكة بموائد الدار والياقوت ووصفا
بحج من انواع الجواهر وعليها انواع الاطعمة لم يستنضه نار
ولم يقربه دخان بل قال الله تعالى كن فيكون فياكلون نشاء
الله تعالى كما قال الله تعالى كما رزقوا منهن ثمرة رزقا قالوا

هذا

هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها الا كما
قال الله تعالى اكلها دائم ثم قال الله تعالى اسق عبادي
يا راضون فياتون الولدان بكاس من شعاع كشعاع
الشمس فيشربون ما شاء الله تعالى ثم يقول الله تعالى اكس
عبادي يا راضون فنادي راضون الى الشجر خضرة القدر
فتميل عليهم باصولها وتدنو عليهم اغصانها فتسقط في
يد كل واحد رقانة فتشوق فيخرج منها سبعون حلة من الزهراء
والنور لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر فيلبسونها ثم يقول الله تعالى مطر عبادي يا راضون فقطر
سحابة تحت العرش يقللها المنيرة فينشر عليهم المسك
الازفر ثم ياتيهم سحابة اخرى قد حملت ماء الورد واليا
سمي فيمطر عليهم فيدخل في حللهم وثيابهم لا يخرج
منها ابدا ثم يقول الله تعالى يا راضون زوج عبادي فياتيهم
سحابة قد حملت حواشي فيأخذ كل واحد منهم سبعين حواشي
احسن من صنع الشمس والقمر فاذا اكلوا واشربوا واكسوا

وتزوجوا يقول الله تعالى يا رضوان قل لعباد ان يسئلني
 ما شاؤوا وهذا مقعد صدق الذي كنت وعدتهم في
 دار الدنيا فيقولون يا رضوان ما بقي من التحفة الا
 اعطانا رتبة فاتي شي نتمنى من ربنا ثم يامر الله تعالى
 يا رضوان ارفع حجاب العزة حتى يروني عبادي فينظروا
 الى الجليل ذي الجلال والعظمة والكمال **قال الحسن البصري**
 يبقون ناظرون مقدار ثمانية مائة عام والهيئت
 بين الجلال والجمال ثم يخرون له سجدا فيقول الله تعالى
 ارفعوا رؤوسكم ليس هذا اليوم للانشوع والستجد بل هو
 يوم العطا والثواب ولقاء بلا حجاب ثم يقول الله تعالى
 يا عبادي رحمت عنكم فهل انتم راضون متى فيقولون
 ربنا قد رضينا عنك فارض عنا **وقال الله تعالى**
 ورضوان من الله اكبر فقال الفقيه ابو الليث من اراد ان
 ينال هذه الكرامة فعليه ان يداوم خمسة اشياء اولها
 ان يمنع نفسه من جميع المعاصي والثاني ان يرضى باليسير

من الدنيا

من الدنيا **ولذا** روي عن الجنة ترك الدنيا وانكثرت
 ان يكون حريصا على الطاعة والرابع ان يكون بكثرة الدعاء
 ويسال الله ان يبرزه الجنة والخامس ان يحب الصفا
 لحبي ويخالطهم ويجالسهم لانه واحد منهم وانغفر
 يشفع لخوانه واصحابه كما قال الله تعالى وسيق الذين اقصوا
 رتبهم الى الجنة زمرا **وقال بعض الحكماء** ان في الجنة راحة
 لا يجدها الا من لم يكن له في الدنيا راحة وفيها غناء
 لا يجدها الا من ترك فضول **الباب الثامن عشر**
 في هول الموت وشدة روي عن الشيخ بايزيد انه قال
 سمعت في الروايات انه يهوديا كان ادعى جملا في منزله
 النبي م على رجل مسلم بالكذب فتخاصما الى النبي م
 فانكر المسلم فشهدا ربيعة من المنافقين ليهودي
 فحكم النبي م بقطع يد المسلم ورجل على اليهودي
 فتخبر ورفع رأسه الى السماء وقال اله انت تعلم
 بانى مظلوم ثم قال يا رب سوانة حكمت حكمي ولكن تستخير

وقال
 الباب الثامن عشر

فقال النبي لئن انت يا جمل فقال ليسنا فصح
الى ملك حلال المسلم وهو لا شهود منا فصح
عن هذا الجمل فانه يجيبك فقال النبي ثم اخبرني
يا ايها المسلم ماذا فعلت حتى انطق الله بك بهذا
الجمل لاجلك فقال المسلم يا رسول الله اعرفني لانا
الليل الا بعد ان اصلت عليك عشرينات فقال النبي
نجوت عن قطع اليد في الدنيا ومن العذاب في الآخرة
ببركة الصلوة على اعداء الله من الشيطان الرجيم
قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اى الخلد
في الدنيا بل حين قال المشركون ائمه محمد ايموت فيستمر
ويفرجون بموته فنفي الله تعالى عنهم السمات بالهوت
افان مات فهم الخالدون يعني لا يناسب السمات
بموت احد من اهل بيته خلد مع ابي قضيت في الازل
ان لا يخلد في الدنيا بشرا انت ولا غيرك كل نفس
ذائقة الموت اى كل ذات روح سيروك الموت ليس
طعام حتى يراق فيجعل مجازاة اصل الادراك قال الله
اغتنم خمسا قبل خمس الاول شبابك قبل شببك

والثاني

والثاني صحتك قبل سقمك والثالث فراغك
قبل شغلك والرابع غناك قبل فقرك والخامس
حياتك قبل موتك قال النبي ثم اكرهوا هادم اللذات
وقالوا يا رسول الله ما كفيته قال ان يذكر الله
اشكاله واقرانه وامثاله ويتفكر في كيفية موته
ومحى الصورة تحت التراب ولذا قالت عائشة يا رسول
الله هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم يذكر الموت في
اليوم واللييلة عشرين فو يحشر مع الشهداء
ان اليا من عليه السلام كان جالسا يوما فاجاب اليه ملك الموت
ليقبض روحه فخرج غايته وبكى بكاء شديدا فاحسنته
تعالى الى ملك الموت ان يسئل ما هذا الجزع والبكاء الجزع
على الدنيا ام على الموت قال اليا من انما الجزع على
فوت ذكر الله تعالى بحيث يجتمع بعدى اقوام يذكر
الله ولا اذكروه فاحسنته تعالى الى ملك الموت ان لا
يقبض روحه فانه بعد يسئل لذكرى لا لنفسه

ق

ق

يا مملك الموت حتى يعيش في ذكرى ويرفع في رياضة
مناجاة الى اخر الدنيا وكان ابن سيرين اذا ذكر
الموت عنده ما كل عضونه وكان سفيان الثوري اذا ذكر
الموت عنده لا ينتفع به في ذلك اليوم واذا استلوا شيئا
يقول لا اذكر وقال عيسى الدنيا ايام امس وفي يوم
انت فيه اغتم وغد لا تدري اذكر كرام ^{وروى} ام لا
محول عن النبي عم انه قال ولو ان الله شعر من شعر لميت
وضع على السموات والارض لمات اهلها باذنه الله تعالى
لان في كل شعرة موتا ولا يقع الموت بشيء الا مات مع كل
عضوم ^{وروى} عن موسى انه لما صار روحه الى الله تعالى قال له
ربه يا موسى كيف وجد الموت قال وجد نفسي كالعصفور
السايقط على الماء الموت فيسريح ولا ينجو فيطير ^{وروى} عن
عيسى بن يحيى الموت باذنه الله فقال له بعض الكفرة انتك قد
من كان حديث الموت ولعله لم يكن ميتا فاجب لنا من كان
ميتا في الزمان الاول فقال لهم اختاروا من شئتم

فقالوا

فقالوا له اي لنا سمام من نوع النبي وم فياء الى
قبره فصل ركعتين ودعا الله في تسام فاذا استلوا
ولحيته قد ابيضنا قال ما هذا الشيب لم يكن في
مانك قال سمعت النداء فظننت انها القيمة فشا
راسي ولحيته من الهيبة قلما مذكم انت ميت قال مذ
اربعة الاف سنة فما ذهب عني سكرات الموت حتى
يعقوب ^{وروى} وكما موخيا الملك الموت فراه فقال يا مملك الموت
استلك حاجة قال وما هي قال انه تعلم ان اذا جاء جلي
قال نعم ارسل اليك رسولين فلما انقضت اجلة اتاه ملك
الموت فقال اجبت رايا ام قابضا فقال بل قابضا
ولست كنت اخبرتي انك ارسل اليك رسولين قال
قد فعلت ابيض شعرك بعد سواده وانحنا وقامتك
بعد استقامتك هذا رسول لي يا يعقوب النبي ادم قبل
الموت وفي الخبر اذا وقع لعبد في الفزع وخسر لست ايد
عليه اربعة ملك فيقول الواحد ان الله عليك انا

موكل بارزاقك قد جئت في الارض شرقا وغربا
فما وجدت من رزقك لقمة ثم يدخل الثاني فيقول
السلام عليك انا ملك موكل ما تشرب فجئت في الارض
شرقا وغربا فما وجدت شرية من ماء ثم يدخل الثالث
فيقول السلام عليك انا ملك موكل ما تنفاسك فجئت
في الارض شرقا وغربا فما وجدت نفسا من انفس
ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليك انا ملك موكل
على اجلك واعمارك فجئت في الارض شرقا وغربا فما
وجدت ساعة ثم يدخل عليه كراما كما تبين فيقول
السلام عليك فيقول صاحب اليمين انا ملك موكل
اذا ملك موكل بحسناتك فيخرج صحيفة بيضا فيعرض
عليه فيقول انظر فعند ذلك يفرح وينشط ويقول
صاحب الشمال انا ملك موكل بسيناتك فيخرج صحيفة
سوداء ويقول انظر الى كتاب عملك فهذا لك يسيل
عرقه ويسقط شفتيه وينظر مينا وشمالا خوفا لما فيه

في سورة

فيتقدم الملك في مع الوسادة ثم ينصرف
فيدخل عليك الموتى بمبينة فاخذ فان كان من اهل
السعادة نودي للملائكة الرحمة وان كان من اهل
الشفاعة نودي للملائكة العذاب فيأخذونه ويخرجون
الى مقامها **روى** عن وهب بن منبه عن جده ادريس قال
وجدت في بعض الكتاب ان عيسى م قال لامرئيم ان هذا
الدار دار الفناء ودار الزوال والآخر دار القاء فتعال يا
اقام فانطلقا الى جبل لبنان فكانا فيها يصومان النهار
ويقومان الليل كلانه ورق الاشجار وشرابها ماء الامطار
فكنا في ذلك زمانا طويلا ان عيسى م هبط ذات يوم
الجبل الى بطن الوادي ليلتقط الحنظل فطارهما فالتا
هبط جاء ملك الموت فقال السلام عليك يا امرئيم الصائمة القات
قالت من انت فانه جلدي قد اقتشع من صوتك وطار عقل
من هيبتك فقال انا الذي لا ارحم الصغير بصغره ولا الكرم
الكبير بكبره وانا قابض الارواح قالت يا ملك نراي ام جئت

دوشرب جمع افك

ام قابضا

قال استعدي قالت فلما ثاذا ن لي حتى يرجع حبيبي
 قوة وثمرة فوادي وربنا قلبى قال لها ولم اؤمر بذلك
 عيني انا عبد مأمور والله لا استطيع ان اقبض روح بوضعه فقد
 امرني لا ازيل قدمي من اقبض روحه في موضع هذا
 قالت يا ملك الموت سلمت الامر فاقض امر الله فذا منى
 روحها وابطأ عيسى في ذلك الوقت حتى دخل عشا الاخير
 فلما صعد الجبل معه الحسين والبقى نظر اليها وهي نائمة في
 محرابها فظن انها ادت الفرائض فوضع في اليد واستقبل الحرب
 يزل قائما حتى مضى ثلثي الليل ثم نظر الى امه فنادى بصوت خري
 قلب خاشع لسلام عليك يا اماء قد هجم الليل وافطر الصائمون
 ووقف العابدون ومالك لا تقويمى على عبادة الرحمن فرجع
 فقال ان بعض النوم حلاوة ثم استقبل المحراب ولم ياكل شاة
 مضى ثلث الثاين فنادى بصوت خري من قلب مغموم السلام عليك
 يا اماء فرجع واستقبل المحراب حتى طلع الفجر ثم وضع خدة الى خدها
 وفيه الى فمها وهو ينادى يا كيا شديدا السلام عليك يا اماء

قد مضى

قد مضى الليل واقبل النهار وهذا وقت فيريضة الرحمن
 فبكت ملائكة السموات وبكى الجن من حولها وارعد الجبل
 من تحته فاوحى الله الى الملائكة ما يبكيكم قالوا الهنا انت
 اعلم بما ترى من وحك فاوحى الله تعالى ان اعيروا انا ارحم الراحمين
 فاذا اينادي مناد يا عيسى ارفع رأسك فقد ماتت اقدافا
 عظم الله اجره فرفع عيسى م باكيا ويقول من لو حسنت ومن لو
 حدثني ومن انسن في غيرتي ومن يعين في عبادة نبي فاوحى
 الله تعالى الى الجبل ان كلم روحى بالموعظة فنادى الجبل يا روح
 الله ما هذا الجزع اولى لم تريد مع الله انسا ثم هبط من ذلك
 الجبل الى القرية فزقري بنى اسرائيل فنادى السلام عليك
 يا بنى اسرائيل فقالوا امانات يا عبد الله قد اضاحر وجهك
 دورنا فقال انا روح الله اتم اتمى قدما غريبة فاعينوني حتى
 نفسلهما ونكفنهما وندفنهما قال يا روح الله انه هذا الجبل
 كثيرة الافاء والحيث لم يسلك اباونا واجدادنا فرجع عيسى
 الى الجبل فاذا هو ثابتي جميلين فسلم عليهم ما فرأ عليهم ثم قال

حيى

الجبل

لها ان اتي قد ماتت غريبة في هذا الجبل فاعينوني على
تجهيزها فقال له هذا ميكائيل وناجيليل وهذا الخنزير
والالفان من عند برك فان حور العين من
لفسلها من الجنة وغسلها وكفنها وشجر ثلث قبرها
في رأس الجبل ودفنها فيه وجبرائيل وميكائيل مع ملائكة
كلهم صلوا جنازتها ثم قال عيسى من الله ثم قد نرى مكاني و
قد سمع كلامي ولا يخفى عليك شيء من امرى فان اتي ماتت
ولم اشهدتها عند وفاتها فاذن لها تكملة معي اوحى
اليه اني قد اذنت لها فاجاب عيسى م ووقف عند قبرها
فنادى بصوت خريف السلام عليك يا امه كيف وجد
مقبلك ومصيرك وكيف رايت القدام على ربك قالت
يا جيبى مقبل خير مقبل ومصيرى خير مصير قدمت الى ربى
فوجدته راضيا غير غضبا قال يا امه كيف وجد المولى
قالت والذي بعثك بالحق نبيا ما ذهب حرة المولى خلق
وهيبة ملائكة الموتى عيني فعليك السلام يا جيبى اليوم

فاجابت من القبر
يا جيبى يا قرينى
قالت يا امه

القيمة

القيمة **الباب التاسع عشر** في عذاب القبر وارجع
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلق ملائكة سياحين يلقون
عزائم الصلوات فاذا صلى على ائمة في اليوم مائة مرة قضى الله
له مائة حاجة سبعون منها لآخرته وثلاثون في الدنيا اعود
بأنه من الشيطان الرجيم قال الله تعالى في حق نبوة عذاب
القبر البتة يعرضون عليها غدوا وعشيا فلان النهار
والليل في القبر لا في القيمة فعلم ان العذاب ثابت في القبر
كما قال الله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وهو يكون
في القبر فعلم منها انه شديد العذاب في القبر موجود وكذا قال
اليه ثم استنزهوا عن البول فانه عامة عذاب القبر منه
عز عبد الله بن يحيى انه كان عثمان بن عفان انه وقف على قبر
فبكى حتى بل الحية فقبل يا امير المؤمنين تذكر الجنة وان
والقيمة لا تنبكي وتبكي من هذا قال انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر
اول من ينزل الاخرة فانه يحيى منه فابعد ايسر فانه لم ينح
منه فابعد اشد منه قال انه كنت في النار كنت مع

وان كنت مع القيمة كنت مع الناس واذا كنت في القبر
لم يكن معي احد ولا ابكي **والله** يقال من كانت الدنيا سجنه
فيكون القبر راحته ومن كانت الدنيا اجتهه فالقبر جسده
كما يقال خير الناس من ترك الدنيا قبل ان تتركه وارض
ربه قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل ان يدخله **سبح** انه قال
بنت رسول الله لما حمل جنازة زوجها اربعة زوجها على
وابنها حسن والحسين وابو ذر فقال يا قبر اتدري من التي
جئناك هي فاطمة الزهراء بنت المصطفى زوجة علي المرتضى
وام الحسن والحسين المحبني فسمعوا من القبر يقول ما انا موضع حسب
ولا نصب وانما انا موضع عمل فلا ينجو مني الا من كثر خيره وسلم
وخلص عمله **قال** النبي لم يدخل في الهيبة على القبر منكم ولا
ملك يتلأ نور وجهه كالشمس اسمه ذؤنبة فيقعد عند راسه
فيقول له اكتب ما عملت من حسنة ومن سيئة فيقول باي
شيء اكتبه اي قلمي واي دواني واي مدادي فيقول
بريقك مداد وقلمك اصبع وفمك دواتك فيقول باي

فلما وضعوها على
شفر القبر طاش
قلب في ذراع

الكنه

اكتبه فيمرق خرقة من طول الكفر فيتناولها اياه ويقول
هذه صحيفةك فاكتب ما عملت في الدنيا من الحسن حتى
بلغ اليك البيعة فيسبحه استحي من فيقول له يا خالطي ما استحي
من خالك حيث عملت في الدنيا وتستحي مني الا فيرفع
العود فيضربه فيقول لعبد ارفع عنك اكتبه فيكتب فيها
جميع حسناتك ثم يامر ان يختم به فطوى به فيقول
باي شيء اختمه فيقول اختم بطفرك ويعلمها بعنقك الى
يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسانا الرزناه طائفة في
عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا او
كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حساب الاية قال حجاج
بن اسود رايت في المنام كاني دخلت المقابر فابصر اهل
القبور ينام في قبورهم منهم النائم على التراب ومنهم على
الستر ومنهم على الخبز والديباج ومنهم على الجواهر فقلت
يا رب لو سويت بينهم في الكرامة اولى فنادى من قبل الركن
يا حجاج هذه منازل الاعمال ومنهم النائم على سندس ومنهم

على الرجمان ومنهم الباكي ومنهم الضاحك قال
تؤمن بعمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه اومار
بظلام للعبيد وقال ايت في كتاب الطائف قال
رجل يا رسول الله من انهد الناس قال من لم ينس القبر
والبلع فيه وترك زينة الدنيا واختار ما يبقى على ما
يبقى ولم يعد لغد من ايامه وعده نفسه من اهل القبور
وعلى ابي لهبه انه قال قال رسول الله عم قبر الميت اتاه
ملك من اسودان ارضي قال لا جدما المنكر
والاخر النكير فيقول لا ما كنت تقول في هذا الرجل
بعث فيكم فيقول هو رسول الله اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فيقول لا قد كنت اعلم انك
تقول هذا يوتى له قبره سبعين ذراعا ثم ينزل فيه
ثم يقال ثم كنومة العرو الذي لا يوقظ الا اهل حتى
يبعث الله مضجعه ذلك وان كان منافقا فقال
سمعت الناس يقولون انه رسول الله فقلت مثل فيقول

قد كنت

٢٢٥

قد كنت اعلم انك تقول هذا فيقولان للارض افضحي حتى
يتجاو من جنب الى جنب اخر فلا يزال فيها معذبا حتى يقضيه الله
من مضجعه ذلك وفي الخبر اذا فارق الروح من البدن نودي
من السماء ثلث صرخات يا ابن ادم تركت الدنيا ام الدنيا
تركته ام جمعت الدنيا ام الدنيا اجمعتك اقبلت الدنيا
ام الدنيا فتلك واذا وضع على المغسل نودي بثلاث
يا ابن ادم اين بذلك القوي ما اضعفك واين لك
الفصح ما اسكنك واين احبابك الخالص ما اوحشك
واذا وضع في الكفن نودي بثلاث يا ابن ادم تذهب الى سفرة
فلا اذ ذلك وتخرج منه فلا ترجع ابدا وتصل الى بيت ما هو
واذا حمل على جنازة نودي بثلاث يا ابن ادم طوي لك اكنيت
تائب طوي لك ان اصحبك رضوا الله تعالى الويل لك ان
لقتك سخط الله وقال الله الفر الى ابي تراب في انجيل
من ان يوضع الميت الى موضع الى سفير القبر يسأل الله بعظمته
من اربعين سؤالا اوله يقول عبدك ظهرت منظر الخلق سيئ وما

طهرت منظرى ساعة الى اخره واذا وضع في اللحد
نودي بتلك يا ابن ادم ان كنت على ظهري ناطقا فمر
في بطنى ساكنا ان كنت في ظهري متنعما فمر في بطنى
متحرنا وفي الخبر اذا وضع الميت في القبر يرسل الله اليه
ملائكة يقومون على رأس قبره فينادي الاول انقص
وانقطعت الامال وينادي الثاني ذهبت الاموال وبقيت
الاعمال وينادي الثالث مرلت الاشتغال وبقيت الويال وينادي
الرابع طوي لي كاهنك كمطعمك من الحلال وكنت مشغولا بخدمة
ذي الحلال عن الحسن يادى كاهنك الساعة انا داره ادم
جنازة رجل وخلفها الناس وتحت الجنازة بنت صغيرة
وقد نقص شعر رأسها وهي تبكي فقام الحسن صلى جنازته
رجع الى داره ولما كان من الغد خرج الحسن من داره وجلس
بابه فرائى الحسن تلك البنت تبكي وتذهب الى قبر ابيها تارة
له فقال الحسن ان هذه البنت حكمة فتبعها فلما بلغت الى قبر
ابيها واختم على الحصى عن غيرها فعنقت البنت قبر ابيها ووصفت

وجها على التراب وهي تقول يا ابيت كيف كنت في ظلمة
القبر بلا سراج ولا مونس اسرجت لك ليلة اول مناسم
اسرج لك في هذه الليلة يا ابيت افترشت لك اول ليلة
مناسم فافترشت لك في هذه الليلة يا ابيت سقيتك
اول ليلة مناسم فمسقاك في هذه الليلة يا ابيت قلبتك
من جانب الى اخر اول ليلة مناسم فقلبك في هذه الليلة
يا ابيت انظر لك اول ليلة مناسم فنظرك في هذه الليلة
يا ابيت ناديتني اول ليلة مناسم فاجبتك من دعوتك واجابك
في هذه الليلة يا ابيت اطعمتك اول ليلة مناسم فطعمتك
في هذه الليلة فبكى الحسن اظهر نفسه عليها وقرها وقال يا
بنتي لا تقولي هذه الاشياء ولكن قولي يا ابيت وجهناك
الى القبلة ام حولت غير القبلة يا ابيت كفناك يا حسن الاكف
ام نزعنا عنك يا ابيت وضمناك في القبر صحيح البئر ام كمل
لك الدريدان يا ابيت انما العلماء يقولون يسأل الله العبد الايمان
فمنهم من يحب ومنهم من يحرم واجبت ام حرمت من الجواب يا ابيت ان

العلماء يقولون يوسع القبر على بعضهم ويضيق على بعض
سع عليك ام يضيق يا ابت انه العلماء يقولون القبر يوسع
من رياض الجنة او حفرة من حفرة النيران اصاب عليك مروضه
او حفرة يا ابت انه العلماء يقولون القبر يعانق كالوالدة الشقيقة
ام يضيق حتى تختلف اضلاعهم ام عفانك القبر ام ضاقت
يا ابت من وضع في القبر يندم سعيد كان او شقيفا قال سعيد
لم اكثر الحشا وقال الشقي لم اتركب البيت اذ مدت على قلة
حسناتك او كثرة سيئاتك ثم رجعت مع الحسن باكي خريبا
الى دار **قال النبي** ثم اذا خرج الروح من بدن بني ادم فاذا كان
ايام وبعد خمسة وبعده ايام يقول الروح يا رب ايدني
حتى انظر الى جسد القريب فياذه الله تعالى في القيامة و
من بعيد وقد سال المأمون منخرم وانه فيسكن بك بطول ايامه يقول
يا جسدي المسكين اذكرا ايام حياتك ويا رفيقي ويا مصا
حي في الدنيا اين عشنا ونوشنا و اين اركبنا والابسا
ولا عشنا و اين اولادك واهلك و اين اقرباك و اين اخوك

واين

واين اصدقائك وجارك هذه المنزل منزل الغم والفتنة
اكلت الايديان لحبك وترق جلدك انه لم يكن ايمالك ثم يمضي
وقال الفقيه ابو الليث من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان
يلتزم اربعة اشياء ويحجب اربعة اشياء فاما الاربعة
التي يلتزمها المحافظة على الصلوة والحسنة والصدقة وقرأة القرآن
وكثرة الشبوح فانه هذه الاشياء تضي القبر وتوسع واما الاربعة
التي يحجبها فالكذب والخيانة والنميمة والبول **وقال**
النبي من استقر هوانه البول فانه عامة عذاب القبر منه افتح
عينيك يا مسكين **قال** ام الناس ينابون فاذا ماتوا انتبهوا
كما يقال سوف تري اذا انجلي القبار افرس تحتك ام حمار
كما قال الله كما فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
باب العشرة في القيمة والبعث **قال رسول الله** من صلى على
مخلصا من قلبه صلى الله عليه عشر صلوة ورفع بها عشر درجة
وحج بها عشر بيتات وكذا قال ام الصلاة كلمة قصيرة ولكن
في تحتها معا كثيرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **قال** في

ولكن

ارسل الله رسولا

يا ايها الناس اي يا اهل مكة انقوا ربكم اي حذروا
من عقابه واطيعوا امره انزل زلزلة الساعة اي قيامها وهو
شيء عظيم لا يوصف بالآل والزلزلة التحريك الشديد ويختلف
في وقتها قال بعضهم انها تكون يوم القيمة وقال بعضهم عند
طلوع الشمس مغربها يوم ترونها اي الساعة والزلزلة تدل
اي تفعل لتحريكها كل مرضعة اي كل امرأة معها ولد ترضعه
عما ارضعت من الولد فنزلت ارضاعها في حال كونها نديها
في فم الولد لشدة الامرو تضع كل ذات حمل حملها اي تسقط
ولدها قبل تمامه من هولاء ذلك اليوم كما قال الله تعالى وما
امر الساعة الا تكلم بمرأيه وهو اقرب اليه على كل شيء
وهذا يدل على ان الزلزلة في الدنيا لانه لا حمل بعد البعث
ومن قال هي يوم القيمة جعل ذلك فرضيتها هو بلا شئ الشئ
وتري الناس وهو خطاب على كل واحد منهم من غير تعيين
من الخوف وما هم بسكارى من الخمر ولكن عذاب الله شديد في ذلك
اليوم فاذا نزل عقوبهم وصير قلوبهم غم حذيفة بن اسيد الغفاري

وذكرنا في موضعنا ان الله قال في يوم القيمة
يوم القيمة اي ولد الله لهم من
جفاة قذاة عاصية العاصي والناس

قوله

قال اطلع النبي من علينا ونحن ننذكر وقاي ما نذكر
فلما نذكر الساعة قال انها لم تقم حتى تروا قبلها عشر
اياف ذكر الدخان والدجال والذابة وطلوع الشمس
مغربها ونزول عيسى بن مريم ويا جوج وما جوج وثلاث خسوف
خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
واخذ لك نازلك النار يخرج من اليمن بطرد الناس الى
محشرهم وعمر علي بن ابي طالب انه قال النبي من ياتي
على الناس من امر لا يبقى من الاسلام ولا اسمه من الذين
الارسمه ولا من القرآن الا درسه ويعتقون مساجدهم
وهي خراب من ذكر الله اشترى اهل ذلك الزمان علماء وهم منهم
تخرج والفتنة واليهم تعود وعمر اليه هزيمة انه قال من اذا اخذ
الفرد ولا الامانة مغمنا والزكوة مغبرا وتعلم لغير الدين
واطاع الرجل امرته وقرب صديقه وبعد ابائه وظهر الاصوات
في المساجد ورؤسهم فاسقهم واكرم الرجل مخافة لشره ولا
اكرم عند الله مخافة لولائه الله وهو لا علامة القيمة وروى

انه قال الما خلق الله السموات والارض وخلق الصور والصور
احد عشرة دائرة واعطاه الله اسرافيل وهو وضع على فيه
ناظرة ببصر الى العرش ينتظر حتى يؤمر وقال ابو هريرة ما
الصور يا رسول الله قال قرن عظيم والذي بعثني بالحق نبيا
لعظم دائرة فيه كعرش السموات والارض وينفتح في ثلث نفحات
نفخة للفرع ونفخة للصنع ونفخة للبعث يا امرئته اسرافيل
في نفخة الاولى فينفخ فيه فيفرغ من في السموات ومن في الارض وهو
قوله تكايوم ينفخ في الصور ففرغ من في السموات ومن في الارض
اي يستغيث كل من فيه ما خاف حتى تذهل كل مصفعة عما ر
وتضع كل ذات حمل حملها ثم يا امرئته تكا اسرافيل نفخة
الصنع فينفخ فيموت من في السموات ومن في الارض الا ماشاء الله
كما قال الله فنفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من يشاء الله يعني جبرائيل وميكائيل وملك الموت وحملته العرش
فيا امرئته ملك الموت انه يقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم ثم
يقول الله لملك الموت اني قد خلقت فيقول يا رب العبد الضعيف

ملك الموت

كل نفس انقتر الموت

ملك الموت فيقول يا ملك الموت الم تسمع قولي كل من عليها فان
اقبض روح نفسك فيمحي الى موضع بين الجنة والنار
وتزع روحه فيصبح صيحة لو كان الخلق اجيالا لما توان
صيحته ثم يموت فلا يبقى احد من الخلق فيقول الله عز وجل يا
دنيا الدنيا اين الملوك واين ابناء الملوك واين الذين
ياكلون رزقي ويعبدون غيري لئن الملك اليوم فلم يجد احدا
يحببه فيحبب نفسه ويقول الله الله الواحد القهار ثم يا امرئ
الله تكا السماء انه تمطر فيمطر السماء مطرا كمنى الرجل اربعون
يوما حتى يكون فوق كل شيء دائنة عشر ذراعا فثبت الخلق بذلك
كثيلا البقل حتى تتكامل اجسادهم فتكون كما كانت ثم يحيي حملة
العرش ثم يحيي جبرائيل واسرافيل وميكائيل ويحييهم باذن الله
ثم يا امرئته اسرافيل انه ينفخ في الصور نفخة واحدة للبعث
فينفخ فيخرج الارواح كانتها النخل بين السماء والارض فدخل الارواح
في الارض الى الجساد وكذا قال ادم انا اول من تنشق الارض
فينخرج منها سراعا الى ربهم ثم يبقون مقدار سبعين عاما لا ينظر

اليهم ولا يقضيه بينهم ثم يدعو الى المحشر فاذا اجتمع الخلائق
كلهم الجن والانس غير ملائكة وقال الله تعالى يا معشر الجن
والانس استطيعتم ان تنفذوا امر اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذوا الا بسلاطينهم يفرقهم ربهم فترى في
الجنة وفرق في السعير ثم يقول الله تعالى انا اعهد اليكم يا بني آدم
ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين ثم يقضيه بين الودع
والبهائم حتى انه ليفيد الشاة الحماة ذات القرن ثم يقول
كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقال
مقاتل عشرة من الحيوان ادخل الجنة ناقة صاها وعجل ابراهيم
كش اسمعيل ويقر موسى وحور بنور وحمار عزير ومكة سليمان
وهدهد بلقيس وكل اصحاب الكهف وناقة نوح وكنوزهم
يصيرون على صورة الكثر ويدخلون الجنة ويقال اشهدوا
يوم القيمة لثلاثة احدها مملوك صالح دخل الجنة وموه
الذي يضرب ويشتبه دخل النار فانيها رجع لا يمنع
حقوق الله منه فمات فانقذ وارثه في طاعة الله فيغفر له سب

صدقة

صدقته والذي جمع المال صار في النار بسبب من حقوقه
ونالها عالم سوى يحيى الناس بعلمه وهو يدير النار وغير
تقي يا من الناس بالتقى وفي الخبر انه الله يحاسب عبدا
عباده فيرجع سبباته على حسنة فبأمره الى النار فاذا ذهب
يقول الله لجبرائيل ادرك عبيدي واسأله هل جلس في مجلس
العلم في الدنيا فاغفر له بكرامته فسأله جبرائيل فيقول لا
فيقول هل سكر فيما اسكنه عالم فيقول لا فيقول سله
ع اسمه ونسبه فانه وافق اسمه اسم عالم غفرت فلما روا
فوق فيقول الله لجبرائيل فانه كان يحب رجلا في الدنيا
كان ذلك الرجل يحب عالما وان لم تكن عالما فكن متعلما
فانه لم تكن متعلما فكن محبا له وعمر انسري مالك شئت
النبى ثم ابنى اطلبك يا رسول الله قال عند القرط اقلت
انه لم اجدك قال انى لا اخطى هذه المواضع الثلاثة فانها
اشد المواضع يوم القيمة فلا اترك امة فيها للشفاعة
اليهم في الخبر يقول عز وجل وقت الحسب الواحد

فغفرت له بحسب محبته
كما قال الله من عاها

صراط مستقيم

يا عبدك اما استحييت اذا عصيتني فياخذ الربانية
 ويجردني الى النار فيتحرك العبد شفتيه فيأمر الله
 برده فيقول لماذا احركت شفتيك فيقول يا رب انت
 عالم بما في ضميري فلا تقضي علي فيقول الله قل حتى يسمع الملايكه
 فيقول العبد حين تحرك شفتي قلت الي متى هذا الجفاني
 الدنيا جفاني ازواجي واولادي واصحابي وعند المومن جفاني
 امراضي واولادها وعند النزع جفاني ملك الموت يقبض روعي
 وفي القبر جفاني منكر ونكير يتشد يدسوي الى وبعد الموت
 جفاني الربانية بسوء وطردني الى المحشر كما في ظني
 انهم يحفوني وربي كرم يعفوني فلما امرني الى النار
 قلت لا الهلك في هذا حركت شفتي فيقول الله انا عند
 ظر عبدك فاذهب قد غفرت لك بحسن ظني في كل حاكم يرا
 عدله ويخاف بحوره والله تعالى ربي فضله ويخاف عدله
 وعزالي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ترى
 الامم ولدها فتقول يا ولدي الم تكن في بطني لك طعاما وشرابا

للكسفاء

لك سقاء وحجري لك ثاوي فيقول لها باني شئ تريدني
 فتقول ارفعني ذنبا واحدا فيقول يا اماه انا مشغول بغيري
 ولا يهتمني الا نفسي وعز معاذ ربه انه سال رسول الله عن قوله تعالى
 يوم ينفع في الصور فتاوتوا فوجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ
 سئلت عن امر عظيم ثلثا بكي فقال يحشرني على عشرة اصناف
 بعضهم على صورة القمر ليلة البدر وبعضهم على صورة القرود
 وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم على صورة منكسور
 على وجوههم يحرقون عليها وبعضهم عيانا وبعضهم صما وكما
 وبعضهم يصفقون السنتهم وبعضهم اشدة ندامة الجيفة
 وبعضهم يقطع ايديهم وارجلهم وبعضهم يصلبون على جذع
 النخل من نار وبعضهم يلبسون ثيابا من قطران فاما الذي
 على صورة القمر فهم المخلصون واما الذي على صورة القرود فاما
 لتنام على النار واما الذي على صورة الخنازير فكل السباع حرام
 واما الذي منكسور على وجوههم فكل الربوا واما الذي
 يحرقون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجوز باعمالهم واما الذي

بمضغون السنتهم فالكذابون واما الذي اشتد تناسل
من الجيف فهم الذين يتبعون الشهوات واللذات واما الذي
قطعت ايديهم واجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلون
على خروج النخل من نار فالتقيا بالناس بالسلطان واما الذين
يلبسون ثيابا من قطران فاهل الكبر والفخر والخيلاء وهب
منبه ينصب الصراط على من جرت اذقته الشرا واذقته السيف
وعليه سبع مرصد فالاول يحلب العبد فيه على الايمان فاسلم به
او الشك والالتفات واليرة في النار وفي الثاني على الصلوة
فان كاسلها واكملها نجي واليرة في النار وفي الثالث على
الزكوة وفي الرابع على الصيام وفي الخامس على الحج وفي السادس على
العنف والغسل من الجنابة وفي السابع على بر الوالدين وكرام
والظلم فانه نجي منه واليرة في النار وهذا معنى قوله تعالى
ان جهنم كانت مرصادا للطاغية ما بالانبياء فيها احقبا
باب الحادى والعشر
في صفة النار قال الشيخ ما من
دعاء الا يبينه وبني الله تعالى حاجته بعباده على كماله فاذا زال

ذلك

ذلك تحرق ذلك الحجاب ويدخل الدعاء والارجع اعدوا بالله
الشیطان الرجيم قال الله تعالى وللذين كفروا اي حجد واهلهم
اي يوجد انيتهم من الانس والجن عذاب جهنم وبئس المصير قال الله
يؤتى يجرم يؤخذ لها سبعون الف ضام مع كل زمام سبعون الف ضام
اذا القوا فيها اي طرحو الكفار في جهنم كما حطرت النار سموا لها
اي لاهلها المطر وجي وحيى قبلهم ومن انفسهم كقوله تعالى
لهم فيها زفير وشهيق النار شهيقا اي صوتا منكرا كصوت الحجار
وشهيقا اي لجرم تغلقهم غلينا كما يغلق الماء الكثير بالجلب القليل
في الرجل كما داي تقرير النار اي تفرق من الغيظ اي من غضبها
على الكفار ويجوز ان يراد غيظ الزبانية كلما التي فيها اي في جهنم
فوج ائمة من الامم سألهم حزننها اي مالك واعونه توخيها
يزيد في عذابهم عذابا وحسرة الم ياتكم نذير اي رسولي يخبركم
من النار قالوا بلى قد جانا نذير هذا اعترافه بعون الله فكذبنا
الرسول وقلنا اللهم ما نزل الله من نبي وما يخبرون من الكتب
ان انتم الا في ضلال كبير في خطا عظيم في قولكم ايها الرسول

هذا اعتراف بظلمهم عن ابي هريرة ان رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} قال
 ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم قيل يا رسول الله
 ان كانت حرها مثل حر الدنيا لكانت كافية في اللعاب قال
 فضلت عليهم تسعة وتسعين جزءا كلهم مثل حر الدنيا
 قال الامام ابو الفضل لما نزلت هذه الآية وان جهنم لم تعد
 اجمعين بكى رسول الله بكاء شديدا ولم يستطع احدا ان يسئل
 فانطلق عبد الرحمن بن عوف الى فاطمة فاخبرها وكانت
 تطحن بيدها فلما جاء الى النبي ^{صلى الله عليه وسلم} قالت فذلك نفسي يا
 النبي ابكالك قال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} وكيف لا ابكي وقد نزل جبرائيل
 بهذه الآية وان جهنم لم تعد اجمعين لها سبعة ابواب كل باب
 منهم جزء مقسوم قالت اخبرني يا رسول الله عن باب منها قال
 انه اهل باب منها فيها سبعون الف من النار وفي كل جبل سبعون
 الف واد من النار وفي كل واد سبعون الف شعب من النار وفي كل
 شعب سبعون الف مدينة من النار وفي كل مدينة سبعون الف حجرة
 من النار وفي كل حجرة سبعون الف صندوق من النار وفي كل صندوق

سبعون

سبعون الف نوع من العذاب وفي كل عذاب لآلة لا يشبعها
 جبرائيل فقال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} داخل هذه الابواب فوضع جبرائيل الايدي
 في الابواب الستة وسكت عن يده واحد ثم بكى فقال يدخل في السنة
 عصاة امتك الذين ماتوا ولم ينوبوا فخر الى يوم مغشيتا
 عليه فوضع جبرائيل ايسره على حجره حتى افاق فقال يا جبرائيل
 عظمت مصيبتك واشدت اشد يدخل النار اتي قال نعم قال اهل الكا
 من امتك فبكى رسول الله وبكى جبرائيل معه فقال يا جبرائيل انك في
 روح امين قال بلى ولكن اخاف ان يبطل الله به هاتين وماروا
 فلما عرفوا ذلك بكوا ونادوا على انفسهم فقالوا ليتنا لم نلد
 امنا ولم نسمع كبره ثم تم تساقطت فاطمة بوجهها وهي
 تقول الوليل لم يدخلها ثم قال ابو بكر يا ليتني كنت طائرا في الفجا
 رة واكلم الناس اثار واشرب من الانهار ونوم على الاشجار وليس لي
 حسنا ولا عذابا ولم اسمع ذكره ثم ثم قال عمر يا ليتني كنت كباشا
 لاهل فذبحوني واكلوا لحمي وفتروا اعصابي ولم اسمع بذكره ثم
 ثم قال عثمان يا ليتني كنت نباتا وانتفع لكائنات والحيوان

ومشوا على ظهري ولم اسمع بذكر جهنم قال علي كرم الله
وجهه يا بني لم تلدني ابي ولم اسمع بذكر جهنم ولذا قال
سمعت ليلة المعراج رويًا اي صوتا مع الهيبة فقلت يا
ما هذا الرقي قال محمدي في سبعين جهنم منذ سبعين حريقا
الآن انتهى قعرها كما قال ابو هريرة كتمان مع رسول الله فسمعنا
صوتها مع الهيبة ولشدته قال رسول الله هم اندرونه ما هذا قل
نا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسلي جهنم سبعين عاما الى
انتهى الى قعرها وعزيريد الرقاشه انه قال جبريل ائلي النبي
متغير اللون فقال النبي هم يا جبريل ائلي اراك متغيرا فقال
جنتك في الستة اربعة ممالك فيها ينال النار فقال
صوفي جهنم قال يا محمد ان الله خلق جهنم سبع طبقات اهل
طبقة منها فيها سبعون الف جيل من نار وفي كل جيل سبعون الف
بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف نوع من العذاب ثم اوقد
عليها الفسنة فاحترت اوقد عليها الفسنة فابيضت ثم اوقد
عليها الفسنة فاسودت فوالان سودا مظلمة والذي بعثك

بالحق

بالحق نبيا الوان مثل ستم ابرة فتح منها لاهل الدنيا
والذي بعثك بالحق نبيا الوان رجلا بالمغرب يوقد لاهل
الذي بالمشرق من شدة عذابها واهل ذراعها التسليطة
التي ذكرها الله في كتابه لو وضع على الجبل العا لذاب حتى
تبلغ الارض التسابعة كما قال الله تعالى فقلوهم تتم
الحجيم صلوة ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا يذرع
الملائكة كل ذراع سبعون نوعا كل نوع ابعدا بين الكوفة
والمكة فاذا اراد الكفار ان المسلمين قد اخرجهم الله منهم
منها قالوا يا ليت كنا مسلمين كما قال الله عز وجل الذين
كفروا لو كانوا مسلمين ويقال ان اهل النار يحرقون
سنة ثم يصبرون الف سنة فلا يخفف عنهم العذاب فيقولون
سوء علينا اجرنا ام صبرنا ما لنا من محطى من عذاب في
مالكا ويتفرعون لما لا قد حوينا الوعيد يا مالكا قد اقل
نامن الحديديا مالكا قد نضجت منا الجلود يا مالكا اخرجنا
منها فانا لا نعوم اربعين عاما فيقول لهم مالكا انكم تانيكم

رسلكم

قَالُوا
بِالْبَيِّنَات قَالُوا بَلَى فَاذْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ قَالَ مَالِكٌ ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلَا يَجِدُ خَيْرًا لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ
رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَدْنَا فَأَنَا ظَالِمُونَ فَلَا يَجِيبُهُمْ مَقْدَارُ مَا كَانَ
الدُّنْيَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَجِيبُ رَبُّكَ لِكُلِّ اقْتِرَافٍ بِهَا يَجِدُوا
أَذْلَاءَ وَلَا تَكَلُمُوا فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ الْخُرُوجِ مِنْهَا وَيَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ الْفَيْثَ
وَيَقُولُونَ رَبَّنَا انْزِلْ عَلَيْنَا غَيْثًا فَتَسْتَفْتِنَا لِيَرْزُقَنَا مِنْهُ
الْحَرَارَةَ وَالْعَطَشَ وَتَطْهِّرَ لَنَا سَجَابَةَ حَرِّهِمْ فَيَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ يَمْطَرُونَ
فَتَمْطَرُ عَلَيْهِمْ الْعِقَابُ كَمَا مَثَلُ الْبَغَالِ إِذَا دَعِيَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَاحِظٌ
عَنْهُ الْوَجْعُ الْفَسْنَةُ ثُمَّ يَلْوِي اللَّهُ الْفَسْنَةَ أُخْرَى لِيَرْزُقَهُمْ
الْفَيْثَ فَيَنْظُرُونَ سَجَابَةَ سَوْدٍ فَيَقُولُونَ هَذَا سَجَابَةُ الْمَطَرِ
فَتُرْسَلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى كَأَنَّهَا كَانَتْ كَمَا اخْتَرْتُمْ لَهَا يَذْهَبُ وَجْعُهَا
الْفَسْنَةُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى نَادَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا
يَفْسُدُونَ وَذَكَرَ فِي الْحَيَاةِ أَنَّهُ هَذِهِ الْعِقَابُ وَكَيْفَ أَمَّا
سُلْطَانٌ عَلَى مَنْ سُلْطَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَإِذَا نَزَلَتْ

وَالزُّهْرُ

وَالشُّرُوتُ وَمِنْ وَقْتِهِ ذَلِكَ وَقْتُهُ هَذِهِ الْحَيَاةُ فَلَمْ يَمِثْلْ لَهُ
وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ كَعْبٍ أَهْلُ النَّارِ دُعُوا رَبَّكُمْ فَيَجِيبُهُمْ رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ
كَأَنَّا الْخَامِسَةُ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا أَبَدًا وَلَا يَقُولُونَ رَبَّنَا امْتِنْ
وَاحْيِنَا ائْتِنَا فَاغْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ سَبِيلٌ
فَيَقُولُ اللَّهُ يَجِيبُهُمْ ذَلِكَ بَأْتٍ إِذَا دَعَى اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ
وَأَنْ يَشْرِكُوا بِهِ تَوْفُؤُوا بِالْحَكْمِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ثُمَّ يَقُولُونَ
ثَانِيًا رَبَّنَا ابْصُرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِنَا نَعْمَلْ صَالِحًا فَيَجِيبُهُمْ اللَّهُ
تَعَالَى وَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا
أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فَيَجِيبُهُمْ رَبُّهُمْ تَعَالَى أَوْ لَمْ يَنْقُرْ
أَيُّ لَمْ يَنْقُرْ لَكُمْ عَمْرٌ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ الَّذِي قَدْ وَدَّوْا
فَاللَّظْمُ الْمَيْمَنُ مِنْ نَصِيرٍ ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا
وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَدْنَا فَأَنَا ظَالِمُونَ
فَلَا يَجِيبُهُمْ أَحْسَنُ مِنْهَا وَلَا تَكَلُمُوا بَعْدَهُ أَبَدًا وَذَلِكَ غَايَةُ
شِدَّةِ الْعَذَابِ وَعَمَّا إِلَى الْأَرْضِ أَقَالَ بَلَقِي عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعَ فَيُودِلُ
الْمَجْمُوعَ مَا هُمْ فِيهِ الْعَذَابُ فَيَسْتَفْتِنُونَ الطَّعَامَ فَيَطْعَمُونَ الزُّقُومَ

كما قال الله تعالى ان شجرة الرقوم طعام لا يتيم كالمهل
 يغلي في البطون كغلي الحميم لاية وكذا قال ابن عجلون قال
 رسول الله عم لوان قطرة من الرقوم قطرت في بحار الدنيا
 لفسد على اهل الارض معايشهم فكيف من طعامه ذلك ثم سد
 يستغيثون بطوام اخر فيفأثون بطعام من ضريح لا يسر ولا
 يفيج من جوع ثم يستغيثون بالماء فيدفع اليهم الحميم قال الله تعالى
 وسقوا ماء حميا فقطع معايشهم كما قال الله تعالى ويسقي من ماء
 صديد لوان قطرة من قطراتها قطرت في الدنيا لا نبت في
 الدنيا نباتات ابدان شدة زهرها وقال علي قال رسول الله
 تعودوا بالله في جهنم من حب الحزن قيل يا رسول الله وما حب
 قال وادي جهنم تعود جهنم منه يوم سبعين مرة اعد الله للفرار
 المرائي الباب الثاني والعشرون في بيان التقوي
 عن البصري قال رايت ابا عصمة في المنام فقلت يا ابا عصمة
 ما فعل بك ترك قال غفر لي زني قلت يا ابا عصمة قال ذكرت
 حديثنا الاصلية على نبيهم فغفر الله تعالى ذلك عن ذنوبه

من الشيطان

الاسكان في العرش

من الشيطان الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
 اي في اوامره ولا تخالفوها في نواهيه فلا تبركوها ولا تنظروا
 نفساى ولستظركم احد منكم ما قدمت من العمل الا قد اي
 القيمة تنكير لغد للتعظيم كانه قال لغدا يعرف كنه عظمت
 سماه باليوم الذي يلي يومك تقريبا له يعني اعملوا بالطاعة
 تجدوا ثوابه يوم القيمة واتقوا الله ان الله خير بما
 تعملون التنكير للتأكيد ولانه في ما قيل وقال يا ايها
 الاخوان اعملوا التقوي كنز غزير فليس ظفرتم به فكم
 تجدوا فيه من جوهر شريف وخير كثير ورزق كريم وملك
 عظيم فكان خيرت الدنيا والاخرة جمعت فجعلت تحت
 التقوي وفيه ربع عشر خصلة كلها بالقران اولها ايضا
 ما قصد كما قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا فاذ ذلك
 من عمر الامور الباب الثالث والحاشية كما قال الله تعالى
 وان تصبروا ولا يضركم كيدهم شيئا والثالث الشايب
 والنصرة كما قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والرايع

من الشيطان الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
 اي في اوامره ولا تخالفوها في نواهيه فلا تبركوها ولا تنظروا
 نفساى ولستظركم احد منكم ما قدمت من العمل الا قد اي
 القيمة تنكير لغد للتعظيم كانه قال لغدا يعرف كنه عظمت
 سماه باليوم الذي يلي يومك تقريبا له يعني اعملوا بالطاعة
 تجدوا ثوابه يوم القيمة واتقوا الله ان الله خير بما
 تعملون التنكير للتأكيد ولانه في ما قيل وقال يا ايها
 الاخوان اعملوا التقوي كنز غزير فليس ظفرتم به فكم
 تجدوا فيه من جوهر شريف وخير كثير ورزق كريم وملك
 عظيم فكان خيرت الدنيا والاخرة جمعت فجعلت تحت
 التقوي وفيه ربع عشر خصلة كلها بالقران اولها ايضا
 ما قصد كما قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا فاذ ذلك
 من عمر الامور

وتنفوا اهل منسوب واهل دنيا
 وقال في المنيك وعالم صود واهل دنيا
 وركوة ودية طهوية لا يقدر

وخذ بحال الكثير قال نفسه الى هذا الكلام فقال يا نفسه اتو الله
 ثم قال اني اخاف رب العالمين فقالت والله لا افترج البناخه ^{تقط}
 نفسك الى فقال العابد يا نفسه اتو الله ثم تفكر العابد ساء
 النجاه منها ثم قال العابد يا روجه الامير امهلني الى حتى اتوا
 واصلي ركعتين فوق الدار ثم صلي ونظر الى الارض ورأي الارض
 بعيدا ثم مقدار نصف ميل ثم نصب عينه الى السماء وناجي ربه
 اني عبدك سبعين سنة والآن ابتك معهام قال يا نفسه اتق
 الله فري نفسه فوقها والى قال الله جبريل اخذ لعبدك
 ربي نفسه من خوف عقابي قبل نزول الارض فقل جبريل بشره
 فاخذه قبل نزوله الى الارض كما اخذ الامم الابن وانقصه
 على الارض كالطير ثم ذهب الى داره خالصا من شرها ومفرجا
 من خلاصها ورأي اهله جايعا شديدا وبكيا حزينا وقد
 عندها فجاء رجل من جاره واستقرض خبزا وقال العابد و
 لا خبز لنا منذ ايام انشت الى التور فنظر المستقرض الى
 فاذا رأي فيه خبرا مطبوخا فاخبره العابد فاكلوا منه

فتعجب

فتعجب اهله فقالت له هذه الكرامة منك لاني فاستر فكشف
 العابد ستره وشكر اهله الى الله شكرا كثيرا اذ قال الله تعالى
 ومن يتو الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الى
 هرب منه انه قال داود عم يا رب علمني من اسمائك فادعوك
 به فاوحى الله تعالى داود قم بهذا الاسم يا حبيب الكاين
 فكان داود اذا اجتهه الليل يبكى ويقول يا حبيب الكاين
 فلا يسمعه احدا الا الله كما قال الله تعالى فليصبر كوا قليلا
 وليسكنوا كثيرا اجرا بما كانوا يكسبون ^{من منصور}
 ثم قال كنت اطوف في سكة من سكات الكوفة في ليلة ظلماء
 فاذا سمعت صوتا في منزل من منازلها فيقول الهى بغيرتك
 وجلالك ما ريت بمعصية خلافا ولكن علي نفسي وجرلي
 الهى ارجو فضلك ان تقبل عذري فان لم تقبل عذري
 كيف يكون حالى فلما سكت قرأت عليه من كتاب الله
 يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
 اى حطبها الناس والحجارة عليهم ملائكة غلاظ شداد

تعه

لا يعصوا الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلم اقرأت
الاية سمعت صيحة وحركة شديدة ثم سكنت الحركة
فلم اسمع بعدها حسا فخصيت فلما اصبحت رجعت الى
الذي جئت منه فاذا اريت القوم يعزى بعضهم بعضا
ويكونون وعجوزة تنكي فاذا هم الملت تقول لاجزاء الله تعالى
قائل النبي خير انا على اية العذاب وهو قائم يصلي في محراب
فلما سمعها لم يتحمل قلبه حتى صاح وخر متينا فلما سمعت هذا
كنت مفتما فارتيت تلك الليلة في المنام فقلت لى ما فعل الله بك
فوالى ما فعل بشهداء بدر قلت فكيف هذا فقال لانهم قتلوا
بسيف الكفار وانا بسيف الففار وروى لما مات من
اربعة الادبية العدوية استاذن عليها الحسن البصري
واصحا فادنت لهم بالدخول عليها فادخلت ستر او جلست
وراء الترفق لها الحسن البصري واصحا انه قد ما بعلك فلما
بدلك منه قالت نعم ذكر الله ولكنى اعلمكم حتى ازوج نفسي
الحسن البصري فقال انى اجبتنى فى رجب مسائلا فانا لا فقال

الى ان وفقى الله اجبتك قالت ما تقول لوقت انا خرجت
من الدنيا على الائمة ام لا قال هذا غيب الله لا يعلم الله ثم قالت
ما تقول لو وضعت فى القبر وسالتى منكرو نكرو اقدر على
جوابها ام لا قال هذا غيب الله ثم قالت اذا حشر الناس يوم
وتطابروا الكتب يعطى كتابي يميني او يسماي فقال هذا غيب الله
ايضا ثم قالت اذا نودي فى الجنة فترى فى الجنة وفريق فى
السعير كنت انا من اى الفريقين قال هذا غيب الله ايضا لا يعلم
الا الله قالت من كاله غم هذه الاربعة كيف تشغل بال الترفع
ثم قالت يا احسن ربي بكم خلق الله العقل قال عشرة اجزاء
تسعة للرجال واحدة للنساء ثم قالت يا احسن بكم خلق الله
الشهوة قال عشرة اجزاء تسعة اجزاء للنساء واحدة للرجال
ثم قالت يا احسن انا اقدر حفظ تسعة اجزاء من الشهوة يحزنون
العقل وانت لا تقدر بحفظ جزء من الشهوة تسعة اجزاء من العقل
فبكى الحسن وخرج من عندها ناديا ما وقال النبي هم اطلبوا الجنة
بجدكم واهربوا من النار بجدكم فانه الجنة لا ينالها الا بالجد

لا ينالهم هاربها كما قال الله تعالى ان الله اشترى المؤمنين
 من انفسهم واموالهم بان لهم الجنة كما قال الله تعالى
 واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة
 ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون
 وفي صفة رحمة الله روي عن ابي عبد الله ابن ابي حفص
 قال ما وراق بالكوفة فرام في المنام فقيلا ما فعل بك فقال
 غفر لي نبي فقيلا ماذا فقال بالحاق الصلوة عقيب اسم النبي
 فمن يكتب صلاته بالقرطاس يجد الغفران فيكيف لا يغفر الله
 لقائلها السنانا وقلبا اعنى بانه من الشيطان الرجيم قال الله
 تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله اي اشوا عليه بما هو له
 من ضرب الشاء كالتكبير والتهيل والتمجيد كثير اي دائما
 على كل حال وسبحه اي تنزهوه وقيل صلوا له بكرة في الصبح واصلا
 اي في الظهر والعصر والمغرب العشاء هو الذي يصلي عليكم ولا
 نكته فصولته مغفرة ورحمة لخلقته وصلوة الملائكة له تعالى
 والاستغفار للمؤمنين جعلوا الكونهم مستجابة الدعاء كما تقدم

فاعلموا

الاسماء والصفات والصفات

فاعلموا الرحمة ولذا اجاز عطف الملائكة عليه الا لا اعلم
 للمتراد في مفهوميته الحقيقة والمجاز ليخرجكم من الظلمات
 الى النور اي يفعل ذلك بكم ليخرجكم من ظلمات المعصية الى نور الطاعة
 عا او من الكفر الى الايمان او من النار الى الجنة برحمته ودعاه
 نكته وكان الله بالمؤمنين الوحداني رحيم ابا داود خاتم النبوة
 قال ومن ان الله جعل الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة و
 جزء فانزل في الاخر جزءا واحدا منها ليترحم الخلق بها قال ثابت
 ابن سنان اني كنت اطوف بمقابر المسلمين في البصرة في الليل فاذا
 رايت اربعة نفر يحملون جنازة على رقابهم فقلت من انتم
 لعلم قتلتم هذا وتحملونه في الحفرة قالوا نحن اجراء امرة فلانة
 اذا جاء امرة باكية فقامت على قبره ووضعته في قبره و
 بكيت بكاء شديدا ثم صمكت فقلت لها ما هذا المني فقلت
 فقلت منيت منك العج فقلت واني عجب فقلت نزلت القبر وبكيت ثم صمكت
 فالتكاثرت صاحب الكبار وكان عاصيا في كل امر به تعافى فما قرب
 اجله او صابته وصيته او لها اذا انما فخرجي جنازتي

بالليل حتى لا يستقر على بالستوا فلا يصفون بالذنب والخطية
اكتبه خاتمي لا اله الا الله محمد رسول الله وبسم الله الرحمن الرحيم
وضعيه في فمي حتى اذا انشئ الله يوم القيمة يكون الشهادة و
تسمية في فمي لعل الله يرحمني من الوساوسة وضعية
الرب واضربي جليلك على راسي وقولي هذا جزاء من عصى الله
وكثالت اذا وضعت في قبري وارفعي بيديك الى السما وقولي
يا الله اغفر لاني فاني عن راضية قالت يا ايها الرجل الماريتي
ابكي عليه وقد رحمت عليه بكثرة ذنوبه ثم رايتني اضحك فاني
اردت ان اساله من الله تعالى كما اوصاني ابني من القبر هو
يقول يا انا لا تستشفني فاني وجدته رتبا وهو شفق على ارحم
منك ونجا ونزعتي سيأتي وغفر برحمته وغفر معاذ الرأي
انه كان يقول الى الله تعالى قد انزلت علينا رحمة واحدة فا
كرمنا بتلك الكرامة وهي الاسلام فانزلت علينا ما نرجمه
فكيف لا نرجو لغفرتك وكذا قال لم لقد دخل الجنة مرجل على
قطخير اقال ذلك الرجل الالهة حتى حضرت المعرة اذا نامة فامرني

وجعلوني

وجعلوني غبارا ثم ردة وانصفي في البر ونصفي في البحر فلما مات
فعلوا به ذلك فامرته تعالى البحر والبر فجمعاه فقال ما حملك على
ما صنعت قال مخافتك يا رب فغفر الله تعالى له بذلك قال
معه نزل الرحمة بالناس يوم القيمة حتى انما يلبس برقع راسه
لما يرى من سعة رحمة الله تعالى وشفاعته الشافعين وقال
يناد مناد من تحت العرش يوم القيمة يا امة محمد املكم قبلكم
ونفسكم وهبت لكم وبقيت الحقوق بين الناس لبعض على بعض
فتوهبوا وادخلوا الجنة برحمتي وفي المشرق في يوم القيمة
قال لم لا يدخل احد منكم الجنة ولا يجير من النار ولا انا اذ
بعلي الجنة الا برحمة الله تعالى وكذا قال مخرج من عندي خليلي
جبرائيل انما فقال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا انه بعد
من عباد الله عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل محيط به بحرا
فاخرج الله تعالى عينا عذبة في اسفل الجبل وبشجرة رمان
كل يوم يخرج رمانة فاذا امس نزل وتوضاء واخذ بتلك
الرمانة فاكلها ثم قام للصلاة فسال ربه ان يقبض روحه

ساجدا وان لا ينشئ في الارض جسده حتى يبعثه وهو سا
جد على حالته ففعل الله فخره فخر عليه وهو حال في حالة
السموات قال جبرائيل فخره في العلم انه يبعث يوم القيمة فيقول
بين يديه يا ايها الذين آمنوا يقول الرب تبارك وتعالى ادخلوا عبادي
الجنة برحمتي فيقول العبد بل بعبادتي فيقول الله للملائكة يا ايها الذين آمنوا
عبدوا الله فوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمس
سنة وبقيت عليه النعم الباقية بلا عبادة في مقابلتها
فيقول الله ادخلوا عباد النار فينادي فيقول برحمتي ادخلوا
الجنة فيقول الله تبارك وتعالى الى فوق فقف بين يديه فيقول عبيد
ولم تذك شيئا فيقول انت يا رب فيقول كان ذلك بعبادتك او
برحمتي فيقول بل برحمتي فيقول انت يا رب فيقول كان ذلك بعبادتك او
اخرج العبد بين يديه المياه ومن اخرج لك قنينة كل يوم ومن افيض
روحك ساجدا فيقول انت يا رب فيقول الله تعالى ذلك
برحمتي دخل الجنة وكذا روي انه عليه السلام قال الجبرائيل اني جعل الله
حسابا في يدي فذهب جبرائيل ثم جاء فقال الله تعالى فيقول السلام

وبور

ويقول لا اجعل ذلك لانك لست با رحم لا منك متى فاتك
التي احب ان واجدك اخرجتها من بيتك سبعه عشر يوما للبهنة
قالوا فيها قبل ان تعرف حقيقة ذلك وانا اعلم ما لا يعلم عبادي
في كل يوم حقيقة فلا اطردهم عن بابي يا جبرائيل انت تريد ان
تعلم عيوب امتك وانا اريد ان لا تعلم عيوبهم وكذا يقول الله تعالى
يوم الجزاء يا عبدك انت استحيي نفسي لله بين يديه وقد
انه لما قرب وفات استاذ ابو منصور المازني وكما يؤمن
ابن ثمانين سنة فامراني منصور انه يطلب عبد امثله فيهم وعضو
فيشترى فيعته رجاء وان يعق الله تعالى النار بسبب اعتناق
مثله فطلب ابو منصور من هذا العبد قالوا كيف تجد عبد ابن
ثمانين سنة يخدم مولا ولا يعققه وهو يبقى على الرق
فرجع ابو منصور الي استاذة فاخبره بمقالة التماسي فلما
سمع الاستاذ هذا وضع رأسه على التراب وناجي ربه
وقال اللهم المخلوق لا يسع كرمه العبد اذا بلغ خدم مولا
ثمانين سنة انه لا يبقى في الرق بل يعققه فانه بلغت في عبوديتك

ثاني سنة انه لا ينبغي فاعقبة النار وانت كريم جود فلما
 مشاه واحد في المنام فقال يا فعل ربك يا استاذ ابا منصور
 قال غفر لي نبي بحسن مناجاتي وروايت رسول الله ^ص م كما ينبغي
 في بعض سكك المدينة مع اصحابنا فاقسمت عليه ان يخلوا
 بمنزلهما فدخلوا فراه نار امضته واولاد المرأة يلعبون بها
 فقالت يا محمد الله ارحم بعباده ام انا باولادك فقال بل
 الله ارحم فانه ارحم الراحمين بعباده فقالت يا رسول الله
 اني احب اني ولدي في النار قال لا فقالت كيف يلقى
 الله تعالى عباده فيها وهو ارحم بهم فبكي رسول الله ^ص م بكاء
 شديدا وجاد اعرجي الي رسول الله ^ص م فقال يا رسول الله
 من يحاسب لعباده يوم القيمة قال الله يحاسبهم فقال نعم
 فضحك الاعرجي وضحك النبي ^ص م فقال يا اعرجي لم ضحكك قال
 ه اضحك استبشارا لانه الكريم اذا حاسب يسامح واذا
 تقصيرا يعفو قال م صدقت وهو اكرم الاكرمين ثم جاء
 اعرجي آخر وقال في اصوم شهر رمضان اصيل كل يوم خمس صلوات

ولا ازيد

ولا ازيد على هذا الذي فقير ليس على تركه ولا حج فان اقيمت
 القيمة ففي آخرة دار كونه ان افضحت النبي ^ص م قال اذا حفظت عينيك
 على اثنين عم النظر في المحرمات والنظر في الخلق بعين الاحتقار
 حفظت قلبك من اثنين من الغر والحسد وحفظت لسانك من اثنين
 من الكذب والغيبة تكون معي في الجنة م وعنه على من قال اذا كان في القيمة
 يحكي الرجل بالرجل يطلبه بالظلم فيقول الله يا عبدك استغفروني
 فيقول فاني شئت ذلك فيقول الله تعالى استغفروني استغفروني
 والمؤمنان فان شئت استجب لك وهو ارحمهم وان شئت مردتها
 وانت ارحمهم فيقول يا رب استجب له فيغفر الجميع بفضلهم وكرمهم
 وروي ان النبي ^ص م كما جالس في مسجده يوما اذا سقط طير
 من جدار المسجد وفي منقاره قطعة طين فصاح صيحة عظيمة
 فضحك النبي ^ص م فقيل له في ذلك فقال ان هذا الطير يقول كما اني
 لا اذكر بجزء القروم بهذا الطين كذلك ذنوبكم لا يغفر رحمة
 الله تعالى انها اوسع من البحر والذئبة اصفر عند هذا الطين لان الرحمة
 صفة للموت والمعصية صفة العبد فصفتها لا يغفر على صفة الموت

وقال م اجتمع اهل النار في النار ومن شاء الله منهم من اهل القبلة
قال الكفار للمسلمين لم تكونوا مسلمين قالوا بلى فيقولون ما انفع
عنكم اسلامكم اذ انتم معنا في النار فيقولون كانت لنا دنوب
فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فبأمر بالخروج من كل اهل القبلة
ويروي اذا كان يوم القيمة اخرج الله كتابا من تحت العرش فيه
رحمتي سبقت على غضبي فان ارحم الراحمين شفقت للملائكة وغفر
النبيون وشفقت للمؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيخرج من النار
مثل اهل الجنة وروى عن ابراهيم بن ادهم قال كنت مجاورا بمكة
فطلبت زمارا طويلا انه اجد البيت خالي من الطوافين لا طواف
خالي انما عرض حاجاتي لربي فيرة الله في ليلة امطر السماء
مطر عظيم فطفت واخذت خفقة الباب ودعوت الله تعالى
ان يعصمني من الذنوب فسمعتها تقول يا ابراهيم نسألك
لم اجعله لاحد لاني لاني اذا عصمت عبادي من الذنوب فاني اضع
رحمتي وغفرتي وماذا ينظر صفاء رحمتي ورحمتي
في الغيبة عن الناس ما لا يدرك قال نعم ما دعا اليه

بينه

بينه وبينه السما وحجاب حتى يصلي على محمد واله فاذا صلى
ذلك يخرج قاذل الحجاب و دخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك يرجع
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى ايها الذين امنوا
اجتنبوا اي بعدوا عنكم كثير انظر ان لا تنظروا باهل الجحيم
سوء وان كما لا بد منه فلا تحقق ان بعض الظن اثم اي معينة
يستحق صاحبه لعذاب قبل النظر فسماعن اثم وان ينظر ويتكلم به
وظن ليس شر وهو بظن ولا يستكلم به فلذلك قال الله تعالى بعض
اثم لا جميعه ولا تجسسوا لا يتبع بعضكم عيب بعض ولا يفتب بعض
بعض اي لا يذكر احد منكم اخاه بظن الغيب ولو كان يجب احدكم
ان يأكل لحم اخيه ميتا ذكر في النفير الكبير ان ذكر الاخ يدلك
المنوع اغتاب المؤمنين ميتا بالنشد يد مثل ضيق وضيق حال
من اللحم والاخ فلهتموم جواب شرط محذوف اي ان عرض عليكم
هذا فلهتموم او هي الف الفضة بمعنى فقد ذكرهتموم وانقوا الله
في الغيبة يعني توبوا الى الله ان الله توب رجيم يقبل التوبة عن عباده
رجيم رجيم التائبين سئل عن سوء من الغيبة فقال ان تذكر اخا

بما يكرم فان كان ذلك فيه فقد اغتبت به وان لم يكن ذلك
فيه فقد بهتته سوء ذكر نقصا في عقل او في نفس او ثوبه افعله
او قوله ونسبه او داره او دابته ونشأته ما يتعلو به حتى قو
لك انه واسع لكم او طويل الزيل ^{عن يحيى بن معاذ} نزل نضال
من فعلها يكون من المحسنين احدها انك ان لم تنفقه فلا تنضم
الثانية ان لم تستر فلا تنغم والثالث ان لم تمدح فلا تمدح
وكذا قال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} الغيبة اشدة من الزنا لانه ^{سبح الله} اوحى الي
من تاب تايبا من الغيبة وهو من يدخل الجنة ومن مات مضر اعلى
فهو اول من يدخل النار كما قال من مروت ليلة اسرى علي قوم
لهم ظفار من نحاس يجرحون وجوههم وصدوهم فقل من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ذكر عن بعض الحكماء
انه قال الغيبة فاكهة الفراء وضيافة الفسقا ومرق النساء
وارام كلام الناس من اهل الاتقيا ^{ان رسول الله} كان في منزله
اصحاحا في المسجد يزيد بن ثابت كان يحدتهم ما سمع من رسولهم فاوتي
النبي ^{صلى الله عليه وسلم} بالحلم فقالوا الزيد ادخل على رسولهم فقال له انما ناكل اللحم

منذ كذا

منذ كذا وكذا اليه لئلا ينشأ من ذلك اللحم فلما قدم زيد
من عندهم قالوا فيما بينهم ان زيدا الي النبي ^{صلى الله عليه وسلم} كما القينا كيف
تجلس اليه فحدثنا فلما دخل زيد على النبي ^{صلى الله عليه وسلم} وادى الرسالة
قال ^{صلى الله عليه وسلم} قل لهم قد اكلتم اللحم الان فرجع اليهم واخبرهم به وقالوا ما
اكلنا منذ كذا وكذا ورجع اليه فاخبره فقال ^{صلى الله عليه وسلم} اكلوا انما فرجع اليهم
واخبرهم فقاموا ودخلوا على النبي ^{صلى الله عليه وسلم} قال ^{صلى الله عليه وسلم} انما اكلتم لحم اخيكم زيد
وانزلهم بيبي سنانكم فابزقوا حتى تروى حمرة اللحم فتأبوا ورجعوا
من ذلك فاعتذروا اليه فقالوا ما اردنا بذلك الكلام لا خير اروي
ان امرأة قصيرة دخلت على النبي ^{صلى الله عليه وسلم} فلما خرجت عاتتته وغضبها
ما اقصرها واظنك كل ما قال ^{صلى الله عليه وسلم} اغتبت بها قالت عاتتته ما قلنا الا
ما فيها قال ^{صلى الله عليه وسلم} ذكرت اقم ما فيها ثم قالت من كفا لشاعر اعراض
المسلمين قال الله غفرته وعثرت يوم القيمة وزيت من اخيه محو على
الله انه يعتقه من النار قال ^{صلى الله عليه وسلم} اياكم والغيبة لانه الغيبة اشدة
من الزنا قالوا يا رسول الله كيف يكون اشدة من الزنا فقال ^{صلى الله عليه وسلم} ان الرجل
يرجى ثم تافيتوا به عليه وان تصابروا الغيبة لا يغفر حتى يغفر له

صاحبه وكذا عن ابي هريرة انه قال ممن اكل لحم اخيه في
الدنيا قدم اليه لحمه يوم القيمة ويقال له كل لحم اخيك ميتا
كما اكلته حيا فياكله فيصبح ثم تلا قوله تعالى يحب احدكم ازيا
كل لحم اخيه ميتا كما روي عن انس انه قال ممن اغتصا اخاه المسلم
حول الله قلبه الى يوم القيمة عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال كنا مع رسول الله ثم ارتفع ربح جيفة متنة فقال م تدرؤن
ما هذا البيع قالوا الله ورسوله اعلم قال م هذا ربح الذين يغتصون
بواناس المؤمنين قيل ما الحكمة ان ربح الغيبة ونسبها كافي او
الامة ولانتم في زماننا قيل ان الغيبة كذبت في زماننا وقلنا
الانوف فلا يظفر الرابحة والنسب كرجل دخل في دار الحرب لا يملك
فلا يتوقف شدة النسب ساعة واهلها ياكلون الطعام ولا يتبعون
لهم الرابحة لا مثلا انوفهم خرج ابو الليث البخاري حاجا فحمل في
دهمه وحلف وقال ان اغتبت في طريق مكة ذاهبا او جايافلا
على ان اصرف دهمي فرجع منزله والدمه في جيبه فقيل له في ذلك
فقال ان الرابحة مرة اجرتي من اغتيا مرة واحدة ثم قال م اغتصا

رجلا فقيها جاء يوم القيمة مكتوبا على جبهته اي من حرم الله
لانه اغتاب ميتا كما ذكر قتل نفسا بغير حق واغتصب فلغته فصرها
غفر له نصف ذنوبه فينبغي لصاحب الغيبة ان يستغفر الله كما وثق
قبل القيام من المجلس عسى يغفر الله ذلك كما قال م اذا ذكر احدكم
اخاه المسلم بالسوء فليستعذ بالله تعالى فانه كفارة واعلم ان الغيبة
انما رخص فيها في خمسة موضع الاول المظلوم ذكر ظلم الظالم
عند السلطان يدفع ظلمه واما عند غير السلطان فلا اغتيا
المستغنى اذا افتقر الى ذكر السوء كما قالت هذا القول امره ان يغتيا
حيث جاءت الى النبي م مستفتية ان ابا سفيان هو رجل شجاع
يعطيني ما يكفيني الثالث تحذير المسلم من شر الغير اذا علم انه لو لم
يذكر لقبك شهادة كما في صورة الركن الرابع ان يكون معروف فابانهم
فيه عيب كالاعمش والاعمرج والعدول اليه اسم اخر او لي الخامس ان يكون
بجاهر بذلك العيب لا يكرهه كالمخت حيث قال م اني قتلنا الجاهل
ولا غيبته وكذا قال م اذكر الفاجر بما فيه كي يحذر الناس وقال كفي
ابو الليث الغيبة على اربعة اوجه في وجهه كقرو في وجهه نفاق وفي وجهه

معصية والاربع مباح والاول هو كفره وان اذ اغتابك
فقل له لا تغتبه فيقول ليس هذا غيبة وانا صادق بذلك فقد
استحل ما حرم الله فصا كافرا واما الذي هو نفاق وهو ان
يغتتاب انسانا ولا يستميحه عند زيارته يريد فلانا فهو نفاق
ويرى نفسه متورع هذا هو النفاق واما الذي هو عصيان فهو
يغتتاب انسانا ويستميحه عند زيارته يعلم فهو عامر وعليه توبة والربع ان
يغتتاب فاسقا معانا بفسقه او صاحب بدعة فهو مباح وقال
من فعل على رجل بهتاننا يحتاج في غفرانه الى ثلثة مواضع احدها ان
يرجع الى الذي بالبهتان عندهم فيقول لهم قد ذكرت عندكم فلانا كذا
فاعلموا اني قد كنت كاذبا في ذلك والثاني ان يذهب الى الذي قال عليه
ويطلب ان يحمله والثالث ان يستغفر الله ويتوب اليه فيلبي منه الذنوب
اعظم البهتان لانه في سائر الذنوب يحتاج الى توبة واحدة وكذا
اقرن الله البهتان بالكفر فقال الله فاجتنبوا الرجس الاوثان و
اجتنبوا قول الزور وهو البهتان وعمر الخبيث ان رجلا قال له فلان
قد اغتابك فبعث اليه طبقا ثم قال بلغني انك اهديت حسنا لك

فاندر

فاندرت ان اكافيك بها فاعذرني فلانا لا اقدر ان اكافيك
على تمام قال ابوامر الباهلي انه عبد اعطى كتابه يوم القيمة في
فيه حسنا لم يكن علمها فيقول يا رب اني في هذا فيقال له هذا بما
اغتابك الكتاب وانت لا تشعر وعمر ابراهيم بن ادهم انه قال يا مفتا
بجئت بدنياك على اصدقك وسخو يا خرتك على اعدائك
فلان انت بما تجلت به مفرو ولا فيما سخو به مأجور وكذا ذكر
عبد الله بن المبارك انه قال لو كنت مفتا بالاعتق والدي
انه لما حق الناس بحسنا وقيل مثل الذي يغتاب الناس كل من
منجلى فابرمي به حسنا شرقا وغربا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم
على علمه وعرضه وماله وان يظن به الظن السوء فالغيبه بالظن
حرام كما انه بالك حرام قال جنيد البغدادي ربيت في قبر عليه
اثر العبادة وهو سائل فقلت في نفسي لو انه هذا عمل الصواب وكان
او فلما انصرف الى بيته وشعر غنى في ورده نقل على جميع نواحي فميت
عنها فارتد ذلك الفقير وقد جئ به على خوار مشوقا وقيل كل من كان
قد اغتبه فقلت انما قلنا ذلك في نفسي فقل له هذا امثلك ولا

اذهب فاستحلها فلما اصبحت ولم ازل املو فحتى وجدت
 في موضع يتلفظ من كنيسة البقالين في النهر فسلمت
 فقال لي يا ابا القاسم اتعوج فقلت لا فقال غفر لنا ذلك
باب الخامس والعشرون في النجاسة وعمر النسيء مالك
 انه قال دم خرج من عندي جبر ابل انفا فاخبرني عمر بن
 وعلى ما الارض اتي مسلم صلى عليك مرة واحدة الا وصلت انا
 وملائكتي عليه عشر مرات فاكثر واعلى صلاة يوم الجمعة فاذا تم
 صلوا على نعيمي اعود بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى في شأن
 وليدين مغيرة ولا تطع كل حلاف اي كثير الخلف بالكذب في
 الله مهين اي حقير ضعيف في الطاعة قوي في المعصية وهو وليدين
 المغيرة يهتزاز اي مغتاب مشاريين القتل بنعيم اي نعمة
 مناع للخير اي يجبل المال لا ينفق نفسه ولا غيره معتدي ظالم
 انهم فاجر عن اي غلبت القلب وشديد الخصومة بالباطل بعد ذلك
 اي بعد ذلك الوصف المذكور بنعيم اي ولد الزنا وحرام زاده قال
 ابن سنان في شأن الآت سبع عشرة منها الغيبة وقد ذكرنا

والزنا

والثانية النجاسة كما قال الله تعالى انما زنا بنعيم وهو كشف
 ما يكن سوا كان الكشف بالقول او بالكنية بالرمز وسوا
 كما المنقول من الاعمال او من الاقوال وحقيقة ما افنا الشتر في
 ان يسكت عنه الا في حكاية فائدة المسلمين او دفع للمعصية
 في عمر الله قال لكون الاخبار قرأت الكتب وعرضت العاقل ذنب اعظم
 عند الله قال النجاسة قال ومن القتل يا كعب قال نعم يا امير المؤمنين
 انما يولد القتل من النجاسة او لا ثم يكون القتل وكذا يجني انتم النمام
 اشد من الساحر لانه يعمل النمام في ساعة ما لا يعمل الساحر في شهر
 ويقال عمل النمام اشد من عمل الشيطان لانه عمل الشيطان بالخيال ولو
 نسي وعمل النمام بالمواجهة والمعاينة قال الحسن البصري لما خلق
 الله الجنة فقال لها تكلمني يا جنة قال سعيد من يدخل الجنة وشقي
 من فارقتني فارجع اليها اني حرمتك على ثمانية اصناف
 اولها المصير على الزنا ومدة خمر والطام ولد ونور وهم الذين يرضون
 بفاحشة امرتهم ولم يشبهه بالنساء يعني في الافعال واللبس وقد
 خلقته ذكرا وامراة مشبهة بالرجال يعني في الافعال واللبس والمقتا

والتمام الا ان يجرعوا ويتوبوا عما هو فيه قال ابو عبيد قله تبع
رجل رجلا من اصحاب رسول الله سبع مائة فرسخ في سبع كمل فلما قد
عليه جنتك الذي اناك الله من العلم اخبرني من السما ما
انقل منها ومن الارض ما وسع منها ومن البحر ما ايسر منها ومن
ما احرقها ومن الزمهرير ما ابرد منها ومن البحر ما اغنى منها ومن
السم ما انفع منها قال البهتاء على الترانقل من السما والحق
اوسع من الارض وقلب الكافر في البحر وحق البحر احرق النار
والنياس من الغريب ابرد من الزمهرير وقلب القاع اغنى من البحر
ونعمة الوشاه اذ عف من السم قال الفقيه اذا اناك انسان
فاخبرك فلانا يقع او فعل كذا كيف وكيف وعليك بسم
اشيا الاول انه لا تصدقه لانه تمام مردود القول وللهادة
في حكم الاسلام كما قال الله تعالى ان جاءكم فاستمعوا فتيقنوا
الاية والثاني ان تنهي عن ذلك لانه ارتكب المعصية والنتي
عن المنكر واجبر كما قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس لاية
والثالث ان تبغضه لاجل الله تعالى والرابع ان لا تظن باجله لانه

ظن النود

ظن المستوب قول النعم لانه المستوب الظن ان حرام لقوله تعالى
ان بعض الظن اثم والخامس ان التحبة عند ذلك الامر فان الله تعالى
ولا تحبوا ولا تسادس ان لا تخبر احدا بما اتيك بهذا النعم فانه فيه
افشاء السر وذلك حرام والتابع ان لا تستغل بالحكاية وكذا في
حسن على ان نأما ما جاء اليه وقال ان فلانا وقع فيك قال الحسن
هذا لا تركب في نبال ولا نأما ما بل مع بثلث اشيا ما قلها الا اشكو عن
بين يدي احدهم خلق الله والثاني لا اكا فيه في الدنيا والثالث لا انا
في العقي ثم قال لم من عند يا فاسوق حكمي يا رجل غلاما فقال لا عيب عليك
الا النيمة قال المشتري ما يضرني ذلك فقال الغلام ذات يوم لزوجته
مولاه الذي اشتراه ان زوجك لا يحبك فانه يريد ان يبدلك
فقلت يا غلام ما الخيلة قالها حيلتك ان تخلفي من شعرت من قسرت
اذ انا فمحبك ثم جاء الغلام الى مولاه قال زوجتك قيل الي
وهي تريد قتلك في نومك من هذه الليلة فينام الرجل وقربت
المرأة مع كسكين الخلق ثم شعرت فوثب الرجل عليها واخذ السكين من يدها
وقتلها فاولياؤها رفقوا الا مير وحكم عليه بالقصاص فقتل الزوج قتلها

بقول النمام عن علي أنه قال أربعة يصلون ولا يجاوزون الصلاة هم
راقبهم المرأة الناشئة غزيرتها والعبد الابوي وامام قوم
وهم له كاهن والنمام وهو شدة خلق الله واذا كان النمام
اشترى لخلق فكره امامته الا يرى ان الله تعا قال في شان
وليد بن المغيرة لبنينا عليه السلام ولا تطع كل حلاف مهين
هذان مشاء بنهم مناع للحير معتد انهم على بعد ذلك
الاية ويدل عليه ما روي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
شراكم بينكم قلنا اذا الوجهين الذي ياتي هو
بوجه وهو لا يوجه يعني النمام روي عن ابي هريرة قال قلنا
من مشى بين اثنين بالتمية سخط الله في قبره نار الحرق
الي يوم القيمة ثم قلنا يفسد الصيام وينقض الوضوء ويدمر
العمل النامية والغيبة والنظر الى حن المرأة وعن ابي حنيفة
يقول جاءت امرأة الى النبي يوم عتبة العاشرة شهر رمضان
فقال يا رسول الله صائمة جايعة فاطمني من طعام الصدقة
فقال النبي ما ارجو انت جايعة ولست صائمة لا طعام لك عندنا

نحوه

ثم جاءت من يوم الثاني في ذلك الوقت فقالت مثل ما قالت فاجابها
جابر بن عبد الله او قال عمر بن الخطاب كانت هذه المرأة غائمة
فلما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما قال قالت اصوم ويستحي رسول الله جايعة
غير صائمة فاعلقت على نفسها الباب في اليوم الثالث فلم
تخرج من بيتها حتى امست وغربت الشمس ثم جاءت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله صائمة جايعة فاطمني من طعام
الصدقة فقال صلى الله عليه وسلم بل انت صائمة جايعة قلت مرات فاطمها
يا اسامة وعنه كعب لاخباره قال اصاب لبي اسير لخط فخرج
بهم من ثلث مرات يستسقون فلم يستقوهم فقال صلى الله عليه وسلم هم
عبادك قد خرجوا ثلث مرات فلم تجب دعائهم فاحسب الله اليهم
ان لا استجيب لك ولمعك لانه فيكم رجلا ما فقد اصر على
التمية فقال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب من هو حتى يخرج من بيننا فقال يا موسى
انهم يكمعون التمية ولا يكون غاما فتاوا باجمعهم فسقوا وكذا
روي عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم جدي فقال انما البعد
بانه فاما احدهما لا يتنزه من البول واما الاخر فكان يمشي في الدابة

بالتميمة ثم اخذ جريرة رطبة فشققها نصفين وغرس
كل واحد منهما في القبر فقالوا يا رسول الله لم وضعت هذا فقال
لعلها يخفف عنها العذاب **باب السادس والستون**
في الكذب والتميمة ومن كعب الاخبار انه قال وجدت في بعض ما
انزل الله على موسى **ان احبب ان يكون اقرب اليك من كل شيء**
فاكثر الصلاة على محمد قال ابن مسعود انه في ذلك سبع
اولها الغيبة والثاني التهمة والثالث الكذب في القول
واليمين وهو قبايح الذنوب **ان الله لا يحب المالكين** وقال الله
ولا تقوا لوالهاتين استكم الكذب هذا حال وهذا احرام الاله
وهذه الاية تزل في حق العلماء الكافري كما قال ابو هريرة قال
تقبلوا الي ستنى قبل لكم بالحجة اذا حذر احدكم فلا يكذبوا اذا
وعد فلا يخلفوا اذا اؤتمن فلا يخون وغضوا ابصاركم وكفوا
ايديكم واحفظوا فروجكم وروي انه جاء الى النبي **قال**
اني اريد من بك لا حبة الزنا والخمر والسرقة والكذب وان
منعت هذه الاشياء فانه قنبر يترك واحد منها امتك فقال

انكر الكذب

انكر الكذب فقبل ذلك فاسلم فلما خرج عرض عليه الزنا
فتفكر فقال ان نيتي الآن سئلة سائل منه فان قلت لا
فقد كذبت والافقد فسقة فتركه وكذا في السرقة فواد
الى النبي **وقال ما احسن ما فعلت لما منعته من الكذب** تسد
ابواب المعاصي فتابعه الكل وروى انه كنتم قال سمعت
رسول الله **لم يخلص في شيء من الكذب الا في تلك الرجل يقول**
القول للاصلاح به والرجل يقول القول في الحرب والرجل
يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها وروي عن ابن عمر انه قال
قال النبي **ان مع من كن فيه كان منافقا خالصا** فعل
واحد منهم لم يزل منه خصلة من النفاق احدها اذا تكلم كذب
واذا خاصم شتم خصمه واذا وعد خلف اذا عاهد نقض
وكذا قال **ان مع من كن فيه كل اسلامه ولو كاذب مبغود**
النجور احدها الصدق والثاني الشكر والثالث الحياء والرابع
الخلة قال **ان الرجل ليذكر بالحلم درجة الصائم** **حكي**
ان جعفر الطيار وجد جناحي خضري شجري بالذرو

النياقور

ببركة صدقة ولم يكذب في عمره قط فلما استلم جعفر
طيار سئل النبي عم بأي عمل بلغت هذه الدرجة فقال لا اذكرك
الا التي صنعت من ثلثة اشياء حالة الكفر والاسلام فكان
ما للثلثة قال ما كذبت حالة الكفر والاسلام وما نيت
فيها وما شربت فيها من مسكر فقل عم بأي شيء امتنعت
في حالة الكفر وقال في جوابه تفكرت في الكلام الكذب كذب
من كلامه كامه ما بين الخلاق ويحصل نجاة في اكثر المواضع
فلهذا امتنعت من الكذب ثم تفكرت في الزنا من زني بامرني
يكون لي عارا وتعيبا فان نيت صار لي تناقصا فلما
امتنع عنه ثم تفكرت في السكر فريت كل الخاليات يريدون
انه يكون عقولهم زيادة فممن شرب وسكر يزول عقله ونشأ
لقه ويكون مضحكا وملعبا بين الخاليات ولذا امتنع عنه
والحال جاء جبرائيل عم فقال يا محمد صدق جعفر طيار اعطى
الله تعالى جناحي لا قناعه في ثلثة قلاء من كذا يؤمن
بالله ويؤمن لآخر فليقل خيرا او ليصمت وقال عم من صمت

ورحم

ورحم الله عبد اتكلم ففهم او سكنت فسلم وكذا قال سليمان
عم ان كل الكلام من فضة فالصمت من ذهب قال عم العباد
عشرة تسعة منها في الصمت واحد من الفرار من النار وكذا
قال عم من كثر كلامه كثرت سقطته ومن كثرت سقطته كثرت نوبته
كثرت نوبته كان النار اوتي به كما روى عن بعض الحكماء قال خلق
الدينى ولسانا واحدا ليكن سماع الرجل ضعفا كلامه
وبذلك على لزوم الصمت امر وهو ان الكلام اربعة اقسام
قسم هو ضرر محض وقسم هو نفع محض وقسم فيه ضرر ومنفعة
وقسم ليس فيه ضرر ومنفعة فاما الذي هو ضرر محض فلا بد
من السكوت عنه وكذلك ما فيه ضرر ومنفعة واما ما لا
منفعة فيه ولا ضرر فلا يفضل فيه كما قال علي بن ابي طالب
الانسان في حفظ اللسان وسكون اللسان سلامة الانسان وقد
كان ابو بكر الصديق يضع حجر في فمه يمنع ذلك من الكلام بغير ضرورة
يشير الى لسانه ويقول هذا الذي اورد الموردي المالك
وعنه في حريته انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راس الاسلام السكوت وتاج

المؤمن من السكوت ورضيت في السكوت ودخول الجنة
في السكوت ونجاة من النار في السكوت وعرج النبي سعيد الخدري
قال جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله اوصني فقال م ان الله
فانه جامع كل خير وعليك بذكر الله وتلاوة القران
فانه نور لك في الارض والحفظ لسانك الابرار فانك
بذلك تغلب الشيطان وكذا قال عزم من ملك لست استر الله
عوريته ومن كظم غيظه منع الله عنه عقابه ومن اعتذر به في
بعض الخطايا قبل الله عذره وسأل رسول الله عزم ليله يحرم
قال يا رب ابي الاعمال احب اليك فقال الله تعالى ليس
من العباد الاخر التي من الصمت والصوم ومن صام ولم يحفظ
لست اكان كمن قام ولم يقرأ في صلاة شينا فاعطاه اجر
القيام ولا اعطيه اجر العابدين ويقال الصمت زين العالم وسر
للمجاهل **الباب السابع والعشرون** في الحد والغضب
وعرج النبي كاهل انه كاهل قال عزم يا ابا كاهل صلى على ثلث
مرات حبالي وشوقا لي كان على كاهل ان يغفر له ذنوبه

ذكر

باب السابعة والعشرون

ذلك اليوم وذنوب تلك الليلة اعوذ بالله من شيطان
الرجيم قال الله تعالى واتل عليه ام اي قراء على الناس نبأ
انني ادم اي اخبرها بالحق ملتسبا بالصدق والصدق
اذقربا اي وضعا للقريب عند الجليل قربا اي تقبل
القربان من اعدائها ولم يتقبل القربان من الاخر فهو قابل
قبل كان قابل صاحب ذرع وهابل صاحب غمر فاخرج قابل
سبلا واخرج هابل كبشا سمينا فتركت النار فاخذت
الكبش وترك السبل فازداد حقد او غيظا على هابل
وهذا بيان قاله لاقتلتك قال لم تقتلني قال لانه قرباني
لم تقبل قال هابل انما يتقبل الله العمل الحسن من المتقين
اي الخائفين منه وانت غير متقي لسوء نيتك قال لاقتلتك
لأن بسطت اتي يدك اي مددت اللام للقسمة لتقتل ما انا
ببساط اي بما يدعي اليك لاقتلك انني اخاف الله رب العالمين
وانما جاء بجراد بلفظ اسم كفاحي وكثر بلفظ الفعل ليفيد
انه لا يتصف بالوصف المذكور وهو قتل ولا الاكاذب بالموافاة

للتفتي اني اريد ان تبواي تحمل يا تي اي بانه قتل وانك
اي وباتك الذي هو عصيا لماروي في الخبر انه يؤخذ
منه نيتات المظلوم فيجعل على الظالم فتكون من اصحاب النار
ذلك جزاء الظالمين قال هذا تخويفا للاخيه كيلا يقدم
على القتل فطوعت له نفسه قتل اخيه اي سلك له نفسه قتله
فقتله بحجر على غفلة عند عقبه جرحا فاصح اي صار
قابل يقتل اخيه نحاسري بالعقوبة في الدنيا والاخرة
وفي حديث لا تقتل نفس ظلم الا على قابل كفل اي يضرب دما
فانه اول من سبق القتل وكذا قيل اول من حسد في السموات
كان ابليس فجري عليه ما جري واومر بحسد في الارض
قابل باخيه هابل فجري عليه ما جري وبكفي في النصيحة
للعاقل حالهما وكذا قال زكريا عليه السلام قد انعم الله تعالى علي
عدو لنفسي ما حفظ لقضائي غير اني بقسمتي التي قسمت
عباد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الله اعداء قبل منهم يا رسول
الله قال الذي يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله

والعيرت لاهم

قال عليه السلام الحسد نيا الحسنات كما ياكل النار الحطب
قال بعض الحكماء امتهات الخطايا ثلث الحسد والحرم
الكبر اما الكبر فكان اصله في ابلح حيث تكبروا في منسجد
فلعن والحرم كان اصله من ادم ثم حيث قيل الجنة لك مباح
كلها الا هذه الشجرة فجعل الحرم على كلها فاخرج منها
والحسد كان اصله من قابل حيث قتل اخاه هابل فصار كافرا
بسبب حسده وكذا قال الفقيه ابو الليث ثلثة لا يستحق
دعوتهم كل الحرام ومكنا الغيبة ومكنا في قلبه غلا او حسد
للمسلمين وقال بعض الحكماء باين الحسد من منكره اوجه
اولها البغض كل نعم الله ظهرت على غيره ولست في سخط
بقسمته كانه يقول لم قسمت بكذا والاولى غير هذا
وثالث انه يجعل بفضل تعالى والرابع يريد خذله من خفا
الله خيرا والحا مل على عدوه يعني ابليس صار مشاكرا لصفته
فينبغي ان يتفكر في تلك الحسد فيحذر عنه ويتوب ما مضى وعن
ابي هريرة انه رجل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فذكر السوء

مراد قال لا تغضب ثم قال عنه اليس الشديد بالصرعة وهو الذي
يصرعه خصومة انما الشديد من يملك نفسه عند الغضب ^{عظيمة}
بن عروة الساعد قال قال ام ان الغضب من الشيطان
الذي خلق من النار وانما تطفئ النار بالماء فاذا غضب
احدكم فليتوضأ وقال عليه السلام انه فيكم من يكون سريع الغضب
بطيء الفؤاد اي يزول غضبه سريعاً كما يبطئ الغضب سريع الفؤاد
ويستمر من كما يسرع الغضب بطيء الفؤاد وكذا روي عن ابي امامة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظاً وهو يقدر على انفاذه
فلم يعضه ملائكة قلبه امناً واما كما قال ام ان الرجل
ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم ويقال مكوث في الامر
يا ابن ادم اذكر وني حين الغضب اذكر كرم حين الغضب
وعمر بن عبد العزيز انه قال للرجل اغضبه لولا انك اغضيت
لواقبتك ورواه انه رأى سكراناً فاداره ياخذ ليعرف
فشمه التكران فلم ياشمه رجع عرقيل يا امي المؤمنين
لم تركته قال انه اغضيت ولو غرتي لكان ذلك بغضيتي فلا

احب

احب ان اضر به سمية نفسي وكذا اذا قبل اليك يا شريك
فغضبت فانت شر الناس وروى عنه بن مهران
ان جاريته جاءت بمرقة فعاثت فغضبت المرقية
عليه فاراد يمين ان يضربها فقالت يا مولاي استعمل
والكاظمين الغيظ قال فقلت قالت عمل بما بعده ولو امكن
من الناس قال عفو فقالت الجارية والله يحب المحسنين
فقال ميمون انت حرة لوجه الله وذكر لقمان الحكيم قال
لابنه يا بني ثلثة لا يعرف الا في ثلثة لا يعرف الحليم الا
عند الغضب ولا يعرف الشجاع الا عند الحرب ولا يعرف الصديق
الا عند الحاجة وذكر ان رجلاً من التابعين مدحه
على وجهه فقال له يا عبد الله لم مدحتني اجرتني عند
الغضب فوجدتني حليماً قال لا اجرتني في السفر فوجدتني
جدياً حسناً قال لا اجرتني عند الامانة فوجدتني
أميناً قال لا يحل لاحد ان يمدح احداً لم يجز في
هذه الاشياء الثلاثة ويقال من اخلاق اهل الجنة

تعا

ثلاثة فلما يوجد لاني الكرم العفو عن ظلمك والبذل لمحرك
والاحسان ساء اليك كما قال الله تعالى اخذ العفو وامن بالعرف
واعرض عن الجاهلين وعمر بن الخطاب رضي الله عنه سب رجل ابا بكر الصديق
ورسول الله جالس فسكت النبي ثم وسكت ابو بكر فلما فرغ من قوله
سكت ابو بكر فقام النبي ثم فادركه ابو بكر فقال يا رسول الله لم
سكت فلما تكلمت قلت فقال ثم ان الملك كان يريد علي فلما
تكلمت ذهب الملك وجاء الشيطان ففكرت ان اقود مع الشيطان
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم واحد شق ذلك على اصحابه
شديدا فقالوا يا رسول الله لو دنا من الله على هؤلاء الذين صلوا
بك هذا فقال ثم اني لم ابعث لعنا ولكن بعث داعيا
اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وروي انه قال ثم ينادي
مناد يوم القيمة يا ايها الذين كانوا يعفون عن الناس اجرهم
على الله فيقوم العاقل فيدخل الجنة وقال يا رسول الله
اي شيء اسد من قهر من تعافى فقال غضب الله اسد من جميعها
فقال فما بعد في غضب الله تعافى يوم القيمة فقال ثم لا تغضب

شيئا

شيئا الخوفك من غضب الله حكى ابن عثمان حرك يوم اذنه
غلامه وخوفه فقال الغلام يا مولاي اذكر القصاص العا
يوم يؤخذ بالنواصير فندم عثمان وجعل ذننه في يد غلامه
وقال حررها كما حررت اذنك فحرك الغلام اذنه فقال عثمان
ردها تحركها فقال الغلام يا مولاي كما انك تخاف من قصاص
يوم القيمة فانا اخاف في مثلك فتزك فينبغي للمؤمن ان يغضب
المسلمين واهله وعياله ومملوكه ودابته فليست مثل
فانه من مرق الاقدام **الباب الثامن والعشرون**
في الكبر والتواضع والجور من حسن قال سمعت ابا هريرة يقول
ما من احد يصلي على النبي ثم مرة واحدة الا قبضها ملك
يبلغ تلك الصلاة الى قبر النبي ثم اسرع من طرفه عين فيقول
الملك يا محمد ان فلان بن فلان وفلان بن بنت فلانة يقول
الصلاة ويقول النبي ثم من الفرح بلغه مني عشا او قيل لو كان
لك من العشرة واحدة لدخلت معي الجنة كالسبأ والوسطى
وحلت لك شفاعتي يوم القيمة اعف عن الشيطان الرجيم

بانه

ومن الناس من يشتري لهو الحديث وهو التكلم بالاشياء
ولعب بالالاية ليضل عن سبيل الله بالضم اي ليعتد الناس
استماع القرآن بغير علم حيث يستبدل الضلال بالهدى فيغير
ويتخذها بالنصب وليتخذ السبيل والاياء والاشياء
وقر بالرفع عطف على يشتري اولئك لهم عذاب من ايها
نوز فيه واذا تنلى عليه اياتنا القرآن ولي مستكبر اي اعراض
عن الايمان بالقرآن ومحمد عليه الصلوة والسلام مستكبر الخالة في ذلك
كان لم يسمعها وهو سامع قوله تعالى كان في اذنيه وقرا بديل
كان لم يسمعها ولو قر الثقل وحمل جملتي كان وكان نصب على الحال
الاولى في الضمير في مستكبر او الثانية من الضمير الفاعل في لم
يسمعها واصلها كان والضمير ضمير ان فبشره بعذاب اليم
موم وعمر ابن مسعود انه قال قال الله لا يدخل النار احد في
مشقة من خردل من الايمان ولا يدخل الجنة من في قلبه ذرة من
ولذا روي عن سفيان الثوري كل معصية اصلها من الشهوة فانه
غفرانها وكل معصية اصلها من الكبر فانه لا يرحم غفرانها

البليس

ابليس كان اصلها من الكبر ومعصية ادم وم كان اصلها
من الشهوة كما قال الله تعالى كذلك يطبع الله اي يختم بالكفر
على قلب متكبر وقال الله تعالى لا يكلم الله قوم القردة ولا الخنازير
وليسطر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زاهد ومالك كذاب وعائيل
مستكبر ويقال انه الله يبغض ثلث نفر ويبغضه لثلاث نفر منهم
اشد اولها يبغض الف وبغضه الشيخ الفاسق اشد منه
والثانية يبغض الجلاء وبغضه للتخيل الفجاء اشد منه والثالثة
يبغض المتكبر وبغضه للفقير المتكبر اشد منه ويجب الله
ثلاثة نفر وجبه لثلاثه منهم اشد اولها يجب المتقين وجبه
لثالث المتقين اشد والثانية يجب لاسيما وجبه للشيخ
الفقير اشد والثالثة يجب المحتواضعين وجبه للفقير المحتوا
ضع اشد وم عمرو بن شعيب عن رسول الله قال يحشر المتكبرون
يوم القيمة امثال الذرة في صورة الرجال يغاثهم الذل كل ذرة
يساقون الى سجين في جهنم وحرها اشد من سائرها سبعين
وبعد نوز فيها ويسقى عصارة اهل النار وهو ما يسلط

ولا ينظر اليهم

والقيح والدموع اسماء بنت عميس قالت رسول الله
بش عبد عبد فكبر ونسب لكبر المتقال بش عبد
تجبر ونسب الجبار الاعلى بش عبد عبد على امتي ظلم وظي
ونسب المهدى والمستحق كما قال الله تعالى العظمى ازارى
الكبرياء رداي في فم نازعني فيها ادخلته في النار فلا
ابالي قال الله تعالى تلك اذار الآخرة نجعلها للذي لا يرب
يدون علوا في الارض والافساد اثم العلو على ثلثة اقسام
الاول علو على ربه فهو فرعوه والثاني علو المال وهو
قاروه والثالث علو على خلق رب العزة وهو بليس جميع اهل
كبر فينبغي للمؤمن ان يحترمه الكبروان يكون متواضعا جلا
سليما قال النبي م من يري نفسه في الدنيا فوق العلى يريها
يوم القيمة تحت الثرى ومن يري نفسه تحت الثرى يريها يوم
القيمة فوق العلى وروي عن كعب الاخبار انه كان موصيا م رعيها
لغنم شعيب م وكان بين م وبين زراعيها وكا وروى ذلك
نباتا ولم يكن للناس طريق اليه فحجج م صبرا عظيما المشبه الغنم

علم

عليها في كل يوم مرتين فلما علم الله تكاثر تواضعه وحى الله
اليه ان يامو طهر قلبك من الدنيا ولسانك من لغوفاني
اريد ان اناجيك بلاترجمان واكلمك اليك فنادى تعالى
ان يامو اختر لنفسك من علماني اسررل من تبعك واختار
مؤمن قومه سبعين رجلا لميقات ربه فاوحى الله تعالى الى الجبال
ان ياريد اناجي على احدكم لو سبي فطاوالت الجبال في الجو غير
جبل طور سيناء فانه تواضع وقرن فوق الله يامو انا ارفع
من تواضع واتواضع من ارفع فامر به طور سيناء بالارتفاع ورفع
وطا حتى بقي بينه وبين السماء مثل قامة الرجل ثم غمما قال
رايت على م في صا وفيه اثني عشر رقعة وليس فيه شيء اخر وهو
على المنبر يخاطب الناس وكان النبي م يركب حملا او يجيب دعوة اليه
ولم يركب ويحمل على الارض ويمشي في الاسواق واذا اشترى شيئا
من الاسواق يحمل به الى بيته واذا اطلب احدان ياخذ من يده جملة
لا يدفعه ويقول م صاحب الشيء يحملها اولى ويأكل على الارض ولا
يأكل على الخرد ولاسكر جنة لا خبز له مرفق ولا يأكل حنطة قط

ويلبس الصوف ويقول عليكم بلباس الصوف تجدونه حلاوة
 الايمان في قلوبكم وروي ان عمر جعل رحله بينه وبين غلامه
 مناوبة فكان عمر يركب الناقة ويأخذ الغلام بزمام الناقة
 ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل ويركب الغلام ويأخذ عمر بزمام
 الناقة ويسير مقدار فرسخ فلما قرب من الشام كانت الناقة
 ركوب الغلام فركب الغلام واخذ عمر بزمام الناقة واستقبله ابو
عبدة الجراح مستقبلا وكما عمر امير ابان الشام وقال يا امير المؤمنين
ان عظماءك لم يخرجوا اليك فلا يحسن بك على هذا
الحال فقال عمر انا اعز لنا بامته وبالا سلام ولا ابالي بمقالة
الشام وروي عن علي بن ابي طالب انه قال طوبى لمن كان عينه
كعين الكلب لا في الكلب عشر خصال يجب على المؤمن اولها ليس له
قدر بين الخلائق والثاني فقير ليس له مال والثالث لا يرضى كل ما يملك
والرابع يكون في اكثر الاوقات جايعا والخامس ضربه ضالا لا يترك
صنا والسادس يحفظ صاحبه ويأخذ عدوه ويترك صديقه
والسابع لا ينام الا قليلا والثامن اكثر اوقاتة الشكوة وسع

لهم

يرضى بما يدفع صاحبه من الطعام والعاشر اذا ما
 لا يترك شيئا للورثة وهذا يجب كله على المؤمن النقي
 وفي الخبر ايق الله اخنوخ موسى فهو نياحي ربه
 على جبل طور سيناء موسى اذهب واني واحد اخف
 منك لارحم لك معي فذهب موسى وطاف البلاد والعباد
 فلم يجد في نوع الانسان افرق واحقر من نفسه فوجد في
 الحيوانات كلبا ضعيفا خيفافا شديدا في عنقه فقاده
 نحو الجبل طور سيناء فانطق الله الكلب بقدرته فقال
 يا موسى الى اين تذهب لي قال اني اريد ان اطلب مني الى
 له احدا افرق من فطقت البلاد والعباد فما وجدت
 احدا افرق مني الا اتيك فقال الكلب يا موسى ان اريد
 الخلاص عذابه وغضبه فحل الجبل من عنقي وشدي في عنقك
 وقل لي طفت البلاد والعباد فما وجدت افرق مني ففعل فقال
 من علمك هذا يا موسى قال الله علمني الكلب قال الله تعا عزي و
 جلالي لو ايتت الى حضرتي مررتما النفسك علي عندني

لا يفتنك عذابي فينبغي للمؤمن ان يكون متواضعا وحليما
وسليما كما قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم **الحكم** ان رجلين تفاخرا عند رسول الله
فقال واحد منهما انا ابن فلان ابن فلان وانت ابن فلان فقال
لهم رسول الله اخضعوا عند ملك وتفاخرا فقالوا واحد
انا ابن فلان فلان وعذابه تسعة فاستسعد فاجاب الله اليه
ان قل له هم في جهنم وانت عاشهم وقال ابو ذر اخضع
رجل عند رسول الله فقلت له يا ابن سويد فقال له رسول الله
ابا ذر لا تجاوز عن الحد لا فضل لابن سويد على ابن لؤي
اصلا فاستقبلت فدام خصمي وقلت يا الله الذي خلقك وضع
قدمك على وجهي حتى تزول كدورة الكبر على قلبي وقال
ثلثة مهلكات شيخ وهو متبع واعجاب المرء بنفسه وكان
رسول الله اذا مشى مع اصحابه يمشي وسطهم وقتا ويمشي خلفهم
وقتا يخوفهم من العجب **الباب التاسع والعشرون** في الرياء
وسائر الخصال وعز الحس البصري انه قال راي نوحا ابن

مريم في المنام فقلت له ما صنع الله بك قال غفر الله
فقلت يا اي خصلة قال ما ذكرت حديثا عن النبي م الا وصلت
عليه فغفر الله لي بذلك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال
الله تعالى الذين ياكلون الربوا اي الذين يعاملون به و
لا اكل لانه اعظم المقاصد والربا في اللغة الزيادة مطلقا
وفي الشرع هو الفضل على المعيار الشرع واحكامه مذكورة في
فيلطالب لا يقوم من قبورهم للبعث الا كما يقوم اي قيام مثل
قيام الذين الذي يتخبطه الشيطان اي يبرعه من المستري
الجنون نقص عقله فصار كالصرع وهو يقوم ويرقط ليس كسائر
الناس فلك العذاب النازل بهم بانهم قالوا اي سبب قوم
انما البيع مثل الربا فاستحلوا الربا بذلك فابطل الله
قولهم بقوله واحل الله البيع وحرمة الربا وهذا تصريح بان
النقص على القياس فانه قلت انما يقبل انما الربا مثل البيع مع
حل البيع متفق عليه وحق القياس شبهة محل الخلاف محل الوفاق
قلت ان مقصودهم ان البيع والربا متماثلان في جميع وجوه المطلق

فكيف يجوز تخصيص أحد المثلين بكل والثاني بالحرمة
وعلى هذا التقدير فإيهما قدم وأخر جاز وفي التفسير
الكبير لأمر علي بن الرضا كان من شخص قد الإمام عليه
أجرى فيه حكم الله تعالى التفرير والحبس الذي يظهر منه التوبة
وأن وقع فيه من له عسكرة وشوكة حاربة كما يحارب الفتنة
الباغية أي جماعة كما حارب أبو بكر مانع الزكاة وقال
ابن عسك من عامل بالربا يستأب فإنه تاب فيه وأغم
والأضرب عنقه والله سبحانه وتعالى يشبه كل الرباط
الطريق حيث قال فإنه لم تفعلوا أي أنه لم يتركوا الربا
فأذنوا أي فاعملوا بحرب الله ورسوله كما قال الله تعالى
في قطاع الطريق إنما جزاء الذين يجارون الله ورسوله
الآية والجامع بينهما أنه قاطع الطريق يحارب المؤمنين
فيأخذ منهم ما لم يعطهم فصار محارب الله ورسوله
أنه أذى أولياء الله ورسوله والمرتب أيضا بأخذ الربا
دعة على رأسه فيأخذ ما لم يعطه فكان قطاع الطريق

في ذلك

في ذلك فينبغي للمؤمن أن يحترق من الربا خوفا من
عقاب الله تعالى يوم القيمة قال م رأيت ليلة الإسراء
أقواما مشافرا في كسافر الأبل أحدهما مرتفع إلى
منزله والآخرى على بطنه وخزنة النار يلقونهم جميع
جهم وصحرا فقلت يا جبرائيل هؤلاء يقولونهم جميع
يأكلون أموال اليتامى ظلما وإنما قيد به لأنه لو كلها
بالمعروف وإنما قدر القاض بقدر عمله لم يعاقب عليه
أنما يأكلون في بطونهم نار أي ملاء في بطونهم نارا
وسيصلون أي سيدخلون بعد البعث صغيرا وهو
اسم جهنم روي أنه إنما بعث أكل مال اليتيم يوم القيمة
والدخان يخرج من دبره وأنفه وفمه وأذنيه وعينه
فيعرف الناس أنه أكل مال اليتيم وغيره عيسى بن يوسف
أنه قال قال رسول الله م من مسح على رأس اليتيم رحمة
لكبته له بكل شعرة أمرة عليها يد حسنة ومحى عنه
بكل شعرة سيئة ورفع له بكل شعرة درجة في الجنة

منها

منها

ابي الدرداء ان حلالا جادا الى النبي عم فشكا اليه بقصوة
قلبه فقال وم ان يترك ان يلق قلبك فامسح برأس
اليتيم والطعم وغيره من الخطاب قال قال وم ان اليتيم
اذا ضرب بهت المشرك لربك لكانه فيقول الله تعالى ما
نكته من ابك الذي غيب اباه في التراب هو اعلم به فيقول
الملائكة ربنا لا علم لنا الا ما علمنا قال الله تعالى فاني
اشهدكم ان من ارضاه ارضيت به يوم القيمة فيسقى للمؤمن
ان يجوز غم اكل مال اليتيم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالهم
ويقصد ارضاه بمسح راسه وباطعامه وعن علي بن ابي
طالب قال قال وم حين سئل عن علامة المؤمن فقال اربع
ان يظهر قلبه من الكبر والعداوة وان يظهر لسنة الكذب
والغيبة وان يظهر عمله في الريا والسمعة وان يظهر خوفه
من الحرم والشبهة وكذا عن ابن مسعود عن رسول الله انه
قال من اكل الفقه من الحرم لم يقبل صلواته اربعين ليلة ولم
يستجيب دعائهم اربعين صباحا وان لم يحاسب الحرم

فالتنفر

فالتنار اولي به عن ابي يزيد البسطامي انه قال عني
الله تعالى سنين كثيرة لم اجد حلاوة العبادة فوجدت
على اني فقلت يا اماتاه جهدة جريده ولم اجد حلاوة
عة فانظري هل تناولت حراما فقالت حين كنت
في بطن صعدت السطح يوما فارتيت على سطح جاري
لقمة فاشتيتها فناولته مقدار اربعة وما قلت للجارية
قال ابي يزيد البسطامي اماتاه ما هو لاذلك فذهبت
الى الجار فاخبرته بذلك فجعلناه في حل ثم وجد حلاوة
الطاعة بعد عن ابراهيم بن ادهم انه كان بمكة فاشترى
من رجل تمر فاذا هو بتمر تبي وجد في الاخر ما بين جليه
فلم يدري من اين وقع فاشترى ام تمر البايع ففرهما
واكلهما فذهب الى بيت المقدس وصعد القصر وعبد عند
قبتها اياما وقام ليلا فلما توسط الليلة نزلت الملائكة
في القبة فقال واحد ههنا احترق دم ورجي فقال واحد
هو ابراهيم بن ادهم فراه خراسا الذي يصعد عمله في كل يوم

الى السماء مستقبلا كذا عمله موقوف منذ اقامة وسمى
له دعاؤه وقال لأنه ذلك قال له كانه التميز اللتين
ياكل ما غفلة فيسمع ابراهيم بن ادم فبقى متفكرا حتى يذكر
انه اشترى بمكة تمر او اكل تمرين من يبي من حليفتي توجه
ابراهيم الى مكة واستحل منها فحل البايع ففرح ابراهيم
هب الى بيت المقدس وفعل مثل ما فعل اولاد افترست الملا
يكة فقال واحد منهم وجدته حسدا وريحه فقال اخر هو
هيم بن ادم وهو مثلنا في الطاعة بل هو افضل منا واكثر
عبادة ووقفا الآخر الذي لم يقبل له العمل ولا يستجيب عوامه
ايام قارنهم غير انه استحل البايع فقبل الله ما كان موقفا
في طاعته منذ ايتام واعاد الى درجته فبكى ابراهيم
ادم فقال يا نفسي كل طيبا وتغن حبيدا وكا لا يظفر بعد
ذلك الاسبعة ايتام يطعمهم يعلم انه حلال بغير شبهة وكذا
روي عن علي بن ابي طالب انه قال اذا تناول ادم عمن
الشجرة المنهيمة عنها فاصابه ما اصابه المحنة وهبط

الى الارض

١٣٣
الى الدنيا فقيتا متعديا فوق قبة على الارض فبنت يد
لك الشجر الستم ثم تناولت منه الحبة فصارت ذلك فيها
سما فاصل الستم من ذلك فانه اكلت الحرام وبقي بطنك ستما
فتكون موجبا للنار وكذا روي عن علي بن ابي طالب انه قال لما
نزل ادم من الارض وبقي في نفسه تلك الشجرة فوجع في ادم
بتلك القوة خوفا فولد منها قابيل وهو الذي قتل اخاه هاب
بل فاض الحرام وان كان قليلا فكيف حاله كاعامة طواغيت
وروي عن ثابت بن سنان كانت له ابنة صغيرة فكان اذا
ينفق عليها فقالت له يوما ان الله يا ابت انظر عني تنفق على
من حرام او شبهة وكان ثابت يومئذ شابا لا يبالي من اين
ينفق فقال لها يا ابنتي اذا لم يجد الحلال في اين انفق عليك
فقلت يا ابت الصبر الجوع خير من الصبر النار مع الشبع فانظر عليه
قوتها فتا ثبت وبلغ حاله الى ما بلغ من الزهد والورع ثم روي
الذرياء انه الرجل يتقن بالرجل يوم القيمة يقول الله بني وسيدك
الحاكم فيقول له ما اعرفك فيقول انا اعرفك لا تذكر يوم كذا

اذا مرت بجائلي فاخذت منه تبة فتخللت بها ثم مر بها
 وانا اليوم محتاج الى منفعة رارة على حق ذلك حكاية خاتم الامم
 وهو تلميذ شقيق الباطن وهو علي بن ابي طالب بمقابلة شجرة
 واحدة الف درهم **الباب الثالث** في الحروب والمسكرات
 وروى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جالسا في المسجد فدخل عليه شاب
 فعظمه واجلسه بجانبه فوق ابي بكر ثم اعتذر اليه الى
 فقال يا ابا بكر انما اجلسته اعلى منك لانه ليس في الدنيا احد
 اكثر منه فانه يقول كل غداة وعشي لله صل على محمد بعدد
 صل على صل على محمد بعدد من لا يصل على صل على محمد كما
 ان يصل على صل على محمد كما امرتنا بالصلوة عليه وصل على محمد
 كما ينبغي الصلوة عليه فلذا اجلسته اعلى منك اعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا النار
 التي تمليت بها الانها تخامر العقول اي تغطيها والميسر القمار وال
 اي الاصنام لانها كانت تنصب فتعبد من دون الله كما جمع بعضهم
 التورم وفحشها والارلام جمع لوم وهو سهام المستقيم بها حش

ادبر

الباب الثالث

اي خبث من عمل الشيطان اي من تزيينه فاجتنبوه وامتنعوا
 المذكور اي احس اولكم تعلمون في الاخرة انما يريد الشيطان ان
 يوقع بينكم العداوة وهي ما يمكن في القلب قصد الافراد
 ولان انتقام والبغضاء في تناول الخمر والميسر ويصدقكم اي يصح
 فكم عز ذكر الله اي عن طاعته وعن الصلوة كما قال الله تعالى
 الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون خصوصا فانها
 وجه ربكم فهل انتم مستهزون غرنا ولما والاستغفار بمعنى
 الامر بغير انتهوا عن شرب الخمر والميسر فانه قلت لم جمع الخمر
 الميسر مع الانصاب والارلام ثم اوهمها بالذكور قلنا لان
 هذا الخطاب منع المؤمنين والمقصود نهيهم عنها وانما ضم
 الانصاب والارلام تاكيد القبحهما اما العداوة في الحرف فقط
 واما في الميسر فالقتادة كانه في الرجل جاهلية يقيم
 على اهل وماله فيبقى صفر اليد سلبا عنه فنظر الى ماله في يد
 غيره فيقع بينه العداوة والبغضاء قال ابن مسعود لعن سبعة
 عشر شخصا عامها والمعصولة وشايرها وساقيرها و

ملها

اذا مررت بجانبها فاخذت منه نبتة فتخللت بها ثم مررت بها
 وانا اليوم محتاج الى منقذها ردة على حقك ذلك حكاية خاتم الامم
 وهو تلميذ شقيق البليخ وهو علي بن ابي رودي بمقابلة سبلة
 واحدة الف درهم **باب الثلاثة** في الحرم وسائر المسكرات
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جالسا في المسجد فدخل عليه شاب
 فعظمه واجلسه بجانبه فوق ابي بكر ثم اعتذر النبي صلى الله عليه وسلم اليه
 فقال يا ابا بكر انما اجلسته اعلى منك لانه ليس الدنيا اخذ
 اكثر منه فانه يقول كل غداة وعشي اللهم صل على محمد بعدد
 صلتي عليه وصل على محمد بعدد من لا يصلّي عليه وصل على محمد كما تحب
 ان يصلّي عليه وصل على محمد كما امرت بالصلوة عليه وصل على محمد
 كما ينبغي الصلوة عليه فلما اجلسته اعلى منك اعوف بالله
 الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الحمر
 سميت بها لانهما تخامر العقل اي تعظمه والميسر القمار والاصنام
 اي الاصنام لانها كانت تنصب فتنعبد من دون الله كما جمع بعضهم
 التور وفترها والازلام جمع لوزم وهو سهام المستقيم بها حش

اي حشر

باب الثلاثة

اي حشيت عمل الشيطان اي من تزيينه فاجتنبوه واقتفوا
 المذكور اي احسبوا لكم تفعلون في الآخرة انما يريد الشيطان ان
 يوقع بينكم العداوة وهي ما يتمكن في القلب قصد الافراد
 والانتقام والبغضاء في تناول الخمر والميسر ويصدكم اي يصرفكم
 فكم عذرة كره الله اي عن طاعته وعن الصلوة كما قال الله تعالى تفعلون
 الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون خصوصا فانها
 وجه ربكم فهل انتم متشبهون بتناولها والاستفهام بمعنى
 الامر بمعنى انتهوا عن شرب الخمر والميسر فانه قلت لم جمع الخمر
 الميسر مع الانصاب والازلام ثم اورد حجابا لذكر قلنا لان
 هذا الخطاب منع المؤمنين والمقصود نهيم عنهما وانما ضم
 الانصاب والازلام تاكيد القبحهما اما العداوة في الحرف فظا
 واما في الميسر فالقتادة كانه في الرجل جاهلية يقام
 على اهله وماله فيبقى صفر اليد سلبا عنه ففطر الله في يد
 غيره فيقع بينه العداوة والبغضاء قال ابن مسعود لعن سواد
 عشر شخص عامرها والمعصولة وشاربها وسافرها

ملها

والمحلول اليه وتاجرها وباعها ومشتريها وحافظها وكذا
قلاءم اقسامه تعاقره جلالة ان من شربها في الدنيا لا عطشه
يوم القيمة ومن تركها بعد ما حرمها لا سقيته يوم القيمة حتى حرمه
القدس قبل ما حضرة القدس قلاءم الله تعالى القدس وحضرة
الجنة ومن عبد الله بن عمره قلاءم من شرب خمر لم يقبل الله له صلاة
اربعة صباحا اي يوما وانما خص الصلوة بالذكر لانها افضل
العبادة ابدنية فاذا لم تقبل هه فلا تقبل غيرها فانه ثابت
عليه في عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين يوما فانه ثابت ان
عليه سقاه من الجنات وعائنه من الجنة انه قال في العلم
شارب الخمر لقيته سلطان الله على جسده حية وعقرا وفيه حا
جته فقد اعلى هدم الاسلام وانه اقرض فقد اعلى قتل
ومن جلس مع حشره يوم القيمة اعلى لاجته له فاذا اطلب امره
فلان رجوعه فانه مرض فلا تعود ووكذا روي عن بعض الصحابة زعم
كرمينه الى شارب الخمر فكانما يساقها الى الزنا ومعناه ان شارب
الخمر اذا سكر فاكتر كلامه في الفلأف فقد حرم عليه امره وهو

فيطأده

فيطأدها بعد ما صارت حراما فيبصر زانيا قلاءم
من شرب خمر وما قبل ثوبه فانه يعاين ملك القوسكران ويغاي
منكر ويكرسكران ويبيعته يوم القيمة لسكران ويحرق في وسط
ستم ذلك الموضع سكران قال الله له في حقك يسئلونك
عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير قال الفقيه شارب المطبوخ اعظم
ذنبا من شارب خمر لان شرب الخمر يكثر فاسقا وشرب المطبوخ
يخاف ان يعبر كافرا لان شارب الخمر يكثر بانه اشربته وشارب المطبوخ
يشرب المسكر او حلالا او استحل ما هو حرام بالاجماع وكافرا
وقلاءم ثلثة لا يحدون بريح الجنة وان ربحها التوحد من
مسيرة خمسة عام الخيل المتانة وعاق الوالدين ومعد
خمر وقال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر لانه لا يحل شئ مسكر
الانبذة والاشربة قليلها وكثيرها وعليه الفتوى وهو قول محمد
والشافعي ومالك واحمد وفي جامع الكبيروفي معالم التفسير
شربة البقرة والمائدة ان الفتوى في الاشربة والانبذة على قول
محمد انه حرام قليلها وكثيرها وذكر الامم شرف الدين في كتاب

بالزاجر الفاجران الفتوى في الاشربة والانبذة على قول
 محمد انه حرام قليلها وكثيرها وفي النوازل ما اتخذ من البذرة
 والشعير والتفاح والعسل فاشد وهو مطبوخ او غير مطبوخ
 لا يحل شربه عند محمد وان كان به السكر وبه نأخذ من فتاوى
 صوفية وقال محمد كل ما يحرم شربه اذا اضا التغير كثيرا قد
 اذهرهم منع جواز الصلوة وهكذا روي هشام بن عمار
 والي يوسف نفلان قاضيا وان كان شربه لله وفقيه
 كثير حرام بالاتفاق كما هو معتاد في هذا الزمان بين الامام
 يجمعون على هذه المسكرات كاجتماع الخمر وان لم يكن لله ويحرم
 شربه ما دون السكر عند الامامين وقال محمد يحرم قليلا
 وكثيره قالوا وبه نأخذ نفله من الزينة ~~انما~~ باعبد الله
 قال ابن شاذان يطوف الكعبة يبكي وينزع نضر عا شديدا
 رقي قلبي وقلبي له ما االك فقال كنت ابشر بقبور فبشرته ما قبر
 فوجدت كلامي غير مقبله سئلته مخدجتي عن قولهم في الدنيا فقال
 هو لا كانوا يشربون الخمر وماوا بغير توبة عن انس ~~انه~~ قال لا

ان في جهنم

ان في جهنم واد يستغيث اهل النار من كل يوم سبعين الف
 مرة في ذلك الوادي بين من النار وفي ذلك البئر حطب النار
 وفي ذلك الحية تابت من النار وفي ذلك التابوت حية لها
 الف أس والف فم وفي كل فم الف ناب وفي كل ناب الف ذراع
 وقال انس ^{بالله} لم يكن هذا العذاب قال لشارب الخمر
 حمله القرآن وكذا قالهم ان كان يوم القيمة نادى مناد
 ابن اعداء الله فيقول جبرائيل يا رب اعدائك كثير فاي
 اعدائك تريد فيقول الله تعالى ابن اصحاب الخمر الذين كانوا
 يموتون سكارى ولا يتوبون الى الله سقرهم الى النار مع
 الشياطين وكذا حكى عن علي بن ابي طالب انه قال لو حفر بيني
 مائة ذراع عمقا ثم وقع فيه قطرة من خمر ثم بنى قومه منارة ولا
 اصعد تلك المنارة للذان وان وقع في البحر قطرة من خمر ثم
 موج البحر خرج لما ثم رجع لما الى البحر ثم سئل كلامه بل لا اله الا
 فاكلت شاة من تلك الكلام فبخر الشاة لا اكل من لحمها وفي خبر اخر
 اذا مرقة لم تقبل صلواته وللصوم ولا سائر عمله اربعين يوما وذا

شرب ثمانية لا يقبل صلاة ولا سائر عمل ثمانية يوما
لو شرب ثالثة لا يقبل جميع عمل المائة وعشرين يوما واذ شرب
اربعة تقتلوه فانه كافر كذا في تنبيه الغافلين لا اله الا الله تعالى
يشبه الخمر لاونا قال فاجتنبوا الرجن الاوثان وقال انما الخمر
وليسر حين من عمل الشيطان **الباب العاشر والثلاثون** في عاقب الوالد
وقاطع الرحم وغيره عبيد بن ربيعة قال يقول اربعة ارجل الكسلى وكسلى الكسلى
واخذل الكسلى واخر الكسلى انا ارجل الكسلى فجلد كرسى عنده كسلى ثم قتل
عليه اكسلاهم فرجل سمع اذ انهم حجبوه واخذلهم فرجل ينفر ولم ينفر
خبر كما قال ثم خير الكسلى ينفع الكسلى الاخره واما العرج فم رجل يعجز
ان يدع نفسه فاذا عجز لنفسه فهو لغيرها او الى اعوج بانه الشيطان
الرجيم قال الله تعالى وصينا الانس اى امرنا والزمنه بوالديه
اى بايهم احسن وقرئ حسنا بضم حاء وسكون الين اسم
الاحسن ثم اشار الى حق الوالد بن بقوله حملته امه كرها بالغ
او كضم اى حملا اذ اكرم بغى مشقة ووصفته كرها اى وضعا اذ اكره
او حال بغى اذ اكره فيه اى الى علة وجوب زيادة الاحسان اليها على

لا اله الا الله

الى الاب وحمله اى ومدة حمل الولد في بطن امه وقصا الى
رضاعة لافطامه غير رضاع ثلثة اشهر الا ان اقل مدة حمل شهر
وغاية مدة كرضاع اربعة وعشرون شهرا يقول الله تعالى
والولادات برضعي اولادهم بحولين كاملين ولا رضاع بعد
الانفصال ولا خمر يرميه ولذا قال من رآه الوالد على الولد ضعيفا
قال من من اصبغ رضيعا لا يويه اصبغ له بابا مفتوحا في الجنة
وان واحد او واحد ومن اصبغ مسخطا لا يويه اصبغ له بابا مفتوحا
حالا الى النار وان كانا واحدا فواحد ولذا ذكره رجلا جارا الى كنية
فقال يا رسول الله ان اتي خدمت عندك فاني اطعمها بيدي واسقيها
وواضعها واجعلها على عاتقي هل جازية لها حقها قال لا ولا
واحدة من مائة قال ولم يا رسول الله قال لانها خدمتك
في وقت وضعك مريدة حيوتك وترتخدمها مريدا امامها
ولكنك قد احسن كما روي انه حسن البصر كان يطوف بكثرة الحرم
فراى رجلا وعده كتفه زنبيل وهو يطوف الكعبة وقال كثر يافى
اطرح الزنبيل عنك واحفظ حرمة البيت قال يا شيخ هذه ولد

في الزبيل قد حملتها سبع مرات ثم اقطار الشام على كفها
الى هنا هل اذبح حقها قال حسن حملتها سبع مرات على كفك من
افضل ثم الدنيا لا قضيت حق تقبلتك في جوفها مرة واحدة
وكذا قال ام الجنة تحت اقدام الامهات ومن اسحق مالكا قال
كاشاب على عهد رسولهم بسمي علمته وكاشد يد الاجتهاد
وعظيم الصدقة فرض واشتد مرضه قال ام لعلى وبلاك وعمار
وسلمة اذهبوا الى علمته فانظروا ما حاله فدخلوا عليه فقالوا
قل لا اله الا الله فلم ينطق لسنا فلما ايقنوا انه حالك بعثوا
الى رسولهم ليخبر به عن حاله فقال له هلا ابوا فقبل ابوهم فقدموا
ولامه خرفة فقال ام يا بلال انظر الى ام علمته فاقراها مني
وقل لها ان قد رتب المسيرة الى رسول والافاق قد حثي يا تبتك
فاخبرها فقالت نفسي للفداء انا احق بانتيان فاخذت ايضا
فمشيت دخلت على رسول فجلست بين يديه رسول فقال ام لها انشدني
فانه كذبتني جالوت من الله بالصدق فكيف كان حال علمته حتى ظهر
عليها الشقاوة فقالت يا رسول الله يلعن كذا او يصور كذا وكذا

بمذوق

بصدق اكثر اكتسابه قال فما حالك وحاله فقالت يا رسول الله
اني عليه ساخطة انه يؤثر امرته على وبطيمها في الاشياء ويعصيه
فقال ام سخط امه حرجا من شهادة لا اله الا الله ثم قال يا بلال انطلق
وناد في الناس ان يحملوا احطبا كثيرا حتى احرق به الناس فقالت يا رسول الله
ابني وثمرتي فلي وحاصل امرتي تحرقه بالنار بين يدي فكيف تحمله
فلي فقال ام يا ام علمته عذابي الله اشد وابقي تطيقيني على احرقه
في نار جهنم فلا تطيقين على الاحرق في نار الدنيا فانه يسرك
ان يغفر الله له فارضى عنه فولدني غيبة بيدي لا ينفع بالصدق والصدق
ما دمت عليه ساخطة فرفعت يدي بها فقالت امه اني قد رضى
عن علمته فقال ام يا بلال انطلق فانظر هل يستطيع ان يقول لا اله الا الله
الله ففعل ام علمته كلمة بما ليس في قلبها حيا من رسول فانطلق بلال
فلما انتهى الى باب علمته سمع علمته لا اله الا الله فلما اخبره قال
يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجة علي امه فعليه لعنة
لا يقبل منه فضا ولا نفلا ان عبد الرحمن بن عمرو يقول
كان عندنا رجل غني له عز وجاه وله والد كبير السن وهو

رأي والدته نزل عند ابنته اذا كانا ركباً ويقوم بين يديها
 كانت قاعدة فقد عود البركة فكان يكسر مال كل يوم فيها
 جاء الرجل وهو ركب فاستقبل امه فلم ينزلها من الفرس
 وحولت وجهها اليه دع وقالت اللهم لا تخرجني الدنيا
تذيقه الفقر والزنا ثم ذهب الى بيت النكاح وقد زناوا
 حدة حتى رجم وماتوا ينادي حين موته استجاب الله دعائوا
لديني على واحد وانه العاق وكذا ارواق الله تعالى للموت
 باموسى بن بتر والديه وعاقني كنبته بارا ومن بترني وعاق
 والديه كنبته عاقا ومن بترني الخطاب يقول سمعت رسول الله
 يقول لو اتى اخاف من تغير الحال عليكم بيده لا مرتكم انه شهدوا
 لاربعة اصناف بلجنة امرأة وهبت صداقها المزوجها لاجل الله
 ونزولها ارضها وكثاني ذويال يجتهد في العيشة لاجلهم
 حتى يطعمهم من الخلال وكثالث كتاب من الذنوب على لا يعق البنات
 كاللبن كذا لا يعق الى الضع والربع الباتر والديه ثم قال
طوبى لمن بتر والديه وويل لمن عاقهما وروى عن بعض السابيين

انه قال

انه قال من دعا لابي يوم في كل يوم خمس مرات فقد ادى حقها
 لان الله تعالى قال انما اشكره ولو الديك الى المصير فشكر الله
 ان نصلى له في كل يوم خمس مرات فذلك في شكر الولدين ان يدعو
 لهما في كل يوم خمس مرات فاعلم انهما احقوا على الولد وكذلك
 للولد حق على الوالد كما قال محق الولد على الوالد كذا في اولها
 ان يحسن اسمه اذا ولدوا كثا اذا عقل ويزوجه اذا ادرى
 ولذا روي عن عمران رجلا جاء اليه فقال ابني هذا يعقني فقلت
 للابن اما تخاف الله في حقوق والدك وان يحق الولد والدك
 فقال الابن يا امير المؤمنين اليس الولد على الوالد حق قال نعم
 عليه ان يزوجه امرأة دينية لئلا يكون تغيرها وحسن اسم يعق
 اكلت فقال الابن فوالله ما تزوج امة هندية اشترها بابنة
 درهم ولا احسن اسمي سما في جعلوا ولا عني من كناية واحدة فقال
 نقول يعقني ابني وقد عفتني قبل ان يعقك قم عني ابني
 الهادي جلي في الجنة فقال الله تعالى اذهب الى بلاد الفلاوي
 القفا فهناك رجل قضى وجهه كذا وقد كذا فهو جلي في الجنة

فذهب موسى الى ذلك الدكان فوقف هناك الى وقت الغروب
فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحه الى زنبيله فلما انصرف
فقال موسى له هل لك من الضيف يا فتى قائم فمضى معه حتى دخل
دار فقام الرجل وطبخ من ذلك اللحم مرقه طيبة ثم اخرج
دار زنبيل فيه عجوزة ضعيفة كانها فرخ حمامة فاخر
جها منه فاخذ لقمه وكان يضع الطعام في فمها حتى شبع
وغسل ثوبها وجفده والبسها ثم وضعها في الزنبيل فركت
عجوزة شفيتها قال موسى قد رايت شفيتها قال قالت اللهم
اجعل ابنه جليسا في الجنة ثم اخذها الرجل فعلقها في الثوب
فقال موسى لك البشارة انا موسى وانت جليسة في الجنة
قالت ثم توجد راحة الجنة على مائة سنة عام والآن تجد
اربعها عاق الوالدين وقاطع الرحم روي عن علي بن ابي طالب
انه روي عن النبي قال ان عبد الله في عمره وسبطه في رزقه ويرفع
عنه التقوى ويستجد دعاؤه فليصل رحمه وكذا روي عن النبي
انه قال انتم ثلاثة في ظل عرش الله يوم القيامة امرأة مازوجة

72
ونترك عليها ايتاما صغارا فحطبت فلم تزوج قالت اقيم
ايتامهم حتى يغنيهم الله ويوتوا ورجل فوضع الله الطعام ما
فاطأ الله واحسن نفقة وعماله اليتيم والمساكين ورجل
واصل الرحم يوشع له في رزقه ويمد له في اجله ويكون تحت
ظل ربه يوم القيمة وكذا روي عن عمر انه قال ان العبد
ليصل رحمه وقد بقي من اجله ثلثة ايام وزاد الله اجله ثلثين
سنة وان الرجل يقطع رحمه وقد بقي من اجله سنة فيرد الله اجله
ثلثين يوما قال الفقيه اختلفوا في تفسير زيادة الموفقات بعضهم
الخبر على ظاهره انه من وصل الى عمره وقال بعضهم لا يزداد في الاجل
لان الله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
ولكن معنى زيادة العمر ان يكبر ثوابه بعد موته فاذا اكبر ثوابه بعد موته
فكانه زيادة في عمره ان معروف الكوفي قال كان في جوارحنا
ولكن واصل الرحمه فيهم في الجنة مائة فصلة عليه واتبعه
جنات في الجنة في قبرها فاني في المنام بيده لواء من نور خلفه
جمع عظيم وعليه شيا من نور وبني ايديهم ويمانهم وشمالهم

انوار فقلتم وجدته هذه الكرامة قال لي وجدته بصلية
 الرحيم ذكوا الارحام وقال يحيى بن سليمان انه كان عند بكة
 رجل من اهل خراسان كان جلاصا لخواصا وكان السكون يودع عنده وهو
 داهم فجار واحد اودعه عشر الاف دينار فخرج في حاجته
 مكة ومثا الخرساني فجاءه ثم رجع رجل من سفر اوجا اليه
 فسماك ودبعته فقالوا في جوابهم انه مات لا علم لنا لود
 يعقك ثم رجع كرجل للمشاورة الي الفقهاء فقال ايها الفقهاء
 اودعت فلانا عشرة الاف دينار وقد مات فاسالت اهل
 فلم يكن بها علم فانا امروني فقالوا نحن نرجوا ان يكون
 ظاهرا الخرساني اهل الجنة فاذا مضى الليل ثلث اذهبت
 نرزم فاطلع فيها وناديا فلان الخرساني انا صاحب
 ففعل ذلك ثلث ليال فلم يجب احد فاتيهم فاخبرهم
 فقالوا انفسنا ان يكون صاحبك اهل النار الى حين فاج
 فيها واديا يقال له برهوج وفيه بيت فاجتمع اربوا
 الاشقياء فيها ليلة الجمعة وبقا اول نار تظهر يوم

القيمة

القيمة من ذلك الوادي فاطلع فيها اذا مضى ثلث الليل فناد
 ففعلوا فاجا في اول صفة فقال صاحبك ما تركك ههنا
 وقد كنت رجلا صالحا قال كان اهل بيته خرسا فقطعتم حتى
 مت فاخذني الله بذلك فانه مالك فهو على حال في صند
 كذا وافتي بمفتاح كذا ثم جاد فوجد ماله على حاله
 الثاني والثالث في حق الزوج على الزوجة والزوجة على
 الزوج روي عن علي انه قال من صلى على النبي مائة مرة يوم
 الجمعة يعطيه من النور يوم القيمة ما اعطى على جميع اهل الدنيا
 وكذا روي عن زيد بن ربيع انه قال قال الله من صلى علي في
 كل يوم مائة مرة غفر الله ذنوبه ولو كان مثل زيد الجعدي
 بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى محمد يا ايها النبي
 قل لا اله الا الله كنتم تزدن حيوة الدنيا ونعيمها فاعلموا
 ان لا اله الا الله كنتم تزدن في حريته ومن كان يريد حرث الدنيا
 فليحرث لاخره تزدن في حريته ومن كان يريد حرث الآخرة
 فليحرث لاخره في الآخرة من نصيب كنتم تزدن الله وسر

القيمة من ذلك الوادي

والدار الآخرة فان الله اعطى المحسنات من كل اجر عظيم انزلت
 عليهن طلبة ازواج رسول الله زيادة النفقة ولم يرضين بفقره فقال
 يا ازواجي اني اريد ان اعرض عليكم امر الجاهل لا تستجعلن في ذلك وما
 بالشيء في النبي ثم هذه الآية فقلن يا رسول الله نحن نرضى ما امرنا الله
 والآخر سمعنا وأطعنا لا امرنا ولا اقلنا ثم يا عائشة ايما امرأة قالت
 لزوجها ما رأت منك خيرا قط الا احبط الله عملها وحرقت الله عليها
 نعيم الجنة وكتب كل شعرة على جسدها خطيئة يا عائشة ايما امرأة توفى
 زوجها بلسانها الا جعل الله لسانها سبعا وسبعين ذراعا ثم غفر لها خلف
 الصف يا عائشة ايما امرأة نسيت النظر الى وجه زوجها حولا الله
 القيمة من سوء الوجه بحمد يا عائشة ايما امرأة صلت لزوجها وتدعو
 لنفسها ولم تدع لزوجها الا ضربت صلاتها حتى تدعو لزوجها
 ثم لنفسها يا عائشة ايما امرأة ضربت على جفان زوجها في كل ليلة
 بدمها في سبيل الله وكانت القانتا الذكر عسما التائب العابد
 روي عن ابن كثير قال عليه السلام ان اول من يسأل عن امرأة يوم القيمة عن حق
 زوجها كيف ضعت اليها يا عائشة ايما امرأة خففت زوجها فزورها

الآيات

الآيات لها الكل درهم حجة مبرورة وعمرة مقبولة
 وغفر لها ذنوبها كلها احديتها وقد يربها سترها وعلما
 بينها عدها وخطاها اقولها واخرها من معاذ بن جبل
 قال ايما امرأة قامت على زوجها وخبرت لزوجها فاقنا
 ذي يدها ووجرها من حر النار والاحرمت وجوها على
 النار ايما امرأة قامت لزوجها حين يدخل عليها او مسح
 وجهه وتلقى ثوبا يجلس عليه وتقرب اليه بطعام شرب
 او تكس كانه او تنظر الى وجهه او تنفق ماله الى زوجها او
 تدع زوجها الى ابيرها وامها وجيرانها او مشيت معه بالبيت
 ذلك كله كرامة لزوجها ابتغاء لمرضاة الله تعالى الا تكلمها
 او بكل خطوة تخطوها او بكل نظرة تنظرها عن قريب وجعل
 الله يوم القيمة لها نور راحته ان نساء المؤمنين يعجبون منها
 ما اعطاها الله من الفضل والكرامة ولا اعلم احدا ان
 يبلغ مبلغها الا الانبياء عليهم السلام وكذا قاله من لو امرت
 احدا ان يسجد لاحد لامرأة ان يسجد لزوجها العظيم

كتب لكل كلمة

عليها عز و هب بن منبه ان رجلا من بني اسرائيل
مرض مرضا شديدا فقدمت امه بكى بكاء طويلا فقالت
ان الله اذا شفي ولدي هذا من مرضه فلله على ان يخرج
من الدنيا سبعة ايام فصيح ولدها من المرض لم تف المرأة
نذرها فقامت ليلة من الليالي فسمعت في منامها يقال
او فبنذرك قبل ان يصيبك من الله بلا شديدا فلما
اصبحت دعت ابنها فاخبرت عز القضية فامرت بان يخرج
قبرا في بين مقابر المسلمين فحفر لها الابن قبرا فذهبت
الى القبر ودخلت فيه وقالت الهي سيد وموي اني قد فعلت
ما كان في وسعي وطاقتي واوفيت بنذري واحفظني في
القبر عن الآفات فحشي عليه التراب ابنها وانصرف فرا المرأة
في قبرها نورا وفي خارجها بستانا فيه امرتان فقالت يا
المرأة اخبرني ليسانة تكلمنا فخرجت اليهما وسلمت عليهما فلما
ترد السلام فقالت ما لكما لم نرد كما على قالتا انه السلام طاعتنا
ودعا وقد منعنا عنها فاذا ان بطائر على احد المرأتين

يخناجين

يخناجين وطائر انقض على رأس المرأة اخري وهو ينقر
رأسها فقالت للمرأة الى المرأة روحها طير ما نلت هذه الكرامة
قالت كان في زوج في الدنيا وكنت مطيعة في كل امر وخربت
الدنيا وهو على راض ثم قالت لا اخري باذا اصابك هذه
العقوبة قالت كان في زوج في الدنيا وكنت منه عاقبة وحررت
من الدنيا وهو غير راض عني فانه اردت الى الدنيا فاشفع
الى زوجي برضى عني فكانت عدها سبعة ايام فخرج ابنها
الى قبراتها ليخرجها منه فاجرح امها وهي صبيحة سالمة
من كل بلاء الله ببركة وفاء نذرها ثم وقع الخبر في البلدة
فقالت اهل بلدة وزادوها وجاهد زوج المرأة فاخبرت
بجملتها وبتضرعها وبسلامها الى زوجها ففعل عنها
ثم رأت في المنام على سيرة العرة فقالت يا كريمة النساء
نجوة الفد سببك عفي الله عنك روي عز ان سري مالا
انه قال رسو الله سم ان المرأة اذا صلت خمسين وصا
من شهرها واحفظت فرجها واطاعت بعلها قد دخل بابي

باب حجة شاة ولذا حكى انه رجل قد خرج الى سفر
وعهد الى امراته ان لا تنزل الى السفلى وكان دارا بها فخرج
ابوها مزامدة فدعى بنته حتى راي وجهها فاستدعى
الى رسولهم تستاذن في النزول الى دار ابيها فقال لهم
زوجك مات ابوها ثم تستاذن اخرى فقال لهم طبع
زوجك فاطاعة امر زوجها فاخبر رسول الله اليها غفر الله
اباها بكرامة اطاعة زوجها وغفر الله لها بسبب طاعتها
لما رواه رسول الله دخل دار عائشة فقال يا عائشة هل
عندك شيء فقالت بطريق المطاوعة لماذا لم تأكل في البيت
الذي تبيت فيه فدخل في ذلك في قلب النبي ثم شئ واراد
يخرج فاخذت زبيله فجذب النبي زبدها وخرج فعلم ان
النبي م غضب عليها فقدمت على ما فعلت ورجعت الى الله و
لن ليس في شفع غيرك فنادت ويرفم خمارها وسجدت
على التراب تبكي وتضرع في التراب اراد النبي ان يدخل
المسجد فنزل جبرائيل فكان النبي م ادخل رجل النبي في المسجد

والاخرى

والاخرى خارج المسجد فاخذ جبرائيل زبيله فقال يا حبيب الله
ليس لك اذن في دخول المسجد فقال يا جبرائيل لماذا فقال يقول الله
امه من امانتي وضعت وجهها على التراب سجدة فغرت وجعل الله
المسجد حتى ترجع وتطيق قلبه عائشة فرجع النبي م ودخل عائشة
فعلمت قد قدم النبي م فقامت وجلست في رواية المسجد فجلس
على سيره فتمخا فعاثت بان يتكلم معه ورسول الله ساكن ف
جبرائيل فقال قال الله تعالى ضرب الله مثلا للذي امنوا امرت فرجوا
الاية فقامت واعققت النبي م فقال يا رسول الله يا حبيب الله طيب
كافي اسلم لان فاعف عني فطاب قلبه فنزل جبرائيل بطيخ من حلوان
الحنة فقال يقول الله تعالى كما اصابنا وطعام الصالح علينا منها
فالكامر القمة لقمة روي ان رقية بنت رسول الله رأت زوجها
عثمان يلاءم مع جارية من جواريه وكان الغناء في ذلك اليوم ثلثا
جارية فتجلى عثمان وغلبت الغيرة عليها فاجأت الى بينة رسول الله
تبكي فقال رسول الله يا رقية لم تبكين فقضت عليه القصة فقال رسول
الله يا رقية انه تريد رضاي الله ورسوله فامسح وجهك الى قدم

زوجك واطلبني ضاه فان اهل السموات والارض يفتخرون بي وانا
افتخر بعثمان فتجرت رقية وقال في نفسها لو كانت خديجة
حيمة لساعدتني في هذا فخرجت من عند ابيها وجاءت في حجر
عثمان فنظرت الى فرجة البنات عثماني بيكي في السجدة وسبح
وجهره على الارض ويقول الله لا تجعل رسولك ساجدا على فاني
لم عرف قد برئت رسولك فلما سمعت رقية هذا سكت غضبا وراى
عثمان وخرج اليها واراد ان يضربها اليه فالتفت رقية لاختي افعلى ما اوامرك
الي فخرت رقية الى قدمه وفعلت تسبح وجهرها على قدمه فلما اكر
عثمان هذا منها بكى فعاكل ما ملكته من الجوارى صارت عتيقا
ببشارة رسول الله ورضي الله عن رقية فلما سمع الصلح بينهما
شكر الله تعالى جبرائيل فقال يا رسول الله يقرئك السلام يقول
لما اعتنق عثمان جواريه لرضائك ورضاء ولدك ابشر يا نبي
القلم عنه وعهدت ان لا يصيبه ميزان ولا اطلب حسبا با يوم القيمة
حتى يعرف الخلائق كيف عظم قدرك وقدر اولادك عندي روي
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في كاله امرت اني اجد ما جاب يوم القيمة

شقيين

شقيين شقة ساقط وشقة ما نزل النار فان المليل يكون
بالنور والبيضة والنفقة والجلوس معها في بيوتها وغيرها وفي تفسير
الليث انما جازى ضرب امرته فوق ثلثة اقامه لله يوم القيمة على رؤس
الخلائق فنفضه فضيحة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ضرب امرته بغير ذنب فانا
خصمه يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم لا تضربوا نساءكم فمضت فوق ثلثة
فقد عصى الله ورسوله كما قال صلى الله عليه وسلم اكل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا
والطفهم باهل البيت الثالث في حصر الخلق
وحقوق الجيران قال صلى الله عليه وسلم ان اولي السائل الى يوم القيمة اكثرهم
على صلوة وكذا عن انس بن مالك انه قال قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبس ثوبا
فبصا فحازه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الا انهما لم ينصرفا حتى يغفر لهما
ذنوبهما ما تقدم وما تاخر من اكرامه عودا بالله من الشيطان
الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
اي لا يستهزئ جماعة الرجال من جماعة قتلهم عيسى بن يونس اخبر
منهم اي افضل واكرم على الله من الساخرين وهو علة للنهي ولا
نساء من نساء عطف على قوم اي لا تستهزئ امرأة من امرئ مثلها

الامر من الله تعالى في الشقة

عنه يكن خيرا من اي المنحوت اي افضل واوفر نصيبا
من السخايرت علة للزني والتمزوا انفسكم اي لا تغيبوا اخوانكم
المسلمين منهم كانهفسكم كنه قالهم اذكروا الفاجر بما فيه كي
يجذر الناس ولا تقبلوا انفسكم اي اذا قتلتم نفسا فمما كنتم
قتلتم انفسكم ولا تنابروا اي لا تلقوا ابلا القاب القبيحة
كالفاستور والكاذب وللقبيحة يسمي به الانسان بعد اسم العلم
الاسم الفسوف بعد لا بما اي مع الايمان ومن لم يتبين الشجرة فاو
لنك هم الظالمون اي العاصون الله ورسوله فانه الاخوة وحسن
الخلق من اركان الدين ولذا قال اشيا من شرك قلنا يا رسول
ما خبر ما اعطى الله الانسا قالهم حسن خلق كما قال الله لحبيبه
انك لعل خلق عظيم كما قالهم انقل ما يوزن في الميزان خلق حسن
قال ابو ديس الخواشي لمعاذ بن جبل اني احبك لله فقال له
ابشرك فاني سمعت رسول الله يقول ينصب لطيفة من الناس حول الله
يوم القيمة وجوههم كالقمر ليلة البدر يرفع الله اليهم ولا يفرعون
ويحيا النمل ولا يخافون وهم اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فقيل

فقيل منهم يا رسول الله فقارهم هم المحتابون في الله ولذا
قالهم افضل الاعمال الحسنة والبغض في الله فانه من اعظم الا
قالهم لعلنا انما نرثه نسبة الصديقين فصله قطوع وعط
من حرمك واعف عنه ظلمك كله انما حسن الخلق وانواع كثيرة لكن
نقتصر منها على عشر خلقا اولها ان لا تحب للناس الا ما تحب لنفسك
قالهم من ستره ان يعقد الله النار ليفعل المنكر ما يحجر لنفسه
الناس ان يتواضع لكل احد ولا يفتخر عليه فانه الله لا يحب كل مختال
فخور والثالث ان توفّر المشايخ وترحم الصبي كما قالهم ليس
منهم من يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا والرابع ان يكون مع كافة خلق
مستبشر اطلق الوجه قالهم اندروني على من حرمت النار قالوا
الله ورسوله علم قال الهيتي الذين اسهل القريب والنجاس
ذات البين ولو كلمهم بالباطل والزيادة في الكلام قالهم ليس
كذبا انما اصلح بين اثنين وكذا قالهم الا اخبركم بافضل
من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال
اصلاح ذات البين ولسادس ان لا تسمع بلاغة الناس بعضهم على

بعض كذا قال لم لا يدخل الجنة نقالا وقيل لم يتم اليك ثم
عليك والسابع انه لا يزيد في الحج عند الكوفة على ثلثة ايام فلما
لا يحمل المسلم ان يهجر اخاه مسلم فوق ثلثة ايام فانه الصلة
خير من القطيعة والتفريق خير من التصريح وثلثا من الحسن
احد كما اهل ذلك او لم يكن له دور الكافري كذا قال لم اصنع
المعروف الى زهواهل فانه لم يصبه فانه اهله وكلمه في تحالط
كل صنف باخلافهم ولا تلتزم من الجاهل الغنى فان لم تلتزم الورع النقي
العام كذا قال لم خالوا الناس باعمالهم وزايلوهم بالقلوب العا
انه تنزل من انهم فتريد في كرام في منزلة وانه كما منزلة في الدنيا
قال لم بسط رداه لبعضهم وقال اذا جاءكم كريم لقوم اكرموا
لهم والحاد عشرة تستر عورت المسلمين اي عيوبهم ولذا قال لم
بامعاشرة من امن بلسنا ولم يدخل الايمان في قلبه تغتابوا المسلمين
تتبعوا عوراتهم فمن تتبع عورت اخيه المسلم يتبع الله عورته
يتبع عورته يفضحه ولو في جوف بيته وثلثا عشرة تنفي مواضع
النهم صيا القلوب ثلثة سواها في السهم غيبة كذا قال لم اتقوا

مواضع

مواضع النهم وثلثا عشرة تسوي في قضا حوج المسلمين ولو
بشفاعة كذا قال لم من منته حاجه خيه المسلم ساعة من الليل
ولنهار قضاها او لم يقضها كاخير الله من اعتكاف شهرين
والرابع عشرة تبادر بسلام على كل مسلم ونصا في ليكون
فضل البداية كذا قال لم اذا التقى المسلمان فتصافيا فاقسمت
بينهما ما سبعت درجة والى امره تنصرك في غيبة فترد
عرضه وماله وكذا قال لم ما من مسلم ينصر مسلما في موضع منك
فيه عرضة واستحل حرمته نصره لله في موطن يحجب فيه نصرته
ولتاد عشرة تدرك اهل الشر ليسلم منهم ويحفظ عرضهم
كذا قال لم من حفظ عرضه في محل الشرف وله صدقة ومنع
انه تحزن بمجالس الغنياء ويكثر بمجالس المساكين كذا قال لم
اياكم ومجالس المؤمنين قبلهم يا رسول الله قال لا غنياء وقال اللهم
اجني مسكنا واخبرني في زمرة المساكين وثلثا عشرة اذا
بلى بذي شر فينبغي ان يعامله ويتقيه شره وكذا ابو الدرداء
انا نكثرت البتة في وجه اقوام اهل الشرف وقلوبنا لانهم وكذا

قال فالدان خير من المجادلة ولتاسع عشرة انما ليس
 الا ان يفيد في الدين او من يستفيد منه كذا قال ام لو
 خير من جلوس السوء والجلوس مع الصالح خير من الوحدة و
 العشر وان يعجز مريضهم وينبع جنازتهم ويروى قلوبهم
 ويلطف جيرانهم وكذا قال ام لو خصم من يوم القيمة جاره
 وقال ام اتدرون ما حق الجار على الجار قالوا الله ورسوله
 اعلم قال اذا استعابك اعنته وان مرضعاه وانما
 اتبع جنازته وانما اخبره بينة وانما اشتغرت به
 نستطيل البناء عليه الا باذنه واذا اشترت فاكهة فاهله
 وان لم تفعل فكلها ستر وان استقرضك اقرضته فان لم
 افضل في الصدقة وهو ثمانية عشر كما قال الله تعا وتقرض
 الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والصدقة
 بقوله تعا من اجل الحسنة فله عشر مثاها وكذا قال ام لو لم
 اسبر لي خلة عكته فرأيت على بابها الصدقة بعشرة والقرض ثمان
 نية عشر فقلت يا جبريل كيف هذا قال الصدقة تقع في يد الفقير

والفخ

والفخ والقرض لا يقع الا في يد المحتاج قال ام لو لم ير جبر
 يوصيه بالجار حتى ظننت انه سيوترته قال ام الجار ثلاثة
 جاره حق واحد وجاره حقان وجاره ثلثة حقوق
 فالجار الذي ثلثة حقوق الجار المسلم ذوالرحم وجاره
 فله حق الجار وحق الاسلام وحق الرحم واما الذي له حق
 فهو جار المسلم له حق الجار وحق الاسلام واما الذي له حق
 واحد المشرك ان ابا الفضل فقال بلغنا قيل لرب
 الله انه فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سببة الخلق
 تؤذي جاراتها قال ام هي من اهل النار وفي خبر يقول الله تعا
 للعبد يوم القيمة يا بن ادم جعفت فلم تطعمني فيقول كيف اطعمك
 وانت ربة العالمين فيقول جاع اخوك كسب فلم تطعمه فلو طعمت
 كنت اطعمني كما قال ام ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جايع
 ان الجار يتفق بجاره يوم القيمة فيقول يا رب اوسق علي
 هذا في الدنيا وقلت علي ربي كنت جايعا وبشيت هذا اشبعوا
 اسئله طعاما ففعلوا به وبجر منه مما كان عنده في الدنيا وقض

وذو القرابة

بينهما فقص الله بينهما فاكدم من اكرم جان وجبت له الجنة ومن
ادى جان فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **الباب**
في فضائل الصبر على المصيبة واوحى الله الى نوح م قال
يا نوح اريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن روحك
الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك ومن سمعك الى اذنك فاكثروا
الصلوة على محمد وكذا قال م من صلى مرة لا ذنب له ذرة وحبته اعود
بالله من الشيطان الرجيم قال الله ولنبليكم اى والله لنتجربكم ايتها
المؤمنون ليمتيز بينكم المطيع والعاص فالابن له الله طهارا ما علمني
من خوف اى من خوف الله وهو القحط اى صوم مضى ونقص
الاموال وينقص حارث من الاموال كمالها كمال النفس وينقص
النفوس والقتل ومرض والضعف والتمت اى وينقص ثمرات من الآفات
اولاد من الاولاد اى من ثمر القدر في الحذر اما ولد بعد قال
لعمري لئلا يئسوا قبضتم ثمر عبيد فيقولون نعم فيقول الله تعالى ما اذ قال
فيقولون حمدك وشكرك واسترجعك فقال انا الله وانا اليه
ارجعون فيقول الله انبئوا عبيد بيتي في الجنة وتتم بيت الحمد وتبشر هذا

خط

خطاب رسول الله صلى الله عليه وآله في منة البشارة الصابرين الذين اذا اصابهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ليس بالاسر ولا استرجاع باللسان
بل بالقلوب ان يتصور ما خلقه لاجله وانه راجع الى ربه اولئك عليهم
صلوات ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ومن وهب من منة
وجدت في التوراة اربعة اسطر متواليات احدها من قرأ كتاب الله
فظل اى يغفر له فهو من المشركين اى ومن المشركين بايات الله
وكثرت توضع لغنى لغنا ذهب ثلثا دينه وثالثه من خزن على ما فاقا
سخط قضا ربه والرابع من شكى مصيبة انا بشكى ربه قال النبي
ان اعظم جزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب عبدا ابتلاه واذا
حبه ابتلاه واذا رضي صطفاه كما حكي ان موسى خرج ومعه يوشع
ابن نون واذا طير بعض قد وقع على منكبه ووقا باني الله حفظه
اليوم من القتل قال تم حفظه قاله الصقر يريد ان ياكله ودخل
مكة فاذا الصقر قد اقبل فقال يا بني الله لا تمنع صيدى فقال اذبح
للاشاة من غنم قال لا يصلي فكل من لم يخطي قال لا اكل الا من حذ
عينك فاستلقى موسى على ظهره في الصقر ووقع صدره واراد ان

يضرب

بمقدار فقال يوشع يا بني الله استخف بعينك في شأنا هذا الطير
 ثم الطير طائفة فطال الصبر في اثره ثم اقبلا فقالا احدا منا جبريل
 والآخر ميكائيل امرنا ربنا بالبحر في قضائنا نيك هل يصبر الا قال
 مبارك المصيبة واحدة فاذا جرع صاحبها تكون اثنين ^{احدا المصيبة}
 الثانية ذهبا المصيبة وهي اعظم المصيبة وكذا اربعة اربعة
 انه قال الصبر ثلثة صبر على مصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية
 فمن صبر على المعصية حتى يرد بحسن كسب الله ثلثة مائة درجة ما بين الدنيا
 كما بين السما والارض ومن صبر على المعصية كتب الله له سبع مائة درجة
 ما بين دجرتين كما بين العرش الى الثرى ^{ان ايتوب}
 كما له مال كثير من الموشة وغيره ولم يكن في ارض من احد مثله
 الغنا يقول الله هذا عطاياك لعبادك في سجن الدنيا فكيف
 عطاياك في الجنة لا هل كرامتك في دار ضاقتك ومع هذا
 كل ماله لا يشغل قلبه من شكر نعمائه ولسنا نذكر مؤلفه
 ابلوس في ان ايتوب قد ذهب بالدنيا والخرة واراد ان يفسد احد
 الدارين او كليهما قال الله تعالى ابلوس اني عند ايتوب قال

ومن صبر على الطاعة
 كتب الله له ستمائة
 درجة ما بين دجرتين
 كما بين السما والارض

ان ايتوب

ان ايتوب عبدك لانك اعطيتني السعة في الدنيا ولولا ذلك لم
 قال الله كذب فاني اعلم ان ايتوب يشكرني وان لم يكن سعة
 في الدنيا قال يا رب سلط على فانتظر كيف انسيه ذكرك
 واشغله عن عبادتك فسلط على كل شئ منه الا روحه فرجع
 ابلوس فانطلق الى شط البحر فصرح صرحة حتى لم يبق جنة الا
 اجتمع عنده وقالوا ما اصابك يا سيدنا قال فاني قد
 وجدت فرصة وما وجد مثلها منذ اخرجت ادم من الجنة فاجتنب
 على ايتوب فانشروا مسيرى واحرقوا وهلكوا كل ماله الا ايتوب
 ابلوس الى ايتوب وهو قائم يصلي في المسجد فقال ايتوب احرقوا
 وارسل نارهم السما على جميع ممالك حتى صارت مراد الم
 بكلمة حتى فرغ من صلاته قال الحمد لله الذي اعطاني نعم خذني
 ثم قام وشرع صلاته فانصرف ابلوس ليلا نادى ما فعله
 وكالاتي اربعة عشر ولدا فاذا اجتمع الشياطين واحاطوا
 بالبيت وخرجوا على اولاد ايتوب وقاتلوا كل واحد واحد منهم
 اللقمة في فمهم الكاس في يده ثم انطلق الى نايوت وهو قائم

فقال اتعبد ربك وقد طرح على والادك البيت فما تو اجمعها
بكلمة شيء حتى فرغ من صلواته ثم قال الحمد لله الذي اعطانا ثم اخذ
عنه فالاموال والاولاد فنته للرجال والنساء فياخذها
حتى اتفرغ لعبادة ربي فانصرف اليها خاسرا ثم جاؤا
ايوب في الصلوة فلما سجد نفخ في انفه وفي فمه فانتفخ بنفث
ففرق عرقا شديدا ووجد في نفسه ثقلا عظيما قال ثم حمة
هذا من حزن لما ومصيبة الاولاد ثم ظهر على يده ايو حديد
واحاط من رأسه الى قدميه وسيل الصد يد ووقع لاد
وتفرق اقرباؤه واصدقاؤه وكان له نسوة فطلبن ثناء
منه تطلقا فطلعن ما فبقته حمة تخدمه وتقوم عليه ليلا
نهارا حتى جاسوة من جيرانه وقلن يا حمة نحر نخشع ان نسير
بلا ايو الى الاولادنا اخرجيه من جوارنا والا اخرجنا كرها
في حمة حمة ثم صاحوا وغربناه وافرقتاه اخرجونا من بلادنا
وطرؤنا من ديارنا فخرجنا على ايو بسيل على وجهها
نطلق بأكية الى قرية يطرح فيها السرفى فوضف ايو على

السرفى

السرفى فخرج اهل القرية فنظروا الى حال ايو فقالوا احملنا
زوجك ولا ارسلنا عليه كلامنا حتى ناكلوه فحملته وهي باكية
حتى انت الى فرق الطريق فوضف فجات بسناس اليه وجعل فالتخذ
بيتا من خشب وجات بحجار فوسد بها ايو ثم جات بفصة
كاسية الرعاة بها كلابهم ثم انطلقت الى القرية فنادى ايو راجي
يا حمة حتى اوصيك ان كنت تريد ان تذهب فقل لا تخف يا سيد
فاني لا افرك ما دام نروحي في جسدك فانطلقت الى القرية
وكانت كل يوم بقلعة خبز وتطعم بها ايو حتى علم في تلك
القرية انها امرأة ايو فلم يطعموها وقالوا اخرجي من ديارنا
ربنا فانا نخذ منك فبكت حمة وقال ايو نري حاله وضيا
الارض قد حذرنا في الدنيا ولا نخذ ان نربنا ربنا في
وطرؤنا من ديارنا من ديارك يوم القيمة ثم انطلقت الى
امراة الخبز وقالت حمة تعير جاب فافرضني خيرا فاقبت
تحتي عن فلانك نروحي ولكم اعطى من رواية شعرك وكنا
لها اثني عشر رواية ولها شبه في الحسن كذا ها يوسف

وكان ابو حبت تلك الزاوية حباً شديداً فجاءت بالمقراض
وقطعة واعطت اربعة ارغفة فقالت رحمة يا رب ان هذا
في طاعة زوجي وفي طعام نبيك ابو بعت زوايتي فلما ارى
ابو الخير شدة عليه وظن انها باعة نفسها فحلف ان شفائه ^{الله}
لا ضربتها مائة جلدة وهي التي قال الله تعالى في كفارتها وخذ
بيدك ضعفنا اي قبضة من حشيش فاضرب به ولا تخش فلما
فعلت له القصة بكى ابو وقال يا رب فهو حيائي حتى بلغ ابي
ان نبت نبيك باء شعرها وانفق نفسه قالت رحمة يا رب
لا تجزع اليوم فان الشعر ينبت احسن مما كان فقطع الخبر
الطعمه لا ابو وقعد عنده وكان ابو كلما سقط دود وضعها على
جسده ويقول كلوا مما رزقكم الله فلم يبق لحم على بدنه حتى
بقى عظامه وعروقها اعضا فان طلق عليه شمس نفدت شعاه
عما نه قد امره الى خلفه فابقى الاقلية لئلا وكان لا يخلو قلبه
من شكر الله ولست انم ذكر الله وبقي في مرضه في رواية ثمان
سنة فقالت له رحمة يا رب وما انت بنى كبره على ترك لودع

ان يشفيك

ان يشفيك فقال لها ابو رحمة يا رب كان مدة الرخا قارنما
سنة فقال استحي من الله ان ادعوه وما بلغ مدة البلاء
الرخا فلما لم يبق على بدنه لحم جعل الدود يأكل بعضها بعضا
فيقودونان فطافت اجميع بدنه تطلب اللحم فلم تجد غير
قلبه لست انم اجأت احديهما الى قلبه فعضته والاخر الى
فعضته فعند ذلك نادى ابو الى ربه لما فقلت
منه الضراي شدة وارحم الراحمين وهذا ليس بشكايته
منه فلم يخرج به من مرة الصابرين وكذا قال الله في حق
انا وجدناه صابرا لانه لم يخرج بماله واولاده بل انما يخرج
خوفاً ياكل قلبه انه مشغول بفكره تعالى وياكل لثافته
ذاكره تعالى فاذا اكلتها لا يشتغل بفكره تعالى ولا ذكره
بفكره تعالى وقف واحدة في الماء فصارت علقا يستشف
به لانه في الاخر وقع في البر فصار خلاً يخرج منه العسل
شفاء للسلس ثم جاء جبرائيل مع رقائين من الجنة ثم قال
يا جبرائيل اذكرني مني قد نعمت عليك وامرك ان تأكلها

حتى يزيد في لحمك وعظمتك فلما اكمل قال فمبادنة الله
فقام ثم قال اضرب برجلك اليمنى فخرج ما خرج فاعتر
منه ثم ركض برجل اليسرى فخرجت عين بارد فشرّب منها قول
عنه كل الم بظاهره وبباطنه فاذا ابدنه احسن الاول
انور نور الفم كذا قال الله تعالى فاستجبنا له اي قبلنا
دعائه فكشفنا ما به من ضرر واتينا اهله ومثلهم معهم
وكذا يقول الله انزلنا مصيبة على عبد ما في نفسه او في ماله
او ولده فاذا استحي ان انصلي ميزانا وانشر ديوانا
ان رجلا قطع قشاة فوجد مرافد فذاع اليه عبد له ليجرته فاخذ
العبد واكل فقال مولاه كيف اكلته على مرارة فقال العبد
كم كلة خلوا من يدك كيف لا اكل مرارة فاعتقه سيده
وفيه اشارة الى العبد اذا صبر على بلايا مولاه برحمة يفتقه
مولاه من النار ويغفر له وترى ان الشيلة جسي دار الاطباء
فدخل عليه جماعة وقالوا اخي اجبتك حينك زائر الكد
فاخذ الشيلة ليريهام الحانة فرمهم فيه روزه فقال لو كنتم

الاجنة

الى اجبائي لصبرتم علي بلائي قال من صبر ساعة على المصيبة
خير عباد سنة ولذا قيل الصبر فضيلة الشكر لا الشكر
مع المرئيد كما قال الله تعالى من شكرتم لازيدنكم وان القضا
مع الله كما قال الله تعالى ان الله مع الصابرين وكذا روي محمد
بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا خير لعبد لا يذهب ماله ولا يفسد
جسمه ان الله اذا اجتهد عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبر
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسؤال الناس
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الناس يوم القيمة اكثرهم على صلوة وكذا
روي عن علي بن ابي طالب انه قال من مامر دعا الالبسة وبني الله
حجاجة يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آل محمد واذا فعل ذلك اخبره
وبستجيب الدعاء اعني بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى ولتكن
منكم اممة اي لتقم منكم جماعة يدعون الى الخير الى جميع الخيرات
وهو استحسنه الشرع ولعقل ويأمر به بالمعروف وهو الاقضاء
بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ما يحسن في الشرع ويبرئ من المنكر وهو المحلف
في الشرع واولئك هم المفلحون اي اهل هذه الصفة مختصون

في الامور الشرعية

بالنجاه مما خافوا ووصلوا الى ما رجعوا وانا اورد في السبعة
لانه لا يصلح كل احد للامر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل ان يثبت اليقين
امته نامرون بالمعروف ونهوا عن المنكر فذلك على كل واحد بسيرته
الكفاية حتى على الفاسق عند البعض لقوله من ارى منكم منكرا فليغيره
فان لم يستطع فلينبهوا وان لم يستطع فليقبله وذلك اضعف
وقبل هذا الجول على انه يجب على الامر باليد وعلى العلم باليد
وعلى العزم بالقلب وروى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر خيرا قال
امرهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر واتقوا الله واصلحهم بالرحم
وكذا قال عايشة قد روت عن عبد الله بن مسعود فيها ثمانية عشر علما
اعمالهم اعمال الانبياء وقالوا يا رسول الله كيف ذلك قال لم يكونوا يفتقروا
لله تعالى ولا ينامون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر وكل من شاهد منكرا
ولم ينه فيه فهو شريك فيه كالمستمع وهو شريك مع المفتي كذا ذكر
المعاشرة جلس في مجلس شرب فهو فاسق وان لم يشرب ولم ينه
فلنا يا رسول الله انما بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تعلموا انهم
كلمة فكم يعلمون بالمعروف وان لم تفعلوا به كل واحد منكم المنكر

وان لم يتجنبوا كله ففعل المنكر في المنكر حتى لا يجمع ثمانية
كما يقال خذوا قول الله تعالى ولا تأخذوا افعاله لانه قوله
وفعله في شيئا **حكي** ان رجلا قال لابي القاسم حكيم ما بال علمائنا
زماننا لا ينغض الناس عن عظمهم كما ينغض السلف لا علمائنا
السلف كانوا ابقاوا وكناس بنام فينبه لا يبقا النيام
وعلمائنا بنام وكناس بنام فينبه لا يبقا النيام
يقال مكث في توريته من يزرع الخير يصد سقلا وفي الايجل
من يزرع كسرا يصد كندامة وفي الفرقان يعمل سقلا يجر به
حكي عن عكرمة انه رجلا من شجرة تعبد من دوز الله فغضب عليها
فاخذ فاسا وكر حمارا فوجبه شجرة ليقطع فلقية ابليس صوت
الانس فقال له الى اين فقال شجرة تعبد من دوز الله وعهد
عهد انه اقطعها فقال له ابليس لك ولحاميع قطعها فلم يبع
فتنما صا فصرع ابليس ثم توارى فلما جاز ابليس قال له ارجع وانا
اعطيك كل يوم اربعة دراهم فقال الرجل ان فعل ذلك فقال نعم
جمع الى منزله فكلما رفع سجادة يجد تحته كل يوم اربعة دراهم

الى ثلثة ايام فلما اصبغ ذلك لم يجد شيئا فاخذ فاسا
وكر حماده وتوجه نحو الشجرة فقال ابليس على تلك الصوفية
ابن تريد قال اريد قطع تلك الشجرة فقال ابليس لا تطيق ذلك
فتخاف من ابليس فليس ثمر من ثمر الجنة فقال باي كسب غالب
وكنت غالب عليك قبل قال ابليس نعم كان خروجك ولا غضبا
فلما اجتمع عوني كلهم عليك لا يقاوموك ومات الا فاما نحن
حيث لم نجد درهما خبز سجدنا لك فاجل ذلك كنت غالب عليك فاج
والا اضرب عنقك وترك الشجرة وكذا قال ابليس ينبغي
لذي يامر بالمعروف ان يقصده وجه الله واعز الله نصرته لا
وقال لم يامر بالمعروف ولا ينه عن المنكر الا برؤوف فيما يامر وفي ما ينهى
كما قال الله لم يؤمهم فقولوا لولا اننا لعنة الله ليدكر او يخشى فقلوا عظ
ولند كبر آفة عظيمة الا ان يعمل اولاء ثم يعطى الناس كما قال الله
ياد اودعظ نفسك فان وعظت فاعطى الناس والافاسم تك
فزعظت بالفسق نفذسها ومن وعظ بالقول ضيع الله كلامه ^{ان} لا ياتي
اخاصا لما فيه ما خبروا في بيته ولم يجدوا خيرا فاخذوا من

الي يوفى

الي يوفى خيرة فلما فرغوا من صنعة ندموا وقالوا له اخذنا خيرا
هذا الخبز من بيت اخيك قالوا ساءتم فلانا اكلوا منه لقمته لا لقمته
الفتوى لا يصلح لاهل النقي فاذا اجاب السائل اخرجوا وقالوا
طعن هذا الخبز من بيتنا وخيرة الخبز من بيتي ابي يوسف لم يقبل احد
تخرج ذلك الخبز وتغير وحسن على هذا اللقمة فصار ماننا
وغير انبر من مال الله انه قال ادم وبل اللقمة من علم السوء يتجدد
هذا العلم تجارة لانفسهم ليس يحج الله تجارتهم ويقولون اناس
غير ما في قلبه كاذبا كما قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم لكذا
هذا حلال وهذا حرام ومن غلاة قالوا سمعنا رسول الله يقول في حرم
واد يفرغ فيه جهنم وفيه جهنم من ذلك الودي وان في ذلك الحيت
حيته يفرغ منه ذلك الجبل قيل لم هذا يا رسول الله قال لفسق حملا
القران والعلم وكذا روى عن ابى عثمان انه قال قال ادم ياتي على الناس
من ما يتعلمون القران ويحفظون حروفه ويضيئون حدوده فويل
لهم مما خفوا من اوهم مستبين واضمح قالوا كثر مع عبد الرحمن المبارك
في طريق الروم فقال يا مستبين ما جافسا العوم لانه الحوام فليترك

الله تعالى يا عبد الرحمن فلم قال لان امة محمد علي طيبا اوله
 العلماء ونسب الزاهد والفرة والتجار والولاء فاما العلماء
 ورثة الانبياء والزهاد عمو الارض والفرة جنود الله في ارضه والتجار
 الامنا والولاء فهم الرعاة فاذا كا العالم طامعا والامام جامعا
 والجاهل يفتدي وكن كالتزاهد رغبيا فالتاجر يفتدو
 كالتزادي مرثيا في يظفر العدو فاذا كا الشاجر خائبا
 فكيف تؤمن الخلاوة فاذا كا الموالي ايبا في الرعية يحفظها
 وعسفياء الثوري فالادابة العالم بحجبا لا غيبا واعلم انه صا
 الدنيا واذا ارى به ياتي باب السلطان فاعلم انه لصر لا يعتمد
الباب السادس والثلاثون في المحبة الى ربه تعالى قال
 ان في الجنة شجرة يسمن لياحولي وعليلها اثمار اكبر من النفع
 واصغر من الرقما واحلى من العسل وبيض من اللبن والين من الزبد
 فقال ابو بكر يا ابا سؤ الله قال من سمع اسمي فصلى علي فمروا
 كلها اعني بالله من الشيطان الرجيم فالقوم محبتا ومشتاقا
 لرؤية الله في الدنيا رت ادي النظر اليك قال الله لئن رايتني

عز

اي لئن قد رايتني في نظر الى في الدنيا ما عني فمروا
 مواجبا الى من ان اعيش فلا اراك فقال الله تعالى فسوف ترايني
 ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانا ولم ينصدع من هبتي
 وعظمي فسوف ترايني فلما تجلى ربه للجبل اى ظهر اذ جعله
 دكا وخرت موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا
 اول المؤمنين باي لا اقدر النظر الى وجهك وقيل صار الجبل
 اربع قطع صارت هباء و قطعة صارت رملا و قطعة صارت
 كحلا و قطعة غرقة في البحر وقيل انشق الجبل فظهر فيه ثمانية عشر
 الف عالم كل عالم مثل الدنيا سبع مرات وصار الجبل كالمرآة
 في كل عالم جبل طور سيناء وعلى كل جبل جبل قائم اسمه يوم تقوم
 واحد رت ادي انظر اليك فاستطال الزعلية السنة الملايكه
 فنادوا يا بن نساء الحيف ما لرب ورت لا نرا وكذا قال الله
 يا قوم مثلك كثير وليس تطرون وقيل مكنة يوم بعد ما يغشاه نور
 بيت الغرة اربعين يوما لا يراه احد الا ما شئت اتخذ برقعاً على
 مخاضه يوم يراه قال الله لعنك رتي على بسا الف اصبر اخلك باقيا

الادب السالك والشدة

ولا ندري هو حي ام ميت
 فدعى الله موسى ان يراه
 وراه بين جبال فوجد قائما
 على صخرة شامخة طرفه الى
 السماء فسلم موسى فلم
 يرح قال انا موسى وموسى فادعى
 الله الى موسى وموسى كيف يسمع
 كلام الارباب من كان في
 قلبه مقدار نصف
 مثقال ذرة من
 محبة فوقع في وابل
 لو قطعت بالشار
 ما علم بذلك صح
 ولا ندري هو حي
 ام ميت فادعى الله
 موسى ان يراه
 وراه بين الجبال
 فوجد قائما
 على صخرة

حتى تراه بعد ما يراي جيبه في حفرة القدس فانه الانبيا
 والاوليا والاصفياء خلقوا من نور لا يدخل الجنة ولا يروى في
 جيب محمد م كما قال م انكم نزلتم فيكم كما نزل في القليلة اليد
 قال يحيى معاذ الرازي لم يكن فيه خصال فليس ان يؤثر
 كلام الله على كلام الخلق ولقاء الله على لقاء الخلق وعبادة الله
 على خدمة الخلق فمن كان محبوبا احب الله من الكسل ترك الكسل
 كما احب الله للمناجاة الما ترك في حبه كما حو ان موذبا
 جبل طور سينا للمناجاة فري جلا يسقى بستانا ففار الرجل
 ياروح الله انت كل يوم لا يرد سؤالك عند الله اسئل ربك
 اعطاك محبة مثقال ذرة فقال موسى لا تطوب محبة مثقال ذرة فقال
 الرجل نصفه والاربعه فسل موسى ان الله ربه فاستجاب دعاه
 ثم ذهب الى المناجاة على جبل طور سينا فوج وم ذلك البستان المجد
 موسى فيه ذلك الرجل فسل في حاله فقالوا يا موسى هو حي وذهب الى
 الصحراء وغا فادعى م اذا احب الله عبدا قال الله تعالى جبرائيل اني
 احب فلانا فاجبه للملائكة ثم نادى جبرائيل في السماء احب فلانا فاجبه

فخرج

فيحبه اهل السماء ثم يحبه في قلوب الناس وقال فضيل قال الله تعالى
 كذبت اذنى محبتي فاذا اجرت عليه اللين نام عن الحسن يحب الخلة
 بحبيبه وكذا قال كيف لا يستحي بعد زيارته وموه لا ينام
 علما المحبتين ان يكون كلامهم كل المريد ونومهم نوم اليريق وبكائهم
 بكاء الشكلى **اي** البشيرة اي شيئا يكثر ذكر الله ويقول الله
 فقال البشيرة لا ينفعك من قولك لا اله الا الله ولا نصارى معك
 سوفيه لقوله تعالى وان سنتم من خلق السموات والارض ليقول الله
 فقال الفتى الله الله عز وجل حتى ختم مغشيا عليه فاذا هو ما في
 بشيرة فري صدره قد انشأ واداعى كبده مكتوب الله فقهفها
 وفار باسبيله هذا المحبتين وعز في الموت المصري انه فادى
 رجلا في الهواء السامر تعا وهو يقول الله فقلتم انت قال الله
 محمد عباد الله فقلتم وجدته هذه كرامة قال تركه هو الى الهوا
 فاجلس على كهو وكذا روى عن سفيان المصنف وسماه الحواصير المحبة
 وهو سفيان بن الكزب فارتقى يوما على المنبر لعظ الناس فلم يلقوه
 الى قوله وتركوا التمسوا والتفوا الى قناديل المسجد فقال سمعوا ثم قال

دليل

ثم ينشأ بعد اتمامه
ثم ينشأ بعد اتمامه
ثم ينشأ بعد اتمامه

خبر احيى بن ابي حمزة عن ابي عبد الله اذا التقادير دخلوا في الرقص
وتقطعوا وتساقطوا ثانيا ثم قال المخرج **انه** وهو منبسط
بكي شديدا حتى ذهب عيناها فردد الله بصره ثم بكى حتى ذهب بصره
انته بصره ثانيا فاجتمع الله تعالى ان كان بكائك من خوف فقد
امتنك وان كان للجنة فقد اجبتك وان كان من خوف النار
حرمتك عليك قال ابي حمزة ليس كان في من مخافتك ولا راحة الجنة
ولا خوف النار بل كان في شوقك اليك وجبا للقائك
ورضا لك عنى فاجتمع الله تعالى يا شبيب بك ثم بكى فقد حق
البكا فخرج في جلاله وارتفع في مكان به هذه الجنة اجتمع
اخذ منك نبينا انبيائي وصفيتهم اصفيا في غيبتهم
وهو يوم كماروم ابي الحسين انه كان واقفا على جبل فانا
شنا فقال دلي على ما اوتىناه وصلى ركعتي ثم اتوا قال
الحسين لمؤذي يدك قال نعم علم ولكن شوقا الى الله تعالى
والله لا يملك حبيبه على الشوق ايا فقال خلف هذا الجبل
فذهب وابطال الانظر فذهب اهل الحفاذ اقدم ما في سجود قد

ثم ينشأ

ثم ينشأ بعد اتمامه ينظر حاله فضحك المية في وجهه فقال له
المية بعد المية فقال المية اما تعلم ان الله لا يمينه حب بل ينقله
دار العمل الى دار الكرامة وكذا اداود وم في مناجاة الله ثم
اسلك وجهه من حبك والعمل الذي يبلغ حبك الله ثم جعل
حبك الى نفسه واهله وعياله ومن الماء البارد للعطش
انسين مالك قال فلام من احب الله فليحبني ومن احبني فليحب
واخوتي وهو العالم الذي يعمل بعهده واجبه وارثي فليحب القاري
اجب القاري فليحب المسافر فانها امنية الله وابنية الله كما ابو زيد
البسطا يقول في مناجاة في قوله تعالى يحبون ولا تسر بغيري
فان العبد لا محالة يحب مولاه وانما العجز عن حبك العبد لضعف
الحقير وهو عامه كرمك ولطفك **ثم** ربيع بن حاتم انه كان لا
وكا ابنته تقول لم ليلة يا ابنة فقال لي اخاف من الله قال يا ابنة من
افضل خلق الله عليك قال محمد ثم قالته بجرمة تنام الليلة هذه فقال
الهي نعم ان الله عندي اجبر الى من النوم لكن تشفع الي جيبك فاني
بموتة تكبر امرانه وحي في البصرة فلما اصبغ خرج الى البصرة وشي خلع

فلما رآه
في المنام في البصرة
انه يقال لها

فسئلها فقالوا كيف تصنعها وهي مجنونة ترى دوابنا وغنا
منا ولا نتركنا كل ليلة في النوم من الصياحة فقال الربيع
نعم فقالوا اكثر ما تقول جمع ونام وما يقيني بالنام فقال
الربيع ليس هذا اقول المجانين دلو في ايها فتدق الي جانبها
فلما بلغ اليها وهي تصلي واغنامها ترعى والذئب في خلفها
تحفظ الاغنام فلما فرغت من صلاتها سلم عليها فقالت عليك
ياربيع فقال كيف عرفتني ولا عهد لنا قال ان الذي اخبرك
في المنام مني اخبرني منك وعدك في الاخرة قال صدق ترعى
الذئب غنمك قال صدق قد الداع الى موه واختار جهنم في
والاوي ثم قال اقرأ في شيام القرآن فقر الربيع ان لدينا
انكالا وحجما وطعاما ذا غصنة وعذابا الينا فشرقت
مئة فاذا هو عجايبنا قد جني وقتل انا نكفها فقل
الربيع وكيف عرفتني انها قد ما قلنا نسمع دعائها اللهم
لا تمنني الا بئس يد الربيع فلما سمعنا حضورك علمنا انك دعاء
وهو فضائل الربيع انه كان في سفينة فانهم سرقوا بلوته فقام

ونظروا

ونظروا البحر فخره هو البحر ياخذ كل واحد لولة بغيره فقال
لهم الربيع هذه الحرة يسرق في القوم واعتذروا له
السابع والثالث في صفة المنافق والمرابي عني ان قال
المجرب انك يا محمد الله تعا خلق مجرم ويرجى قاف وفي البحر
سمك يصلح عليك فخذ منها سمكة بيستيداه وتصيرك
نجمه الا هذا اشارة الى ان العبد اذا صلى على محمد و
صلواته بالحق يتجوز ايده الريانية ومن عبد النار اعقب الله
الشيطن الرجيم قال الله تعا والناس يعبد الله على حرف
على وجه الريا وعلى شك فان اصابته خيرى صخرة وسلا
في نفسه وماله اوسع او غنيمة اطمان به اي كس اوقا
نعم الدين دين محمد وم وان اضافتة اي محنة وضيق في
المعيشة انقلب على وجهه يعرجي كفره وقال بسى الدين دين
محمد فقال الله تعا خسر الدنيا والاخرة اي غبنها بذهابها
وبذاتها تو ابه بذلك رجوعه عن الاسلام ذلك هو الخسران
المبين وهو هذا دينه وخلوده في النار كذا قال الله تعا

ومن الناس يقول متاب الله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون روي عن محمد بن اسحق قال اوحى الله تعالى لموسى قال يا موسى قل لعبادتي كانت سيررتي مشعرا فهو مؤمن حقا ومن كانت سيررتي اشر من علانيته فهو مؤمن حقا ومن كانت سيررتي اشر من علانيته فهو عدوي حقا **ع** ان معاذ الشامي قال قلن لحاتم الاصم الناس يمدحون فلم يعرف ان مدحهم صدق حقا ام لا قال نعم ثلثة اشياء احدها ان لا تجد في قلبك شيئا من عرض الدنيا وثانيها ان لا تهاب في الحق وثالثها ان لا تستحي من ترك ما اعلنته وكذا في سير عبد الله انه قال غسلت ميتا يوما وادبرته في كفنه فسمعت تفاعله رواية البشير يقول انه غسل باطنه في حيا وان غسلك ظاهره بعد وفاته فاجتمع الفلان فصار يودع على نودق تملؤ الميت الى القبور ونحو تحمل الروح الى سيد القبور وانتم من ينتم البدن بالثياب ونحو ترتيب الروح بالتواب وطوبى

اناب

اناب وقاب وغسل باطنه بالتواب قال يحيى بن معاذ الرزاز ان الله تعالى خلقك ولم يكن بينكما احد ورفقك ولم يكن بينكما احد وعلمك ما لم تعلم ولم يكن بينكما احد وكذلك يحيى بن عبد الله وليس بينهما احد وهذا ان رجلا من بني التميم بقلبي لم ينفعه توبته بل شال الفساد حتى اصابه من اجري كلمة لكفر على لسانه عند الكوا لم يضره اذا كان قلبه متشابا بالاما وعنه ايوب الانصاري انه النبي عم قال من اصلح سيررتي اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله اصلح الله فيما بينه وبين الخلق وفسد سريرته افسد الله علانيته فيما بينه وبين الخلق وكذا روي عن النبي عم انه قال ان الله لا ينظر الى صوركم وافوالكم وانما ينظر الى قلوبكم كما قال عم انه اخوف ما اخاف عليكم الشيطان الاصفري قال يا رسول الله ما الشر الاصفري قال الريا يقول الله عز وجل اذا جاء الباعث اعمالهم اذهبوا الى الذي كنتم تراون فانظروا هل تجدون عندكم الجزا قال ابو هريرة لا يصحار رسول الله لاحد شئ يجد من حده رسول الله شري شره فخر مغشيا عليه فكنه طويلا ثم افاق فقال لاحد

شئ

حديثا حدثني جبريل ^{عليه السلام} في رؤيا فصح صيحة ثلاثة ثم قال حدثني ^{رسول الله}
 قال الله تعالى بين خلقه يوم القيمة فاول من يدعى به جبريل ^{عليه السلام} فجمع لقوله
 يعمل به وجرل كثير الما وجرل قتل في سبيل الله فيقول الله تعالى للقاضي
 اعلمك ما اترك على رسولك ^{عليه السلام} يا رب قال ما ذا اعلمك فيما علمت قال
 اقول الليل والنهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل الله
 ان يقال فلا قاري فقد قيل ذلك فتجد جزائك في الدنيا ويقول
 الله تعالى لصاحب المال ما ذا اعلمك فيما اتيك قال كنت اهل الخير والصدقة
 الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اريد ان يقال فلا جواد
 قيل ذلك فتجد جزاءك في الدنيا ويقول الله بالذي قيل في سبيل الله
 بما ذا اقبل فيقول ما قبل الا في سبيلك فيقول له كذبت وتقول الملائكة
 كذبت بل اريد ان يقال فلا جري شجاع فقد قيل ذلك فتجد جزائك
 في الدنيا ثم ضرب رسول الله ^{عليه السلام} على ركبته فقال يا ابا هريرة او
 الثلاثة اول خلق الله يحرقهم النار يوم القيمة فبلغ ذلك الخبر الى
 معاوية فبكى شديدا وتاب فله وكذا روي عن عدي بن حاتم
 انه قال اقام يوم في الناس يوم القيمة الى الجنة حتى اذا فوهمها

وجدوا ما غنم ربحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعدت
 لاهلها فنودوا فاصرفوا عنها لانهم فيها في حقهم بحسبهم
 ما رجع لا اولون ولا اخرين مثلها فيقولون يا ربنا لو دخلتنا قبل
 ان ترانا مما اعدت لاوليانك فيقول الله تعالى وخذ ذلك
 موافق لفعلكم في الدنيا لانكم اذا القيمة الناس كنتم صالحين
 لله ترون الناس باعمالكم بخلاف قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني
 فاليوم اذيقكم الم عقابي وبع علي للمرءى اربع علامات يكسل اذا كان
 وحده وينشط اذا كان في الناس ويريد في العمل اذا اثنى عليه وينقص
 اذا اذم به وكذا قال فضيل اخذ العمل الاجل النكر شرك وترك
 العمل الاجل الناس رياء والاخلاق رياء يعافيك الله عنهما ويستكمل
 ايما المراجعة يكون الناس عنده كالاعير جمع بعير قال الامام الفراء
 رح في منهاج الجنة انه الرياء والعجافة تقع في لحظة فربما
 يفد عبادة سبعين سنة فليستظر العاقل الى هذا الكلام
 اليس الناس واحد يتعبد سبعين سنة وفي سنة اخرى يتفكر
 ساعة واحدة فيكون فكره من الرياء فهو يبطل به عبادة سبعين سنة

فليحزن بها المرابي ان حزن المرابي انه ارى في المنام بعد
 موته فسنل حاله فقال اقامني الله بين يديه فقال يا تذكرو
 كنت يوما تصلي في المسجد اذا نظر الناس اليك فردت حسنا
 لصوتك فلو لا جوع وتب اليك لقطعك عن اليوم وكذا اقامني
 ليس اليك على وجههم ولم يجعل الله على رزقهم بركة وهم عند
 انتم من الجيفة وليس في القوم اشد عذابا من اهل الدنيا كما قال الله
 تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم فاذا قاموا
 الى الصلوة قاموا كسالى روي الناس لا يذكر الله الا قليلا
 كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
 تجد لهم نصيرا وقال الله تعالى في كتابهم رجلا فلعلهم يعلموا
 ولا يشرك بعبادة ربهم احدا وكذا يقال في حق خاتم النبيين
 نجاه الابد وصا الابرار في النار مخلد فليست امل بها
 في مدح الزاهدين في الدنيا روي عن طلحة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه فقال جبريل انك تركت يقول ما
 يرضيك يا محمد انه لا يصل عليك من امتك احد الا صلي عليه عشر

وبسم

ويسلم عليك لخدم امتك الاسلم عليه عشر اعيان الله
 الشيطان الرجيم قال الله في مدح الزاهدين الذين يقولون
 واعرابه حفظ على النفوس ويجوز ان تصب على المدح رتبنا امتنا
 صدقنا ونبينا فاعف لنا ذنوبنا التي كانت في ترك
 الاسلام وقنا اي ارفع عنا عذاب النار لصا برتبنا
 على المدح ويجوز ان يكون بحجرا وصفة للعباد في الذين صبروا
 على الطاعات والطيبات والصادقين في ايمانهم واعمالهم الصالحة
 والقاتنين اي المطيعين لله ما عني على طاعة الله والمنفقين
 اي المصدقين في سبيل الله والمستغفرين بالاسحار في سبيل
 جبرهم الصلاة في اخر الليل ويسمى الصلاة استغفار الابرار في
 اخرها سؤل المغفرة هذا كله لغة الزاهدين واعرابهم ووجوه
 ثلثة وادخلوا في هذه الصفات انها الطائفة والحد
 لارادة المدح كما في قوله تعالى وسيد او حصوا ونبينا في القايين
 قبل الآية في ثنا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الاربعة فالصايرين راسهم محمد
 والصادقين راسهم ابو بكر والقاتنين راسهم عمر والمنفقين راسهم

عثمان والمستغفرين رأسهم على رؤسهم جميعين ومن ذا الذي
يصر ويصدق ويتقن ويتقو ويستغفر ويهد في الدنيا فيدخل
الجنة معهم رواه عليه السلام قال الوصية اليه هيرة عليك يا ابا
هيرة بطريق قوم اذا فرغ الناس لم يفرعوا واذا طاب الناس الا
من الناس لم يخافوا قال ابو هيرة منهم يا رسول الله قال قوم من امة
في اخر الزمان يحشرون يوم القيمة بخلاف انبياء اذا نظر اليهم الناس
ظنوا انبياء مما يرون من حالهم حتى اعرفهم انا فاقول امة امة ففر
الخلايق انهم ليسوا انبياء فتموت مثل الذوق والريح تغشى ابصارهم
اهل الجمع انوارهم ففقدوا رسولهم في مثل علمهم لعل الحق بهم فقا
يا ابا هيرة ركب القوم طريقا صعبا اثر والجمع بعدما اشبعتم
والعوى بعدما اكساهم الله واعطى بعدما سقاكم الله تركوا ذلك
رجاء ما عند الله وتركوا الحلال مخافة حشا وتركوا الحرم مخافة
عذابه صلبوا الدنيا ابدانهم ولم يشغلوا بشئ منها العجبة الملائكة
والانبياء طاعتهم لربهم طوي لهم ودد الله جمع بيني وبينهم
بكي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا اراد الله باهل الارض عذابا فقل

اليهم

اليهم صرف العذاب عنهم فعليك يا ابا هيرة بطريقهم ولهذا
عثمان بعدما سمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
بالقبيع جميع الاثم والعدونا ورفع يده يقول يا رب
رضيت عنهم فارض عنهم واتعبد لرحمتك يا رب عوفى صدقة اربعة الاف
دينار وقال ثمانية الاف فارضت ثمانية الاف وامسكت اربعة
الاف دينار ليعال فقيل رسول الله يارك الله فيما اعطيت وفيما
امسكت فقبل الله دعاء رسول الله يارك الله واتا ابو بكر الصدوق
اربعة الف دينار في السر واربعين الف دينار بالعلانية حتى لم يبق
له شئ ولم يخرج من الدار ثلثة ايام لم يجد ما يستعوي به فاخبروا
حاله النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليه فاطمته اليه بكرو وقال لم يجد عندنا
يا فاطمة عيني فطية لاني بكر يستعوي به فقالت يا سيدنا لا تسره لانا
هو وهو رقة باشي عشر مكانا وكان نطير النعير باليد وتقر القر
بالك وتفسر بالقلب وتحرك الاهد بالرجل وتبكي بالعين وقالت
عبادة فبغت بجارية لها فقال قولي يا جارية لم يكن عندنا شئ
سوهة لعبادة التي جفرت بها والذي فلما بلغت الجارية الي الباب

نادى السلام عليك يا اهل صاب الصديقه امة سيدتي فاطمة تقراء
عليك السلام وبغيت اليك هذا فاخذ ابو بكر العباة فاشتمل لما
لم يروجه النبي من ثلثة ايام وخلطه بخلال يشوك الخلل لا يكتشف
وقر النبي في الحج النبي قد شتمل خاسرا حافيا فاجاب جبرئيل راي النبي
فراه النبي م قد شتمل بعبادة وخلطها بشوكه نخل خاسرا حافيا
فقال م ما هذا يا جبرئيل ما الين قط هذا الذي قال جبرئيل ان ترا
يا رسول الله في ملكك السموات ملك الانبياء هذا الذي حبا لابي بكر
موافقة له فقال يا رسول الله قد قال الله تعالى ان النبي هذا الذي حبا لابي
هل هو لرضي عنى وانا لرضي عنى فدخل ابو بكر وقال الله لانا عنك ارض
فارض عنى ثلثة مرات وهو على الدنيا واخذ العقبه كذا قال الله تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
كما قال الله تعالى تلك الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا ولعاقبة للمتقين ان جلاله اعظم الله
اهد اليه راسا فقال ان اخي فلان اجوع منى فبعته اليه فقال الذي
بعه اليه اخي فلان اجوع منى فبعته اليه الاخر فلم يزل يبعه واحدا الى اخر

حزنا

حتى تداولته سبعة ابراهيم الى الاول فزلت هذه الالية
وبو شوق على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي شدة جميع
فلا ملاذ الا ان الله بعد خير الزهد في الدنيا وغيره في الدنيا
ويصبر على ما يصيبه وكذا قال م الزهد في الدنيا بحبك الله
والمزهد في ايدي الناس بحبك الناس وقال م من اراد ان يوق
علما بغير تعلم وهد بغير هداية فليزهد في الدنيا وفي المصالح
م الي ذر قال قال رسول الله الزهد في الدنيا ليس بترك المحال
ولا اضعاف المال ولكن الزهادة ان لا تكون بما في يدك او فوق
اي يحكم بما يد الله وان تكون في قلوب المصيبة اذا انت احبها الغيب
منك فيها انها ابغ لك وقيل اذا زهد العبد في الدنيا وكل الله
اليه ما يفرش في قلبه الحكمة قبل الزهد في اللغة ترك الميل
ضد الرغبة وفي الاصطلاح هو بغير الدنيا ولا امر عنها
وقيل راحة الدنيا طلب الراحة الاخرة وقيل الجنيده هو خلوه
من الدنيا وخلو القلب بطلبها وليس هو كل الشعور والعبادة وقيل
حقيقة الزهد في قوله تعالى كما تاسوا على ما فانكم ولا تقرؤا

بما اتاكم وقيل الزهد ثلثة زهد للعلم وزهد للحرص وزهد
 للعارفين اما زهد العلم ترك الحرام واما زهد الحرام ترك
 ما زاد على قدر الضرورة وزهد العارفين ترك كل شئ سوى
 كما قيل حسنا الا برؤسيتات المقربين وكما قيل لقي الفتى
 بحرم التقوى وروى عن ابن عمر جازم المكبة وهو يكي فقال له ما
 يبكيك يا ولدي قال ان الصبي في المكبة عدوا قاع فيه
 قالوا انظر الى قميص امير المؤمنين كم رقعة في قميصه وقد كان
 ثوب عمر رقعا في اثني عشر موضعا وبعض الرقعة كان اديم وبعض
 عمر الى الخاري قال فرضني ببيت المال اربعة درهم الى رأس الشر
 واذا كان رأس الشر جعله مما اخذ من وضيعة شهر افشهر ثم سبي
 المال اليه فكتب اليه الخاري يا عمر انك تائم على حياتك شهرا
 حتى انقذ لك فلما قرأ عمر يكي وقد يابني أرجع الى المكبة فاني لا اكن
 على روضة ساعة ولذا اجتمع لعلماء على اربعة لا يوجد الا باربعة
 لا يوجد نعم لاخره الا بترك نعم الدنيا ولا يوجد البتة الا بترك
 الفناء ولا يوجد مناه لا بسخط النفس لا يوجد الراحة في الفناء

الا بترك

الا بترك نعم الدنيا وكذا قال الله تعالى فامتنع الدنيا قليل
 والاخره هي دار القراد كما قال الله تعالى انما من حيو الدنيا كما
 انزلناه من السماء فاختلط به نبال الارض فاصبح هشيما
 تذروه الرياح وكما الله على كل شئ مقدر
 اذ توجه ذات يوم الى المناجاة فاستقبله المجوسي فقال يا موسى
 اذا ما جئنا بك فقل له ان كنت الازرق فلا تترك في فناء
 ربه فلما اراد ان ينصرف قال له ربه يا موسى لم لا تبلغ كلام
 عبدي قال له استحي بما قال فقال الله تعالى لعبدك ان كنت تائف
 من العبودية فانا لا ادعك لربوبية وانا اترك جميع الخلائق فانا
 موسى فادى اليه الرسالة فقال المجوسي ما اكرم ربك يا موسى
 اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وعمر انشرف فادى
 خلق الله الارزاق قبل الاجساد بالاف عام فبسطها بين
 السماء والارض فبسطها الرياح ووقع في المشارق والمغارب
 فمهم من وقع رزقه في الف موضع ومنهم من وقع ما في موضع ومنهم
 من وقع على نكاد ان يغدوا ويروح حتى ياتي احله اذا اجازهم

٥٨

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون **الباب التاسع**
والثلاثون في فضائل الغزاة والشهداء قال عبد الله بن مسعود
 كنت أصلي فلما جلست بدأت بالشأ على الله تعالى ثم انصرفت على
 النبي ثم دعيت لنفسي فادعيت مني فقلت كذا أصلي عند ذكره
 بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا أيها النبي حرز المؤمنين
 نسلك حضور المؤمنين على القتلى أي على المحاربة مع الكفار
 قل لهم يكثر منكم عشرة صابرون يؤمنوا بغير ما بين من الكفار
 وإن يكن منكم مائة مؤمنة صابرا يغلبوا الفاسق الذين كفروا
 بأنهم قوم لا يفقهون الآية خفف الله عنكم بكروم لطفه وعلم الله
 فيكم اليوم ضعفا وإن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين من الكفار
 وإن يكن منكم ألف مؤمنة يغلبوا ألفين من الكفار بأذن الله تعالى
 والله مع الصابرين أي من نصرتهم على الصابرين روي عن أبي مائة
 عن النبي قال مائة مؤمنة يغلبون مائة في سبيل الله لا اله الا الله قد
 من النار يوم القيمة وكذا روي عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يجمع
 الشح واليمان في قلب رجل مسلم ولا يجمع غبار في سبيل الله ودا

جهنم في جوف

جهنم في جوف رجل مسلم قال ابن عمر قد بلغني ان حام الغزاة في الارض
 بمنزلة جبرائيل في السماء كما قال ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يمشي إذا استقبلته من الانصار قال عم
 كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت بالله مؤمنا قال عم انظر ما
 ذاق قول فان لكل قوم حقيقة قال الشاذلي عزت نفس عن الدنيا
 واسررت ليلة فاطمة بنهارى وكانى انظر لعرش ربي فكانى
 انظر الى اهل الجنة كيف يتراودون فيها وكانى انظر الى اهل النار
 كيف يتعاودون فيها وقال عليه السلام هذه اعيد نور الله تعالى
 الايمان في قلبه ثم قال يا رسول الله ادع الله تعالى بالشهادة
 فدعا له النبي عليه السلام فنودي يوما يا خليل الله اركبوا فجان والله
 الشاذلي اول فارس ركب واستشهد فقتل في محاربة شهيدا
 فحارثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله اخبرني
 عن ابني ان بك في الجنة لم يك ولم احزن وان بك في النار بكيت
 ما عشت في الدنيا قال عليه السلام يا ام حارثة انه في الفردوس
 الاعلى ثم رجعت وهي تضحك وتقول احسنت يا ابني حارثة و

كس

ويا قرني عيني كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال عليه السلام ارواحهم في جوف طير حفر لها قناديل
معلقة بالعرش تسرج من نجمة حيث نشاء ثم تلي الى تلك
القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة اي نظر فقال هل تشتهون
شيئا قالوا اي شيء تشتهون ونحن نسرج من نجمة نشاء
يسئل ربهم ثلث مرة قلما رواه عنهم لم يتركوا من ان يسئلوا
قالوا يا رب تريد ان ترد ارواحنا الى اجسادنا حتى نقفل في سبيلك
مرة اخرى فيقول الله تعالى اني قضيت بموت عاقل نفس مرة
واحدة وعن مقداد بن سعد انه قال عليه السلام للشهيد عنه
الله سبع خصال يغفر له من اول قطرة من دمه ويرى مقعده قبل
الموت في الجنة ويجاوز من عذاب ويأمن من الفرع الاكبر ويوضع
على اسرة تاج الوقار من الباقوت حمراء وهو خير من الدنيا وما
فيها وينزع ثنتين وسبعين زوجة من كور العين وينفع
في سبعين من اقربائه ويغفر للشهيد كل ذنب الا الذين وهو

صح العباد ولا حقوق الله تعالى فاتها لا تغفر بالشهادة
فيل هذا في شهيد البر ما قال عليه السلام يغفر لشهيد
الذنوب كلها والذين وكذا قيل لجبرها اربعة اقسام جهاد
الروح وجهاد القلب وجهاد النفس وجهاد الله انما
جهاد الروح كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا
الذين يلوونكم من الكفار الآية وجهاد القلب كما قال الله تعالى
وجاهدوا في الله حق جهاده وجهاد النفس كما قال الله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وجهاد الله وهو الاتق
بالمعروف والنهي عن المنكر واعلم ان السجدة خمسة سجدة الروح
وسجدة القلب وسجدة الله والنفس المال وسجدة الروح
القرآن وسجدة القلب معرفة الله تعالى وحسب الله وسجدة النفس
عبادة الله تعالى وسجدة الله ذكر الله وسجدة المال الانفاق
لاجل الله تعالى واعلم ان الله تعالى ذكره للمؤمن خمسة كرامات
الحب والنصرة والغنيمة والاضافة والنجاة انما هي بقلها قال الله
تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل الله صفا كانوا بنيان

من حوص واما انقصه فلما قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم
 واما ان يخذلکم قال الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واما الا
 ضافة فلما قال الله تعالى اولئك حرب الله الا ان حرب الله
 هم الغالبون واما النجات فلما قال الله تعالى هل ادلكم علىجارة
 تنجکم من عذاب الیم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل
 الله باموالکم وانفسکم فذلکم خیر لکم ان کنتم تعلمون قال عليه السلام
 ان الله تعالى اكرم الشهداء بخمس مرات لم يكرمرها احد ولا انا اولها
 ان جميع الانبياء قبض ارواحهم ملك الموت وهو الذي يقبض ردي
 واما الشهداء قال الله تعالى هو الذي يقبض ارواحهم بقدرتي
 كيف يشاء ولا يسلط عليهم ملك الموت كما قال النبي عليه السلام
 الشهداء لا يجدهم القتل كما يجدهم القرصنة من روند والثاني
 ان جميع الموت قد غسلوا بعد الموت وانا كذلك واما الشهداء
 لا يغسلون ولا حاجة اليهم ماء الدنيا والثالث ان جميع الا
 الانبياء كفنوا وانا كذلك واما الشهداء لا يكفنون بل يدفنون
 بشياهم والرابع ان جميع الانبياء لما ماتوا قد سميوا اموات

فاذا

فاذا مات انا يقال مات محمد عليه السلام واما الشهداء سميوا امواتا
 بل يقال كان فلان شهيدا ولا يقال فلان امواتا كما قال الله
 تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
 وفي امر ان الانبياء يعطى لهم الشفاعة يوم القيمة واما الشهداء
 يشفع على كل طالب شفاعته يقال جاء رجل بنافذة محطومة
 فقال هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها
 يوم القيمة سبع مائة نافذة كلها محطومة وكذا قال النبي محمد
 رباطا ليلة يوم وليلة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها كما قال
 النبي عليه السلام من جهرن غاريا ولو بملك او ابدية غفر الله له من ذنبه
 مما تقدم او تاخر وقال النبي عليه السلام من مات ولم يغزو ولم يثبت
 نفسه بالغزاة مات على سبعة من الدنيا ولو جهرن غاريا ولو
 بدرهم اعطاه الله سبعين درجة من الدرر والياقوت وقال
 الفقيه من اراد ان يكون غاريا حق جهادا في سبيل الله
 فليحفظ على الخصال التي اوحى الله تعالى على ان محمد صلى الله عليه
 فقال من اراد ان يغزو الابرصاء والوالدين والثاني ان يؤدى

امانة الله في عقوبة من القتل والزكوة وغيرها والفالحان يرفع هو
وفاقد رجوعه والرابع ان يكون ثقتهم من الحلال والحرام ان
يطلع الامير ولو بعد حبس كما قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولوا الامر منكم الآية والسادس ان يؤدي كل حق لرفيقه
في سفره يعني يسمع لرفيقه حتى سوايته والسابع ان لا يدخل دار
مسألة الا ياذنه والثامن ان لا يفر من اثنين كافرين فانه من
الكبائر والثاني ان لا يسرق ولا يحفظ من الامير مال الذي
يحصل من الغنيمة بين الرفقاء والعاشران يريد به اعزاز الدين
واهانة الكافرين ونصرة المؤمنين وتخريب بيوت المشركين
فمن خرج عاهده في هذا فان مات متا شهيدا عند الله السادس
في نصرة المظلوم وعقوبة الظالم روى
عن فضيلة بن عبد الله قال دخل رسول الله برجل فهدى صلاة
فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها
المهمل اذ اصليت فاقعد فاجده الله بما هو اهله وصلى علي ثم
ادعه ثم صلى رجل اخر بعد ذلك في الله تعالى وصلى على النبي عليه السلام

فقال

١٥٩
فقال له النبي عليه السلام ادع تجب ادع تجب كذلك من سمع سمي
فصل على استجاب الله تعالى كل عاوه اعوذ بالله الشيطان
الرجيم قال الله تعالى خطا بالناس ما ايرها الذين امنوا لا تكونوا
اي لا تميلوا الى الذين هم اي الى قول الذين ظلموا عبادي بغير حق
وان تميلوا اليهم فتمسكوا اي تستحلوا النار يوم القيمة بميلكم اي بسبب
ميلكم الى قول الظلمة اي الظالمين كما قال الله تعالى ولا تحبب الله
غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرون يوم تسخفهم بالابصار وكذا
روى عن النبي عليه السلام من رأى مظلوما فاستغاث فلم يستغث به
في القبر مائة سنة من النار وكذا قيل ان رجلا رأى مؤمنا يظلم
عليه افترض عليه ان ينصره ان قدره والا يسقط الفرض ببنيته
في قلبه نصره اليه ولذا قيل من مشى مع المظلوم بعينه ثبت الله تعالى
قدمه على القبر اطيوه ثم روى في الاقدام وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى عزني
وجلالي لا تنقم من الظالم في عاجله وآجله ولا تنقم من ربي
مظلوما فقد ران ينصره فلم ينصره كما روى عن عبد الله بن مسعود

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يقيمهم الله
يوم القيمة على منابر من النور فيدخل بهم في رحمة قبل له من
اولئك يا رسول الله قال هم من اشيع جابغا واورق غاريا في
سبيل الله واعاد ضعيفا واعاد مظلوما متحيرا **فك** ان بلي
لا قال كتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل ابي بكر الصديق
بكرة فقرع الباب فخرجت فاذا رجل نصراني يقول بيل بن سنان محمد بن
بن عبد الله فادخلته فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم انك رسول الله
فان انت كذلك حقا فانصرني عامن ظلمي **قال** النبي هم من ظلمك
قال ابو جهل ابن هشام اخذ مالي فقام هم وذلك عندهما جرة
قال بلال قلنا يا رسول الله انه الان في القيولة فيشق عليك
في وان يغضب عليك ويؤذيك ولم يسمع كلامنا فذهب الى ابي
جهل وقرع عليه الباب فخرج ابو جهل بالغضب فاذا هو رسول الله
قائما فقال ادخل بهلا ارسلت الي فاتيك فقال عليه السلام
اخذت مال هذا النصراني رد عليه فقال عليه السلام له هذا جيت
بهلا بعثت الى احد اعدائه ما له عليه فقال هم لا تقول ولكن

ادفع

ادفع ماله اليه فاخرج جميع ما اخذ منه ورد له عليه وقال عليه السلام
يا رجل نصراني بيل دخل اليك مالك فقال نعم الماهرة واحدة فقال
فقال عليه السلام اخرجها فطلب في بيته فلم يجد بها فادفع ابو جهل
بد لاخير منها فقالت امرأة ابي جهل له والله تواضعت لنبيم ابي
طالب كل تواضع والتذلل فقال ابو جهل لو رايت ما رايت
لا تقول لي هكذا قالت ما رايت قال لا تفضي في قومي رايت في
منكبيه سيدن كلما سمعت ان اقول لا ادفع كاد ان يفترساني
فلذلك تواضعت قال بلال فلما راى النصراني ما راى ابو جهل
قال يا محمد انك رسول الله ودينك حق فاسلم وحسن اسلامه
ببركة اعانت المظلوم ولذا قبل من مضي مظلوما والله كل ملكين
ينصر الله على ظالم ويحفظ الله من اقات الدنيا كما قال الله عليه
السلام من اعان مظلوما حزيننا كتب الله ثلثا وسبعين مغفرة
واحدة من اصلاح امره في الدنيا واثان وسبعين درجة في
الآخرة كذا في كتاب جميع اللطائف مثل ابو القاسم بيل من ذنب
ينزع الايمان بشو منه من العبد قال نعم ثلثة اولها ترك الشكر

على الانعام والثاني ان لا يخفى من زوال الايمان وترك الخوف
على ذهاب الاسلام والثالث الظلم لا يزل الاسلام وكذا قال
الفقيه ابو الليث ليس شيء من الذنوب اعظم من الظلم لان الذنب
اذا كان بينك وبين الله تعالى فان الله كريم لعنة تجاوز عنه
اذا كان الذنب بينك وبين العباد فلا حيلة فيه سوى ارضاء
لخصم كذا في حصة العلماء وروى الشيخ الحسن ان داود
عليه السلام كان ينادي ربه ليلة من الليالي فلما كان وقت السحر قال
الرب حاجتي اليك ان تنوم الخلق كله في السموات والارض حتى لا
لا يكون منتبها غيري وانت فيوم لا تنام لاني جيبك حتى لا
لا يطلع على مناجاتي احد فاحام الله تعالى الخلق في السموات و
الارض فنا داود دعم الى الله تعالى فقال الرب اخبرني ما تفعل لي
يوم القيمة قال الله تعالى استوف من ذك حوج العباد فقال الرب لا
تفصحني على رؤس الخلايق فقال اجبت ان لا يطلب المظلوم من
الظالم حقه وعزتي وجلالي لا بد لي من الاعتدال بين الخلق حتى
يقض بين الجاء من الشاة القرناء ان الظلم للمظلوم عاجزاء

الظلم

الظلم عند الله نار والمظلوم بيت في الجنان والظالم في النيران نار
قال النبي عليه السلام من اذى مؤمنا بغير حوج فكأنما بهدم بيت
الحرام عشرة مرارة وقد بهدم بيت لهو عشرة مرارة وقتل الفاعل من
الملائكة المقربين فقال النبي ع في حديث آخر من اذى مؤمنا
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني الله ومن اذله الله فليتبوء
مقعده من النار يعني يبدل مكانه من الجنة الى النار واذا كان
يوم القيمة يتعلق المظلوم بالظالم ويخصم بالخصم ويقول بني و
بينك حكيم العادل في حكمه يعلم الظالمون ما دايفعل بهم حين
يؤخذ حسناهم ويدفع الى مظلومهم كل ان يمارون
الرشيد جنس رجل فبقي مدة طويلة ثم استخرج فقال كيف
رايت من صنعك قال رايت رفيع القدر عند الله فقال الرب
الرشيد كيف ذلك فقال لاني ظلمت فهدرت على ظلمك كما
قال الله تعالى ان الله مع الصابرين قال الرشيد ما تحب ان
افعل معك قال لست اجور خير امن لا يصلح لنفسك قال الرشيد
كيف ذلك قال لاني اذيت لهما العقوبة بظلمك فبكي الرشيد

كل

فتاب الظلم واحسن ذلك المظلوم احاثا ثامنا كما قال الله ومن لم يحكم
 بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال الله تعالى ومن لم يحكم بما
 انزل الله فاولئك هم الفاسقون وقال الله تعالى ومن لم يحكم بما
 انزل الله فاولئك هم الكافرون كما قال الله النبي عليه السلام اتدرون
 من المفلس ائمتي قالوا المفلس فنيا يا رسول الله من نادرهم له ولا
 حصة له في الدنيا قال هم المفلس من ائمتي يوم القيمة بالحسنة
 ثم يفسد حسنة بالتدفع الى المظلوم وروي ع ابي هريرة انه قال
 قال النبي يوم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فنجوه عما نفسك
 روى ع ابي الدرداء ع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد
 اذا ظلم لم ينصره احد به فرفع طرفه الى السماء فدعاه الله تعالى قال
 الله تعالى ليتلى يا عبدى انا انصرك عاجلا وآجلا **ع عبد الله**
 بن سلمة ان رجلا قال لمعاذ بن جبل اوصني قال معاذ بن جبل
 صلى وصم وافطروا كسب ولا تأثم واياك ودعوة المظلوم ولا تموتن
 الا وانتم مسلمون قال ع اتيكم دعوة البيت ودعوة المظلوم فانهما
 يصعدان الى السماء اسرع من طرفتي عين لانه ليس بين دعوة

المظلوم

المظلوم وبين الله حجب فاذا قال العبد يا الله انصرني يقول الله
 يا عبدى انا معينك على ظلمك وان كان بعد قال الله تعالى
 الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
 وسيصلون سعيرا يعني سيدخلون بها في الآخرة **وقال ع**
ع عظم بيتيما واعتدى عليه في نفسه كان الله ع خصمه وكان
 خصمه الله فله النار **ع** ان لعاذ ابنان احدهما شهيد والاخر
 شهاد وكان يقرأ الكتاب فقراء في الكتب صفة الجنة فقال
 اصنع في الدنيا مثل الجنة الجنة كان وجه الارض في امرى فشاو
 الملوك فقال اني اريد الجنة مثل الجنة التي وصفها الله تعالى في
 في كتابه فقالوا الامر اليك والذين اكلوها في حكمك وامر بان
 يجمع ذبيبا وفضة من المشرق والمغرب ثم جمعوا بنائين الف
 رجل واختاروا منهم ثلثمائة رجل تحت كل رجل الف رجل و
 فظافوا عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والا
 والانهما رفبدا ببناء الجنة فرسخا في فرسخ لبنته من ذهب
 ولبنته من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا وغرسوا

وكذا

حكا

جاء رجل الى عيسى بن علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين اي شهر
 تأمرني ان نعلم بعد رمضان قال ان كنت صائما بعد رمضان فمشم شهر
 الحرام فان فيه يوم يستعمله يوم عاشوراء من صيام ذلك اليوم جعل الله
 نسيبنا من عبادة جميع ما عبده من الملائكة والانبياء والمرسلين و
 الشهداء والصالحين ومن افطر مؤمنا في هذه الليلة فكانما افطر
 افطر جميع امة محمد واشبع بطونهم ومن زار اخاه المسلم في يوم
 الله تعالى للملائكة كتبوا في ديوانه بعدد خطوة بخطوة اجره و
 واخرى اعنه بعدد خطوة سيئة وارفعوا عنه بعدد خطوة درجة و
 من كان مغفيا لاجنه فكل في ذلك اليوم اوصافه فها هو يوم القيمة
 مع الملائكة ومن كان قاطعا للرحم فوصله في يوم عاشوراء جعل الله له
 نسيبا في ثواب يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم وكان معهما في الجنة
 رفيقا ومن تصدق في يوم عاشوراء بقدر مثقال ذرة اعطاه الله
 بقدر جبل احد ثوابا وكان ميزانه يوم القيمة ومن ارشد ضالا في
 يوم عاشوراء دفع الله عنه ظلمة القبر وما برز والديه يوم عاشوراء
 كان كمن تبرأ الله تعالى حقا ومن اشترى شيئا ولم يتاول منه فمن

من اطعمه منه يوم عاشوراء لا يخرج من الدنيا حتى يطعمه طعام الجنة
 وبشرب من شرابها ومم الكحل في يوم عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا
 لما خرج نوح عم من السفينة بعد سنة اشهر فمدت اجنبتهم من
 عفونة السفينة فاحمى الله تعالى الى نوح بالاحتال فاكلوا في هذه
 الزمان ومن اغتسل في يوم عاشوراء ثم سلم على عشرة من المسلمين ثم
 نظر الى وجه عالم اوتى الى مجلس العلم اوتى الى مجلس ذكر الله كان
 حقا على الله ان يدخله الجنة وانما يستحق هذا اليوم عاشوراء قال بعضهم
 لانه يوم عاشوراء ايام محرم وبه عامة الفقهاء وقال بعضهم لانه
 عاشوراء من الايام الفاضلة والاوقات الشريفة التي اعطاها
 الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم اولها رجب وشعبان ورمضان وليلة
 القدر وليلة البدر والعید بن وعشر الاضحي ويوم الجمعة ثم العاشر وهو
 يوم عاشوراء وقال بعضهم لان الله تعالى اكرم فيه علي آدم عشرة من الله
 الانبياء بعشر مرات فبقيت ثواب الله على آدم م م ورفع اديس واستغفر
 سفينة نوح وم وكشف الضر عن ايوب ورد الملك على سليمان واخرج
 يوسف من بطن الحوت ورد يوسف على يعقوب ورفع عيسى الى السماء

ونصر موسى على فرعون وابني ابراهيم النار فسمى عاشورا
 اسير اهراب الكفار يوم عاشورا فركبوا في طلبه فادركوا فلما رآه
 الفارسين خلفه وعلم انه لما خوذ رفع رأسه الى السماء وقال اللهم
 بحق هذا اليوم المبارك اسئلك ان ينجي منهم فاجب الله ابراهيم
 جميعا حتى ابني الله تعالى الاسير منهم فصام ذلك اليوم تعظيما لهذا
 اليوم وشكرا لما وجد في الكرامة فلما امسى ما وجد شيئا بفطرته فنام
 وهو صائم وجاء ملك او اظهر طعاما وسقاء مشربة فعاش بعد
 مجي داره عشرين سنة ولم يكن له حاجة الى الطعام والشراب ببركة
 صوم هذا اليوم وفي فجر السباج والوجوش لا يرتعون في يوم عاشورا
 ولا يرضعون او لا يرضون ويرفعون رؤسهم الى السماء فيدعون الى
 الله تعالى كما روى ان النبي عم تر على ضبية وقعت في الشبكة يوم عاشورا
 فتكلمت بان يشفع الرسول لها حتى ترضع اولادها وزوج بعد غرة
 الشهر فقال القتيار وبعثها منك يا رسول الله بحرمته هذا اليوم
 فاخذ بها النبي ثم فارس لها كذلك فصام يوم عاشورا بنجي ببركة
 يوم عاشورا بنجي بشبكة ابليس وفي الزبانية في العقبة قالوا لم

لم نضر

لم فضل يوم عاشورا على سائر ايام المحرم يا رسول الله قال النبي
 لانه اول رحمة نزلت على من السماء نزلت يوم عاشورا ولان
 جبرائيل اول ما نزل يوم عاشورا ولان السموات والارض و
 العرش والكرسي واللقح والقلم والجنة والنار وجبرائيل وميكائيل
 واسرافيل وآدم وصوا خلقوا في يوم عاشورا فقه رويت عن
 عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام قال من صلى مائة ركعة في
 ليلة عاشورا وفي يوم عاشورا وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب
 مرة والاخلاص ثلث مرات فاذا فرغ من صلاته قال سبحان الله وحمد
 الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 سبعين مرة ويستغفر الله سبعين مرة ويصلي على سبعين مرة ملا
 الله تعالى قبره اذا مات مسكيا وعنبرا ثم قال كل من وضع في القبر
 تناسرت شعرة ومن صلى بهذه الصلوة لا تناسرت شعرة في
 القبر واذا حشر قبره يحشر بينا نو في وجهه من النور كالقمر
 ليلة البدر ويؤلف الجنة كما يؤلف العروس الى بيت زوجها في
 الروضة وشرعة الاسلام قال تعالى السلام من صلى ركعتين

رعد رحمت
 الله تعالى
 بنو ب
 ان الله
 استغنى
 وشروى
 كل من

كذا
 ٦٤

في يوم عاشوراء وفي كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واليهيكم التكاثرة
 عشر مرات بعث الله تعالى سبعين ملكا مع الهدايا الى احدى بونى الى يوم
 القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
 فاتحة الكتاب مرة والاطلاص خمسين مرة غفر الله ذنوبه خمسين سنة
 وقال صلى الله عليه وسلم في كل يوم عاشوراء اربع ركعات وقراء في الركعة الاولى فاتحة
 الكتاب مرة والاطلاص احدى عشرة وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة و
 قل يا ايها الكافرون ثلث مرة والاطلاص احدى عشرة مرة وفي الثالثة
 فاتحة الكتاب مرة واليهيكم التكاثرة ثلث مرة والاطلاص خمسة وعشرون
 مرة ثم اعطى ثوابه لخصمه ارضي خصما ثم ثوابه بهذه الصلوة انه
 كان في المروى قاض فجاؤه فقير يوم عاشوراء فقال انا رجل فقير
 ذو عيال وقد جئتكم مشفعا بهذا اليوم لتعطيني خبزا ولما و
 درسها فوجه الى وقت الظهر فجاء اليه ولم يعط شيئا فذهب
 الفقير منكسر القلب فمرا الى نصراني وهو جالس بباب داره فقال له
 بحق هذا اليوم اعطني شيئا فقال النصراني وما هذا اليوم فذكر له
 ذلك من صفاته فقال النصراني اذكر حاجتك فذكر له الخبز والتم و

ودرهمين فاعطاه من الخبز عشرة اقفة وعن اليم مائة من
 واما الدلايم عشرون درهما فقال بهذا لك ولعيالك ما
 دمت جينا في كل سنة كرامة لهذا اليوم فذهب الى منزله
 فلما كان الليل نام القاضى وراى بها نقفا يقول له ارفع رأسك
 فابصر فرج راسه فابصر قصر مينا البينة فذهب ولينة من فضته
 وقصر من ياقوت حمراء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من
 ظاهرها فقال الرى ما هذا القصر فقبل له بهذا كانا
 لك لو قضيت حاجه الفقير فلما رددته صار القاضى النصراني
 فانتبه القاضى من نومه ما ينادى بالليل والشهور فذهب الى النصراني فقال
 ما فعلت من الخير فقال ذلك فذكر الرى ما ثم قال له اعطني جليل الذي
 فعلته بمائة الف درهم فقال النصراني لا ابيع ذلك بملاذ الارض
 يكفيني المعاملة مع هذا رب جليل فقال اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسلم النصراني بركة صدقة يوم
 عاشوراء في فضائل رجب وصومه
 وصلوته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رابت ليلى امواج في

في الجنة نهر ماءؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج وأطيب من المسك
 فقلت لجبرائيل يا أخى جبرائيل من هذا قال يا صلي عليك في شهر رجب
 ولذا قال النبي وم رجب شهر الله وفضلته على سائر الشهور كفضل الله
 على جميع خلقه وشعبان شهرى وفضلته على سائر الشهور كفضلنى
 على سائر الأنبياء ورمضان شهر راقته وفضلته على سائر الشهور
 كفضل ائمة على سائر الأمم لأن الرجب ما شهر حرم وروى عن رجب
 لأنه اسم نهر في الجنة وله اثني عشر شعبته من صلى ليلة الجمعة الأولى من رجب
 اثني عشر ركعة يقابل الله تعالى كل ركعة بكل شعبته ماءؤه أبيض
 من اللبن وأحلى من العسل وأبر من الفلج لا يشرب منه إلا من صام أيامه
 وصلى هذه الصلوة في ليلة الجمعة الأولى وروى لأن الأغصان تسمى فيه
 ويقال في اصطلاح العرب أربعت الشجرة أى أكثر الشجر ثم العيون
 بالبكاء والاذن بالسمع واليد بالصدقة والرجل بالمشى إلى طاعة
 الله وروى سمي رجباً لأن الرجب من التعظيم فانهم كانوا في زمان
 الجاهلية إذا دخل شهر رجب تركوا الأسلحة والانسنة من رماحهم في
 هذه الشهر فغفوة السلاح وصلاصة الرماح فكان الرجل إذا قتل أبوه

[illegible]

قوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان العالم اذا ضل على قرية فان الله تعالى رفع العذاب عن مقبرة تلك القرية اربعين يوما

في جمادى الاخر فركب في طلب قاتله فرأى في الرجب لم يتعرض له تعظيماً
لرجب ولم يزد المعنى سمي رجباً قبل رجب ثلثة احرافاً وابدل رحمة الله تعالى
وجسمه بدل جرم العبد وباء ببدل بوالله تعالى كأنه تعالى يقول يا عبادي
جعلت جرمك وجانيك بين يدي ورحمتي حتى لا يبقى لكم جرم ولا
جناية بحرمة رجب وفي الاخبار ان هذا كان يوم القيمة ينادى مناد من الله
من اين البرجيتون فيخرج نوراً من الجباب فتنبع جبرائيل وميكائيل الى ذلك النور
ثم ينبع الرجيتون ثم يرون على الصراط كالدروع في طرف ثم يسجدون
لله تعالى شكراً لتجاوز الصراط فيقول الله تعالى يا ايها البرجيتون ارفعوا
ارفعوا رؤوسكم اليوم قد قضيتم ذلك في شهر رجب وارحلوا الى منازلكم
عزكم وقال النبي عم رجب شهر الله الاصم مع فضله وقوته والاصم محبوب
فقال ان رجب بعد ما مضى صعود الى السماء ويقول الله تعالى يا شهر رجب
هل جيتوك وعظمتك عبادي فسكت رجب ولا ينكلم حتى سئل ثانياً
وثالثاً يقول الهى انت ستار العيوب امرت عبادك بان يحسبوا عيوب
غيرهم وسما رسولك اصم وانا اصم سمعت طاعتهم ولا اسمع معصيتهم
فلذلك سمي اصم وقيل سمي اصم لان كراما كان بين يمينه كسائر

وغير واجب ثلثة اخصه في وجوبه
وبما انما يترأ الذمعة والجايم الجود
والباء البتة في قوله الشكر الى آخره
ثلثة عطية حقة وهي بلا عذاب
وجوده بلا بخل وتبلا حقا
منه في قوله تعالى

جان نیر و اچ

والسيات في سائر الشهور ويكتب كتاب في ذلك الشهر فلا يسمع فيه
 شرحه يكتب في كتاب السيات ويقال رجب شهر القاء البذر وشعبان
 شهر السقي ورمضان شهر الحصاد فمن لم يذبح في رجب بذر الطاعات
 لم يسفرها في شعبان بماء العيون كيف يصل الى حصاد الرزق في رجمة
 رمضان ان امرأة في بيت المقدس كانت لها عادت اذا جاء
رجب ان تقرأ رجب اثني عشرة مرة قل هو الله احد تعظيما لشهر الله تعالى
 وكانت تخرج اللباس الاطلاس ولبس ثوب البلاس فمضت في رجب
 واوصت ابنها بان يدهن بها مع بلاسها فلفنها بشباب مرتفعة رياء
 للناس فراهها في المنام فقالت يا ابني لم لا تأخذ وصيتي انا غفلة غير
 راضية فانتبه فزعها فذهب فبشق قبرها فلم يجد امرأها في قبرها معه
 فحذر وكي بكاء شديدا فسمع نداء لها علمت ان من عظم شهرنا وعبد
 فيها انزلك في القبر فردا وحيدا وقال مقاتل ان من وراء جبل قاف
 ارضا ترابها كالفضة سعتها مثل الدنيا سبع مرات مملوءة بالملائكة
 لو سقط ابرة سقط عليهم بيد كل ملك لواء مكتوب فيه لا اله الا الله محمد
 رسول الله يجمعون في كل جمعة في شهر رجب حول جبل قاف يتفخرون
بذلك

كالنوم

الى

الى الله تعالى ويدعون بالسلامة لا اله الا الله ويقولون ربنا ارحم اممنا محمد
 فلا تعذبهم ويتضرعون الى الصبح فيقول لهم الله تعالى ما تريدون
 فيقولون زيدا ان تغفر عظيم شهر رجب وعبد فيه اليك وصام فيه عليك
 فيقول الله تعالى يا مملكتي عزني وجلالي قد غفرت لهم قبل ان تسلموني
 فيسلم عن ابن سعيد بخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان رجب
 شهر الله الاصم فمن صام في رجب يوما ايماننا واحتسابا استوجب عليه
 رضوان الله اكبر ومن صام يومين لا يصف الواصفون من اهل السما
 والارض ماله عند الله من الكرامات ومن صام ثلثة ايام جعل الله تعالى بينه
 وبين النار حجابا طوله مسيرة سبعين يوما ومن صام اربعة ايام
 عوفي عن كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة والجحيم والبرص وعن
 فتنة الدجال لمسح ومن صام سبعة ايام خلقت عليه سبعة ابواب
يحج ومن صام ثمانية ايام فتح له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة
ايام لم يسئل الله شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما غفر الله ما
تقدم وما تأخر ويبدل سيئاته الى حسنات ومن زاد الله تعالى كذا
في الروضة كما كان في ثوبان انه قال كنا مشي مع النبي يوم فمرنا بقبره

فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكاء شديدا ثم دعى الله فقلت
لم بكيت يا رسول الله قال رسول الله يا ثوبان هؤلاء يعذبون في قبورهم
ودعوت لهم فحفف عنهم العذاب ثم قال عم يا ثوبان لو صاموا هؤلاء من
رجب يوما فقاموا ليلة ما عذبوا في قبورهم فقلت يا رسول الله صوم
واحد وقيام ليلة واحدة يمنع عذاب القبر قال عم نعم يا ثوبان والذي
بعثني بالحق نبيا ما مسلم ومسلمة يصوم يوما من رجب ويقوم ليلة
ويريد برها وجه الله تعالى كتب الله له عبادة سنة صام نهارها و
وقام ليالها كما قال الله أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا مضى ثلث الليل
في أول ليلة الجمعة رجب لا يبقى ملك في السموات والأرض إلا ومجموعه
في الكعبة فينظر الله عليهم ويقول الله تعالى لهم يا ملائكتي اسألوني ما
سئلتهم فيقولون ربنا أسئلك أن تغفر لهما ثم رجب فيقول الله تعالى
قد غفرت ذلك ولذا قالت عائشة رضي رسول الله هل عيشة أحد يوم
القيمة مكاسبيا وقال عم كلهم عرايا لا الأنبياء وأهلهم وصائم رجب
شعبان ورمضان على الولاء ولا ينظر الله إلى عورة لشدة شغفه كما
قال الله تعالى لكل أمراءهم يومئذ شأن يغنيه وقال عم يا عائشة رضي

كل

كل النفس جباة الأنبياء وأهلهم وصائم رجب وشعبان ورمضان
فأنهم شعبان لا جوع لهم ولا عطش لهم ^{عنه} عبد الله بن مسعود
أنه قال كنا جلوسا عند النبي عم إذا شرف علينا رجل حسن الهيئة لم
نرى مثله في الطول والعرض فسلم على النبي عم فلم نعرف لغانه فرد النبي عم
بمثل لغانه قال النبي عم أنت قال يا رسول الله أنا رجل ممن قوم عيسى
خدمته مريم حتى بلغت مبلغ النساء وخدمته عيسى حتى بلغ مبلغ
الرجال وقراءت عنده النبوة والنجيل قال عم ما بلغ بك طول عمرك فيما بيني
وبين عيسى قال ستمائة سنة فقال الرجل لما رأيت في الكتب لمقدم من
أفضل أمك تمنيت أن ألقى بك وبأمك وسئلت عيسى عم أن يشفع لي
الله تعالى ما أن يبلغني هذه الساعة ففعل الله ذلك فقلبي وأمر الله عيسى عم
بالدعاء لي فدعا بذلك حتى بلغت ما بلغت ثم يحدث النبي عم بالحيات فقال
أنا عيسى عم يمشي وأنا معاذ أخنوخ نوح في السماء بتلأل نوره بكثرة
الجواهر فدعا الله عيسى عم فقال يا رب هوني حتى أصعد على جبل وانظر إلى
ما فيه فما خرج الكلام ما نمر حتى رأينا أنفسنا على جبل ثم سأل الله أن ينادي
للجبل حتى يكله فانطلق الله بالكلام وقال يا روح الله ما تريد حتى قال

في رجب

فضلك

أخبرني

ما خبرك قال ان في جوف رجل من قوم موسى كان يحب شرا وامنه فمن
 اجل ذلك بلغت بهذا الشرف مسلم فدعا الله عيسى م فقال
 يا رب اخرج هذا الرجل فانني لاجل وخرج شيخ حسن الوجه طوي
 القامة فقال عيسى ايتها الشيخ ع اتي قوم اذع وما بلغ بك
 العر قال انا رجل من قوم موسى ع كلنا ذكر موسى ع فضل محمد وآمنه
 تمنيت ان يرزقني الله بملا قاتة يوما وان كان بيني وبين محمد ع امدا
 بعدي فادخلني في هذا جبل قال عيسى عليه السلام منذ كم تعبد الله تعالى في
 هذا جبل قال منذ ستمائة سنة قال عيسى عليه السلام يا رب اليس على وجه
 الارض عبد اكرم عليك ما هذا الرجل الذي يعبد الله تعالى ستمائة سنة
 في جوف جبل قال الله تعالى يا عيسى عليه السلام انصام ما اتمه في يوم
 واحد ما رجب اكرم على ما هذا الرجل الذي يعبدني ستمائة سنة في جوف
 جبل قال في المقدمة اما الرغائب فست عشرة ركعة بستم تسليمات
 يوم النكاح اول ما خيس رجب ويصلونها بعد صلاة المغرب وقبل العشاء
 في اول ليلة الجمعة ما رجب بغير افطار وقبل بعد افطار بقلعة اول اثنين
 لكن ينقصد النجدة في وقت المغرب وهذا هو المنى وبقية بعد الفاتحة

انما الزيادة ثلثا والا خلاص عشرة مرة فاذا فرغ منها قال اللهم صلى على محمد
 النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم سبعين مرة ثم سجد ويقول في سجوده
 سبحان الملك القدوس سبحان قدوس ربنا ورب ملائكة والروح سبحان
 الهيبتا ثم يرفع رأسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز
 الاكرم سبعين مرة ثم يسجد ثانيا ويقول فيها ما يقول في السجدة الاولى
 ثم يسأل الله تعالى حاجته في الدنيا والدين ثم يرفع رأسه وقد تمت صلاته
 اختلف العلماء في رؤية الهلال في ليلة الجمعة وقال بعضهم تؤخر الصلاة
 الى الجمعة الاخرى لقوله ع ما نصاب في اول خميس من رجب ثم صلى ليلة الجمعة
 اشئ عشرة ركعة اعطاه الله بخر ركعة مائة قصر في مقعد صدق بلا
 ريب ولا شك وقال بعضهم يصلونها فيها ولا يؤخرونها لقوله ع ما
 لا تغفلوا عن صلاة ليلة الجمعة الاولى ما رجب ما صلى فيها صلى الله عليه
 عليه وملائكته الى السنة القابلة ما صلى عليه رب العرش لما يخرج من
 الدنيا الامع الايمان ولا يعيش في الدنيا الامع الاسلام ولا يشرب يوم
 القيمة الامع الا بار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى ليلة النصف
 من رجب خمسين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والا خلاص

مرة والمعوذتين مرة اكرم الله تعالى بحسن كرامات الاول بعفرت الله ذنوبه
والثاني يحشر الله مع الشهداء والثالث يجعل الله كرم صام في كل
رجل كلمة والرابع ادخله الله تعالى الجنة مع الانبياء والخامس يجعل الله قبره
روضته في رياض الجنة وعنه انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة بعد المغرب في اول ليلة من رجب عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة والاخلاص مرة وسلم فيهن عشرين تسليما اخبرني
جبرائيل حفظ الله له واهل بيته وعياله بلاء الله نيا وعذاب الاخرة
ويجاوز القراط كالبرق الى طلف ويدخل الجنة بلا حساب
الثاني والرابع في فضائل شعبان وصومه وصلاته ع. انس
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ملكا له جناحة
احدهما بالشرق والاخر بالمغرب ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت الاجنحة
السابعة واذا صلى العبد على في شعبان امر الله تعالى ذلك الملك ان ينس
في ماء الحية فيغفر من يخرج منه فينفض جناحه فيحلق الله تعالى ملكا من كل
قطرة منه فيستغفرون له الى يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل
شعبان على سائر الشهور كفضل مكة على سائر الانبياء

وفضل رمضان على سائر الشهور كفضل الله على عباده كما قال الله تعالى
حبس به وربك خلق ما يشاء ويخار ما كان لهم الحيرة لانه النبي ثم
يصوم شعبان كلمة لا غيره ويقول برف اعمال العباد الى الله في بيته
الشهر وهذا يدل على فضله عند الله تعالى وكذا قال غيره السلام انه روى
لم سمى شعبان شعبا قالوا الله ورسوله اعلم قال النبي عليه السلام لانه
يشعب فيه خير كثير كرمضان كما قال عيسى بن معاوية الرازي والمؤمن
في شعبان خمس عطايا بكل حرف عطيته بالشيخ الشرف والشفاعة و
بالعين العزة والعفو وبالباء البر وبالالف الالف وبالنون النور ولهذا
فيل رجب تطهير البدن وشعبان تطهير القلب ورمضان تطهير الرزق
وان لم يطهر البدن في رجب ولا القلب في شعبان في يطهر الرزق في
رمضان قال بعض الحكماء رجب للاستغفار والذنوب وشعبان لل
للاصلاح والعيوب ورمضان لتنوير القلوب ولبيلة القدر للهقرية الى
علام الغيوب قال صام من شعبان يوما حرم الله جسده على النار
وكان رفيقه يوسف عليه السلام في الجنة واعطاه الله ثواب ايوب وداود
عليهما السلام ومن صام ثلثة ايام اناه ملكا من تحت العرش فلا صبر

فانما مع تائب وآمن وعمل صالحا ففسي ان يملكه من انفسه عند الله
من الشكر والاعمال

في اختيار الله منوط بدوام
الاختيار لهما فيهما والمغفرة
لا اختيار لهما فيهما
بمختار الذي كان لهم فيه
اخيرة اى الخير والصلح

قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرون عنهم سيئاتهم
ولنجزيهم أحسن الذي كانوا يعملون

يا دني الناس فاتا الجنة لك المأوى وغفر الله الذنوب كلها وهو
الله سكراتك ورفع عنك ظلمة القبر وهو سؤال منكروك عليك
ويستر الله عورتك عليك يوم القيمة وكذا
قال ما صدقني ابو حفص الكبير وصليت جنازته ثم ذهبت فلم ازل في ثيابه
اشهر على قبره ثم قصدت الى زيارته ونمت الليلة هناك فاذا رايت
الشيخ متغير اللون مصفر الوجه فسلمت عليه ولم يرد علي سلامي فقلت سبحان
الله يتكلم معي ولم يرد سلامي قال رد السلام عبادة وغفر مطلق
العبادة فقلت مالي اراك متغير اللون وكنت حسن الوجه قال اني لما
وضعت في قبري جاءني ملك قائم على راسي وقال يا شيخ السوء وعد
سوء افعالي وذنوبي وضربني بعود اشغل جسدي نار انك قبري معي كل
ثم ضيقني ضيقته اختلف اضلاعي وانقطعت نفاسي وبقيت في العذاب
فلما غربت الشمس واهل هلال شعبا فاذا اينادي فوق ايها الملك
لو كل ارج فانما احبني في عمره مرة في شهر شعبا ويعلم يومئذ اياه ففقد الله
عنه جرمة قيام وصيا ثم بشرت بالجنة والرحمة وبهذا العذاب لا يذهب
اصفر ارجه الا **وكذا** قال النبي عليه السلام يا ايها الميت عذبت في ليلة

النصف

النصف شعبان لم يمت قلبه حين يموت القلوب اي لم يمت قلبه في الدنيا
حتى لا يجيء ر على الآخرة كما قال النبي عليه السلام لا تجي السواعث الا
مع الاذن وكما قال عزم عظيم شعبان وانقي من الله فيه ومن عجل عنته
واجتنب معاصيه غفر الله له ذنوبه وارفع له كل ما يكون في تلك السنة
ع البلاء والامر اضرب روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل ليلة النصف شعبان فقال يا محمد هذه
ليلة يفتح فيها ابواب السماء نحو ابواب الرحمة قم فصل وارفع يديك الى السماء
فقلت يا جبرائيل وما هذه الليلة قال يا محمد هذه ليلة يفتح فيها ثلثة
مائة ابواب الرحمة فيغفر الله تعالى جميع ما لا يشرك بالله الاسرار او
او كما هيئت او شايئنا او قد منكر او مهرم شئ الزنا او على الزنا او عاق
الوالدين او نكاحا او قنانيا او قاطع الرحم فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا
ثم خرج رسول الله من بيته فهدى فسجد وهو ساجد يركع في سجوده وهو يقول
اعوذ بك من عقوقك واعوذ بك برضاك من سخطك واعوذ
بك من شاكرك ولا احصي شاكرك كما اثبتت على نفسك فلك الحمد حتى
ترضى فلما كان نصف الليل نزل جبرائيل وقال يا محمد ارفع رأسك الى السماء

فاذا ابواب الرحمة مفتوحة فعلى الباب الاول ملك ينادى طوبى لمن سجد في
 هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادى طوبى لمن دعى في هذه الليلة و
 على الباب الثالث ملك ينادى طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الرابع
 ملك ينادى طوبى لمن يذكر في هذه الليلة ربه وعلى الباب الخامس ملك ينادى
 طوبى لمن بكى في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادى
 طوبى لمن صلى في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادى طوبى لمن قرأ القرآن
 في هذه الليلة ثم ينادى ذلك الملك هل من سائل فيعطى سؤاله هل من دافع
 فيستجاب له دعاؤه هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له ثم قال
 عليه السلام يا جبرائيل انى ابواب الرحمة مفتوحة قال جبرائيل يا اول ليلة
 الى طلوع الفجر ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تقوموا كل ليلة وعلى
 ليلة نصف شعبان ثم قال رسول الله عتقوا من النار في هذه الليلة
 اكثرنا شعر غنم بنى كلب ان عيسى ع كان في سياحة اذ انظر الى
 جبل عال فصعد فاذا هو بمنجرة في ذروة الجبل اشتد بياضاهم اللبن
 فجعل عيسى ع يطوف حولها فتعجب من حسن ما فوجى الله تعالى اليه يا عيسى
 احب ان ابلع لك اعجب مما ترى قال نعم فانطلقت الصخرة فاذا فيه شيخ

16

عالمه رعة من الشعر وبه عكازة حفر وبين يديه عبد قائم بهي
فجع عيسى م ما ذلك وقال يا شيخنا هذا الذي بين يديك قال
رزقي في كل يوم قال فكم تعب في هذه الصلوة قال مائة سنة قال
عيسى م الله وميتي انك اخلقت خلقا افضل من هذا فاجاب الله
تعالى اليه ان رجلا مائة سنة مائة اذ ركع شهر شعبان فحصل ليلة نصف
صلاة البراءة فهو افضل عندي من عبادة عبد مائة سنة
قال عيسى م ليتني كنت مائة سنة مائة كذا ذكره في زهرة الرياض و
انما سمى براءا لان الله تعالى يعطي في هذه الليلة للاعداء والاشقياء وبرا
برائا مائة كذا قال الله تعالى براءة مائة ورسوله ويعطى للاصفياء و
الأتقياء وبراءا مائة التار وفيها يرفع عمل ابد الراض مائة السنة الى السنة
وفيها تقسم الارزاق كما قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم فائدة عاشر
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل معي في الفراش ليلة
البراءة ثم خرج من فراشه فاستيقضت فطلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وظننت انه ذهب لا بعض جارية القبطية فخرج فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد وكان في سجوده الى الف حتى ظننت انه قبض

فمن شئ في كنهه فذكر في حديث الله تعالى وسمعت يقول في سجده سجدة سواها
وأمر بكن فوادى وهذه بيدي جنت بهما على نفسي فاغفر لي الذنب
العظيم فإنه لا يغفر الذنوب العظيم إلا رب العظيم قلت يا رسول الله
أنت بوادى فادى بوادى وأما صلاة البركة فقلت ما ركعتان يقرأ فيهما
أربع مائة آية من القرآن وإن قرأ أقل من ذلك جاز وأكثرها ألف
ركعة يقرأ قدر ما شاء من القرآن وأوسطها عند عائشة العلى
مائة ركعة يقرأ في كل ركعة آية الكرسي مرة وانا نزلناه مرة وبها بدأ
بجاز وحسن قل هو الله أحد ثلث مرة ويسلم بعد كل ركعتين وإن قرأ أقل
من ذلك جاز **باب الرابع من فضل ليلة القدر وصلواتها**
روى عبد الله بن أبي حفص الكبير قدس سره وراق بالكونة فراه عالم في
المنام فقبل له ما فعل ربك يا وراق قال غفر لي ربي فقبل له بماذا غفر الله لك
فقال بالروح الصلوة عقيب اسم النبي عليه السلام فمن يكتب صلوة بالقرطاس
بعد الغفران فكيف أن لا يغفر الله تعالى لقائلها بالنا وقلبا أعوذ بالله من
الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم انا نزلنا في القرآن جملة واحدة في ليلة
القدر من الروح المعنوي إلى السمع الذنب فوضعه في بيت المعمور ثم ينزل به جبرائيل

بوما

بوما في ثلث وعشرين سنة وما أدركك فاليلة القدر ربع وما أدركك
بائنة فاليلة القدر سميت ليلة القدر لأنها ليلة قدر الأمور والأحكام من
السنة إلى السنة القابلة ثم يسلم المدينت فيسلم ودفع الرخمة والعذاب
إلى جبرائيل ودفع الثبات والارزاق إلى ميكائيل ودفع الأمطار والبرق
إلى اسرافيل ودفع قبض الياقوت إلى افضاء الاجال إلى عزرائيل كقوله تعالى فيها يفرق كل
أمر حكيم ومع قدرته شرفها وعظمتها كقوله تعالى وما قدر الله حتى قدر
أي ما عظموه حتى عظمت أومع القدر بمعنى الضيق لأن الأجن تحيق تلك
الليلة نزل الملائكة لكثرة نوم ليلة القدر حيرت النفس شرب ليس في ليلة القدر
تنزل الملائكة والروح مع جبرائيل معهم فيها أي في ليلة القدر يادون ربهم
في كل أمر أي بكل أمر من الخير والشر والبركة سلام قال الكلبي للملائكة ينزلون
فيها كلها موفنا وموفنة ليسلموا عليه ربه حتى مطلع الفجر هي أي ليلة القدر
سلام وخير كلها ليس فيها شر لا يقدر الله في تلك الليلة ولا يقض إلا الشئ
والخير والبركة حتى مطلع الفجر قال الكلبي مطلع بكر الله والآخر بفتح الله
قال ابن عباس سبب هذه الآية أن جبرائيل ذكر لا عند النبي عليه السلام عبد
يقال شمعون الغاري وهو غرام الكفار الفاسق وكان له صاحب

القدر وقال النبي اريد ان اقدر على شئ لجنه واكن ثمارها قال الله
تعالى ذلك لم يسب ليله القدر وقال النبي اريد النجاة من النار قال الله تعالى
ذلك لمن استغفر الله ليله القدر الى الصبح وقال النبي اريد رضاك قال الله
تعالى رضا لمن صلى ركعتين ليلة القدر وجاء في خبر ان عوام الملائكة يسلمون على
عوام الناس وجبرائيل يسلم على الزاكين من امة محمد يوم والرب جليل يسلم على
المصلين في ليلة تلك الليلة وينزل اربعة لواء من السماء لواء للمؤمنين ولواء للمؤمنات
ولواء للرحمة ولواء للكرامة وينصب لواء بين السماء والارض ولواء للمغفرة
في قبر النبي عليه السلام ولواء للرحمة على الكعبة ولواء للكرامة على الصخرة في بيت
المقدس مع كل لواء سبعون الف ملك على كل الوية مكتوب فيه لا اله الا الله محمد
رسول الله وحي وكل واحد منهم في تلك الليلة على باب المؤمن سبعون مرة
يسلم عليه قبل سبب نزول الملائكة كلهم الى الارض في ليلة القدر لما قالوا
اجعل فيها ما نريد فيها وبفسك الدماء ونحن نبتجج بك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون ظهر الامر ما قالوا وبين حال المؤمنين فنزلوا يسلمون
عليهم ويعتزون مما قالوا ويبدعون ويستغفرون لهم واخلفوه في وقتها
قال بعضهم انما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفعت

وعامة

وعامة الصلابة والعلية على انها باقية لا يوم القدر واخلفوه تلك الليلة
فقال بعضهم هي اول ليلة من شهر رمضان وقال بعضهم سبعة عشر فقال
الاكثرون في العشر الاخر من شهر رمضان وتفوق عامة الصلابة وعامة
العلية في سبعة وعشرين ليلة من شهر رمضان **باب ابا يزيد البسطامي**
انه قال رايت ليلة القدر في جميع عمرى مرتين في سبع وعشرين والسري
ابهام هذه الليلة على الاقمة ليجتهدوا في العبادة في جميع ليالي شهر رمضان
صلوا في ادراكها كما اخف ساعة الاجابة في يوم الجمعة واخف صلاة الوضوء في
صلواتها في اسم الاعظم في الاسماء ورضاه في الصلاة ليرغبوا في جميعها و
غفتب الرب في المعصية ليتروا عنها جميعها ووليها بين الناس حتى يعقلوا
الحل ووقت الموت ليخافوا عنه كل وقت واقام صلاتها مثل صلاة البراءة في جوار
ثلاثة اوجه واقام فضايلها لا بعد ولا يحد الا الله تعالى والله اعلم بالصواب
باب فضل ليلة القدر في فضائل عبد القدر روى في الاخبار
ثلاثة اشياء لا يورث عند الله تعالى قدر جناح بوضعه احد هذه الصلاة بلا
صنوع وحشوع والثقة الذكر بالفضل لان الله تعالى لا يستجيب دعا قلب
خافل والثالث الصلاة على النبي عليه السلام في غير حرمته ونية كما قال النبي

م

انما الاجال بالنبي ايعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى اذ قال الخواريون
 يا عيسى بن مريم هل نستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فيكون
 لنا عيد لا اولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال
 عيسى عليه السلام بل لكم ان تصوموا ثلثين يوما فيجعلكم صالحين
 فصاموا ثم قالوا له امرتنا ان تصوموا ثلثين يوما ففعلنا ولم يكن لنا عيد
 فعمل ثلثين يوما الا اطعنا حين نرفع طعاما بل نستطيع ربك ان ينزل
 علينا مائدة من السماء قال عيسى عليه السلام اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا
 نريد ان ناكل منها ونشبع قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليهما
 الشاهدين قد عايناهما عليه السلام فربنا فقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة
 من السماء فتكون لنا عيد لا اولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير
 الرازقين قال الله تعالى اني منزلها عليكم فيكون بعد ذلك من فاني اعذبه عذابا
 لا اعذبه احدكم من العالمين فاستجاب الله دعاءه فانزل مائدة من السماء
 يوم العيد عوجا صوم ثلثين يوما قال ابن عباس ان المائدة نزلت على
 عيسى يوم الفطر في اربعة وثمانين ليلة وسبعة وسبعة وثلاثين ليلة وكان
 بين رغبين رمانه وتمر وعليها من القول اي سبوات كلها سوى الكد

ابنة

قال عيسى بن مريم اللهم

الكلمات بالفتح نباتات الفواحة
 كذا في نسخة اخرى او في دير
 في نسخة اخرى

وخل

وكن في جانبها واليا في جانبها آخره قال عيسى قد جاءكم لها مائدة فكلوا منها
 عطف على المفقول
 ما شئتم ولا تؤخرونها فقالوا كل اولاً ثم ناكل بعد كفاكل عيسى قد غم امر
 الفقراء والمساكين اكلها يوم الاول مقدار حاجاتهم ثم عادت المائدة الى
 السيد فقدم الاغنياء ١٠٠ امتنا عليهم ١٠٠ الاكل وتركها الى الفقراء فلما كان
 في يوم السبت نزلت المائدة ثانياً فقدم بها الاغنياء وطرحوا الفقراء عندها
 واكلوا منها ما شاؤوا ثم تركوا امر الله فيها وادخلوها ليل ففوقوا بالسم فجعلهم
 على صورة الخنزير مقدار ثلث وثلاثين رجلاً يا ايها الاخوان سؤال قوم عيسى
 طعاما عقيب صومهم واسئلوا عقيب صومكم رحمة الله ومغفرته وطعاما من
 عند الله فلهذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامته بالاطعام يوم العيد
 واتى سمي عبيد الله يهود في السنة مرتين وللهذا روى ابن مسعود رضي
 الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صاموا شهر رمضان و
 خرجوا لا عيد لهم يقول الله تعالى للملائكة يا ملائكة ان كل عالم من يطلب
 اجره وعبادي الذين صاموا شهرهم وخرجوا لا عيد لهم يطلبون اجورهم
 اشهدوا اني قد غفرت لهم فينادي لنادي يا امة عيسى قد غفرت لهم
 عن ذنوبهم لم تقبلت سيئاتكم في الدنيا فضل الله تعالى كما قال عيسى اذا كان

يوم الفطر وخرج الناس الى مكة فيسجدوا لله تعالى وبعثوا الى عباد الله
 ان يصوموا في الفطر وولي صليته فقوموا مغفورا لكم ما تقدم من ذنوبكم وما تأخر
 قيل هذا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اوله رحمة واوله
 مغفرة وآخره عتق ^{عن} النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا في يوم الفطر
 في الصدقة واعمال الخير والبر والصلوة والزكاة والكثرة في التصدق
 والتكليف فانه اليوم الذي غفر الله تعالى ذنوبكم ويستجيب دعائكم وينظر
 اليكم بالرحمة والمغفرة وقال وهيب بن منبه يروي ابليس في كل عيد فيجئ عنده
 عنده فيقولون يا سيدي يا سيدنا فمما اغضبك في السماء والارض حتى
 تكلمت قال لا ولكن الله غفر له هذه الامة في هذا اليوم فعلمكم ان تشفلوهم ^{الوزن ونعضب}
 بالذنوب التي ظفروا ^{من الطاهر والظنور} وشرب الخمر حتى يغضب الله عليهم فيعذبهم
 ان صالح بن عبد الله اذا كان يوم الفطر ذهب الى مكة فخرج بعده الى داره
 وجمع اهله وعياله وجعل على عنقه سلسلة ويكي بكاء فيقولون يا صالح هذا
 يوم وفرح فيقول عرفته ذلك لكنك عبد امر في رنة ان اعلم له عملا فعلمه فلا
 ادري اقبله ام لا وكان يجلس على طرف المصلي فقيل له لم لا تمكث في وسط
 المصلي قال جئت سائلا للرحمة وهذا مجلس الشكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم

يؤتى
 يغضب

الابانة
 الجماعة

تشكروا
 انتم ونعضب

لم لم توسط المصلي

لعل الله ينظر الى ضعفه
 اذا

اذا كان يوم الفطر بعث ملائكة فيطوفون الى الارض في كل بلاد فيقولون يا
 الله محمد عليه السلام اخرجوا الى ربكم فاذا برزوا الي مصليهم فيقول الله تعالى
 اشهدوا يا ملائكة اني قد جعلت ثوابهم ما نصيبهم من ثوابي ومغفرتي ^{والله اعلم بالصواب}
 ويقال لكفة في عيد الدنيا تذكرا لعيد الآخرة اذا رايت الناس بعضهم يذبح
 ذبائح مشاة وبعضهم يكبانها وبعضهم لا يكبانها وبعضهم يذبحها وبعضهم
 يلبسها اطلاقا وبعضهم يلبسها وبعضهم لا يكبانها وبعضهم يضجها وبعضهم
 يلبسها فاذا كره القيمة فانه ذلك كما قال الله تعالى يوم يحشر المقبلين ^{الذين}
 وفدوا ونسوقهم الى جبرهم ورد وقال الله تعالى يوم تبيض وجوه و
 تسود وجوه وكذا قيل ان لا عباد مهيبة للثبات وبعضهم يذبحها لاهوت
 كما حكى عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لصلوة العيد والصبيا يلعبون
 فيهم صبي جالس في ناحية وعليه ثياب خلق خرق وهويكا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ايها الصبي مالك تبكي فلما لعب معهم فلم يعرفه الصبي فقال ايها الرجل
 ما انت ابني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة كذا وتزوجت امي وكلمت
 ما واخرجني زوجي ما بيته وليس سا طعم ولا شرب ولا ثياب ولا بيت
 فلما نظرت الى الصبيان ذوي ابا فيجدني مهيبة لي فلذلك ابكي فاخذ رسول الله

وقال الله تعالى يوم تبيض
 في الصور فتأقوت
 انوا جا

ابى بيا

بيده غلام فقال له يهل رضي انما يا وعام شامك وعلينا في وحس وحسين
 اخوة وفاطمة اخن قال النبي كيف طارضي يا رسول الله في الامانة
 والبر احسن الثياب واشبعه وزينه وطيبه فخرج النبي صا حكا متبشرا
 فلما راوه قالوا الله الله تبكي في بالك صرت مسرورا قال كنت جايغا فشفعة
 وكنت عاريا فلبست وكنت يتيم فرسول الله ابي وعائشة امي وفاطمة
 اختي وحسين اخوتي وعلى عني اقلا افج به فقال النبي ليت
 ابانا قتلوا في سبيل الله في تلك الغزوة وتكون كذلك فلي توفي النبي عم
 خراج النبي وهو عيش التراب عا راسه فاستغاثوا قال الله صرت يتيم
 الله صرت غريبا فظمه ابو بكر ^{الصبى} نفسه وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صوم رمضان مفعول بين الرما
 والارض حتى يؤدى صدقة الفطر واذا ادى صدقة الفطر جعل الله جنتين
 احضرتين يطير بهما الى السماء الت بعة ثم ياء الله تعالى ان يجعل في قديلي
 موقنا ديل العرش حتى ياتي صاحبه كما قال النبي عم صدقة الفطر طهرت
 الصائم من الرفث واللغو والمساوي ولم هذا قال الحسن البصري صدقة
 الفطر للصوم بمنزلة سجود السهو للصلاة وروى عثمان انه نسي

الفطر

بان الحنة نقضت بعد امتثالها لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثا لها
 من صام ومضاه يصير كانه صام عشرة اشهر ثم صام بعدها سنة ايام من شوال
 يصير كانه شاهر من المحرم كما شئني عشر شهرا
 محاسن روي

كان كصام الدهو
 كله فقال عمر رضي
 من صام ومضاه
 ثم ابتعد ستا من شوال

الفطر يوم العيد فخرج كفا رفته عن رقبته ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال نسيت يوم العيد زكوة الفطر فجعلت كفا رفته عن رقبته قال النبي
 لو اعطيت يا علي ثمانية رقبته لم تبلغ زكوة الفطر في يوم العيد قبل صلوة
 العيد روي عن ابي هريرة عن صام رفته ثم ابتعد ستا من شوال اعطاه
 الله ثواب ستة انبياء اولهم ادم والثاني يوسف والثالث يعقوب
 والرابع موسى والي مس عيسى والتاوس محمد عليهم الصلوة والسلام
 في فضل كل عشر الاول من ذي الحجة روي
 عن النبي عليه السلام ان لم يعرف حرمة الصالحين حرمت عليه الجنة ومن لم يعرف
 حرمة الصلوة نزع الله عن قلبه حلاوة الصلوة ومن لم يعرف حرمة محمد
 منع الله عنه ان يصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ايام احب
 الى الله تعالى العمل الصالح فيهن من ايام صيام عشر ذي الحجة قيل يا رسول الله جبرها
 في سبيل قال نعم خرج ثابته الغزاة في سبيل الله بنف وعاله ثم الكثر فيه
 المشيع والتهميل والتكبير ولم يرجع حتى يخرج دمه لا يبلغ فضل ايام
 ذي الحجة ولذا قال الفقيه ان الله تعالى انعم في هذه الايام على خلقه من
 الانبياء الاول انعم آدم عم بقبول التوبة لما بهط له الجنة بكى آدم في

روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال الله تعالى
 عليكم يوم ايام العشر واكثر من الصدقة

في الهند وهو في جنة ثلثي سنة ثم قال يا جبرائيل ما جئت في قبول
 توبتي قال اذهب لملكته واصبر حتى يدخل عشرين نحي واعدتكم الى الله تعالى
 فيتوب الله تعالى عليكم ففعل قبل الله تعالى توبته كما قال الله تعالى ثم اجتباه
 ربه والى انعم على ابراهيم بالخلعة وذلك انه لما روي ابراهيم في المنام بوم
 بنوع ولده ثم فداه الله تعالى في هذه الايام كما قال الله تعالى وفديناه بنوح
 عظيم فتعجب الملكة في ذلك الوقت فقالوا ان ابراهيم اعطى ماله المضيفان
 وبدنه للنيران وقلبه للرحمن وولده للقرآن اكرم الله تعالى في ذلك الوقت
 بالخلعة كما قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا والثالث انعم على موسى
 عليه السلام بالحكيم في هذه الايام كما قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما
 وفي خبر ان اليوم الذي غفر الله لادم اول يوم ماضي في حجة من صام
 ذلك اليوم غفر الله له كل ذنب واليوم الثاني في فيه يونس عدم من بطون
 كوت كما قال الله تعالى فقلوا انه كان من المستحب في بطون الى يوم
 يبعثون من صام ذلك اليوم في الله تعالى في ظلمة الدنيا مرتبة وكان
 من صام سنة لم يعص الله تعالى طرفة عين واليوم الثالث الذي اجاب
 الله تعالى فيه لذكره يادم كما قال الله تعالى يا انا نبشركم بغلام

اسم

اسمي لم يجعل له قبل سميت قال توبوا من ثمانين سنة قال رب اني يكون
 لي غلام وكانت امرتي عاقرا وقف بلغت من الكبر عتيا اي نيك واليوم الرابع
 رفع فيه عيسى الى السماء من صام ذلك اليوم في اليونس والفقر واليوم
 الخامس ولد فيه موسى عدم من صام ذلك اليوم بوم من النفق وان من
 العذب واليوم السادس فتح الله تعالى توبة من صام ذلك اليوم
 نظر الله اليه بالخير لا يعذبه ابدا واليوم السابع لا تفر في شهرهم ويقال ولا
 يفر في هابا حتى تنقضي العشرة من صام ذلك اليوم لا يعذبه في نار جهنم
 واليوم الثامن التوبة من صام فيه عطاء الله تعالى الاجر ما لا يعده الا الله
 تعالى واليوم التاسع يوم العرفة وهو يوم الشهود كما قال الله تعالى وشاهد
 ومشهد من صام ذلك اليوم كتب الله تعالى بصيامه صيام ستين سنة
 وكتب ثلثا الف ندين واليوم العاشر يوم الاضي من قرب قربا غفر الله له
 بالكل قطرة من دم القرابة ونوبه ومن اراد التضي في يوم النحر فلا يأخذ
 في العشر الاوّل ماضي في حجة وبدنه شعرا ولا يقلم ظفرا تشبيرا بالحج
 ومن اطعم فيه مؤمنا او تصدق بعشرة يوم البعثة امناء ويكون في حيزه
 انقل يا جبرائيل كما قال الله تعالى اني عليه السلام من تصدق في ايام عشر

ذي الحجة على مسكين فكانت تصدق على انبيائه ورسله في كل عام ومروا
 فيها فكانت عاد على اوليائه الله وبه لا اله الا هو وحده جنة فكانت
 حضر جنازة الشهيد اودوه كسوة مؤمنين الله تعالى وحمل الجثة وهو الطفل
 يتيم الطوف الله تعالى يوم القيمة تحت العرش وهو حاضر فيها على عالم
 فكانت حضر جالس الانبياء والمرسلين في سفينة النوري
 انه قال كنت اطوف بمقابر البصرة ليلة ذي الحجة فاذ
 رايت نوراً في قبر رجل فتوقفت ففكرت فاذ بصوت عال يقول يا سيدي
 عليك به يوم عشر ذي الحجة يعطى لك في القبر نوراً مثل النور في الاخبار
 صلى الله عليه وسلم قال يا رب دعوت فم تجب دعوتي فعلمت شيئا اذ دعوت
 به فادع الله تعالى موسى اذا دخل عشر ذي الحجة قل لا اله الا الله كثيرا فقبض
 حجة قال يا رب كل عبادك يقولها قال يا موسى قال لا اله الا الله في
 هذه الايام مرة واحدة فلو وضعت السموات والارض لما قالت بهذه
 ثم قاله بهن جميعا روى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى
 الله عليه وسلم فطلع الشمس يومنا بنور وضيا لم يراها مثل ذلك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم جبرائيل ذلك فقال جبرائيل بعوت معاوية بن عبد الله

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سبعين الف ملك الى جنازة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لم ذلك فقال جبرائيل في عشر ذي الحجة كان يكثر قتل من الله واحد لا غيره وان
 شئت جنازة اهلك حتى قال فملا على جنازة وروى عن ابي يوسف قوله
 قال يوم كان لي رفيع وكان ودعا ثوبا وكان ليس له من الثياب وكان
 يطوف البيت ثلث عشرة سنة وكان يصوم يوما ويصوم يوما وكنت ان
 اصوم النهار وكان اذا اقبل عشر ذي الحجة صام ايام العشر وكنت في صومتي
 ثم دخلت طرسوس فوجدت فيها ليلة ثم دخلت في خربة ثم توفي فيها فمضى
 ليس بعد احد الا انا فخرجت في الخربة لاني بالكفر وخطوا فاشترت له
 كفنا وحنوطا وجعلت في الخربة فاذا الناس يتخذون حول الخربة ويقولون
 ما هذا الزاهد ليتنا اركن على جنازة وبعضهم ينظرون القلوة و
 يكون عليه فقلت لما ذا جمعتم قالوا ما به من اثم غريب فاجتمعوا على
 عليه ثم دخلت الخربة بعنوا مشقة فاذا هو مكفن لم نرمه قط فاذا على
 كتفه مكتوب بخط اخضر هذا جزاء م صام عشر ذي الحجة ثم اعلم من ملائكة
 كلهم ثم صليت عليه ودفناه في قبر المسلمين ثم غلب عيني نوم فماتت
 على قبره فرائيت راكباً على فرس ابيض عليه ثياب حضر وبيده لؤلؤ وامامة

غير الدرهم والدنانير فانه يظن ان سوي قاتورهم فهو غني فعليه الاضيء والا
فلا وقبل صاحب الضياء جمع ضيعة وهي الارض فله الاضيء لوساوي قاتورهم
وصاحب الكرم فهو سوي قاتورهم فهو غني بالانفاق لان الكرم للزينة لا
للمجبة لان الانفاق يعيش بغير فاكهته وقال ابو حنيفة وابو يوسف
يجب على الاب والوصي ان يضيء الضيق فانه قال في قوله لا يضيء قيا
على الزكوة فان لم يكن له اب ولا وصي ولا ولي وله مال كثير لا اضيئه عليه
بالانفاق فان قضي القضي منه جاز عند ابو حنيفة وابي يوسف وهذا الفصل
لان الاضيء واجب على كل غني لقوله تعالى ان اعطيتكم الكثرة فصلت ربك
واخر السورة امر بالاضية عاما لتقريبها الى صلوة العيد وهي واجبة وكذا
الاضية واجبة على كل مسلمين قال ابراهيم عم ربهم سوا ولد من
الصالحين فقال الله تعالى فبشرناه بسلام فقام حليم فقال ابراهيم اذا يولد لي
قال ابن عباس رضي الله عنه لما كان التيملة التروية راي ابراهيم عم
في المنام قال الله تعالى يا ابراهيم اوف بنذكرك فلي اصبغ تفكر ان الله
يهدى الحكم من الشيطان ولذا يسمى يوم التروية فلي امسى راي في
منام فاني فلي اصبغ عرف ان ذلك هو الله تعالى ولهذا سمي عرفه ثم

ان قلته في الليلة الثالثة فقصدي بخره ولذا يسمى يوم النحر ويوم الاضحية
فلي ارا ابراهيم عم انا يذهب باسمعيل في النحر فلي ابراهيم عم لها جلام
اسمعيل النبي ولذا ذكر اخنوخ ثانيا بخره فاني ذابها بخره فاني ذابها
وذينة ورجلت شعرا استعمل ابراهيم عم جلام وسكننا ثم ذهب مع
ابن التيملة ولم يكن لابليس عليه السلام يوم خلقه الله اشغل و
لا كثير تدور في ذلك اليوم قال اسمعيل بعد اتمام امه يقول ابليس
لا ابراهيم عم الامم اعندك اقامته وحسن صورته وظافته سيرة فيقول ثم
لكن اخنوخ يذهب فلي ابراهيم عم جانيه جاء الى ابراهيم فقال كيف نفعك في بيتك
بابك ليدعك قالت لا تكذب علي اهل بيت ابا يدي ابنه قال لا جوارك
الحبل والسكين موقالت لا تشي بذيخه قال يزعج انه امر به بذلك
فقلت بهاجر النبي عم لا يؤمر بالبطل وانا افديه لامره وحي فكيف يديه
فلي ابراهيم عم جانيه ما اتى اسمعيل فقال انك تفرح وتلعب مع ابني
جك ورسكين يريد فبكك قال لم قال يزعج ان ربه امر بذلك قال سمعت
واظن لا امر في فلي ارا الشيطان ان يلقي كلاما اخر اخذ في ارا
فرعاه به ففقد عينه فذهب عنه الشيطان فاسر معبوت محذورا فاجب

اللعنة على السارح في ربه في ذلك الموضع طرد الشيطان اقتداء ولا سمعيل
خليل القصر على بلقي بنته قال ابراهيم عليه السلام لولده يا بني اني ارى في
المنام اني اذ بك فانظري اسمعيل ما ذا ترى هذا امتي لولده بلقيث
بالسمع والطاعة ام لا قال ابنته افعل ما تؤمر سجد في انشاء الله فصرخ
القهار برين عما امر به من الذبح فلما سمع كلام ولده فعمل استجاب الله
دعاه حين دعا الله تعالى يقول رب يارب العالمين ان هذا الذبح فديته
جدا كثيرا ثم قال اسمعيل يا ابنتي اوصيك وباشياء الاول ان اردت
في تربط يدي على عنق شريكه اضرب فاؤذيك والاشياء ان تجعل وجهي
على الارض كيلا تنظر الى وجهي ولا ترجعني والاشياء ان لا تذكر لها
موتي والربع سلم عليها حتى فوجئ ففعل لها ما اصابه امر الله تعالى والاشياء
لا تخبر بها كيف ذهبت وكيف اوثقت بالجل يدي والاشياء ان اذارت غلاما
منك فلا تنظر اليه حتى لا تفرغ ما بعدى والاشياء ان لا تدخل الصبيان على ابي كيلا
يتجدي وخبرها بما فقال ابراهيم نعم نعم العود انك يا ولدي عما امرت به
فلما اسلم اي انقاد الامر الله تعالى وتله للجبين اي صرعه على شقة كفة النج
ووضع السكين على حلقه فبدا يشتره وقوة اذا كشف الله تعالى العطاء

يا اعيين ملائكة السموات فورا ابراهيم عليه السلام بنج ابنه سمعيل فخرزا
سجد لله فقال الله تعالى انظر الى عبدك كيف امر السكين على حلق ولده
لاجل رضاه وانتم قلتم في جواب قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا
انجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ثم قال يا ابنتي حل يدي يدي
ورجلي حتى لا يراني الله انفذ امره فكتفها بل وضع السكين على عنقه ليعلم
الملائكة ان ابنه الخليل مطيع لله تعالى ولا امره بالاختيار فنهده ورجليه على
وشاق وحول وجهه الى الارض فادخل الشفرة الى حلقه فامس بها جميع قوته
فاقبل الله تعالى الشفرة الى قفاه فانقلب ولم تقطع باذن الله تعالى فقال
اسمعيل يا ابنتي حذري فمدي الى الصخرة فحذرت صارت خفيفين كانتها
شعلة نار فامر بها فانبا فانقلب ولم تقطع ثم قطعه برأس سكين فلم
تقطع كذلك فقال اسمعيل يا ابنتي ضعفت قوة يدك بسبب مجتهدك الى
فانك لا تقدر على ذبحي حتى تقطع لي ولا تقطع لي فمكتم السكين بقدره
الله تعالى وقال يا ابراهيم انت تقول اقطع وآله العالمين لا تقطع فكيف
امتنع امرك عاصيا ربك وقال الله تعالى وناديناها ان يا ابراهيم قد
صديقك الذي بان انك كذلك فخرى المحسنة اي المطيع يرحل الاخرى ان هذا

وهو البلاء المبين اي البقيع هو الاختيار الظاهر وقديسه اي خلصنا لما
 مور بالذبح بنج عظيم ما يجزيه فما جاء جبرائيل راي بعالم السكين على خلق
 اسمعيل قال جبرائيل عظيم الله اكبر الله اكبر وقال ابراهيم لا اله الا الله والله
 اكبر فقال اسمعيل الله اكبر والله محمد فبقى هذا التكبير وخرج الشاة ذابها
 في يوم النحر اقتداء لابراهيم عم وروى ان اسمعيل عليه السلام قال لا بية
 انتم اسمي ام انا قال ابراهيم عم انا قال ابراهيم عم انا وقال
 اسمعيل انا لا لك ابنا اخر وليس لي الارواح واحد قال الله تعالى
 انا اسمي فكني حيث اعطيت فداء لكي لا عذاب البقيع وروى ان الملكة
 تجو امة كرامة اسمعيل عند رب العالمين حيث بعث كبشاً ما يجزيه على
 عنق جبرائيل فداء له قال الله تعالى عز وجل الى لوان جميع ملائكتي حلوا
 على اعناقهم فداء له فما كانا فكافى لقوله يا ابي افعل ما تؤمر **الباب**
الثامن والاربعون في اكرام الاضياف والاهلاك قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من صام على غضباً جعل الله تعالى في تلك السنة ملكاً رجا
 حان جناح بالشرق وجناح بالمغرب ورجلاه تحت العرش يقول الله
 تعالى صل على عبدي كما صام على نبني فصلى عليه الى يوم القيمة قال عم

ما كان يوم من باله واليوم الآخر فليكرم ضيفه كما كان ابراهيم مع ضيفه فداية لكل
 طعام بلا ضيف ولم يقطر صوم بلا ضيف فبوم ابراهيم عم فداية وجود الضيف
 حين يقطر فقطر هذا اليوم وغدا كذلك الى سبعة ايام ثم وجد الضيف
 يقطر صوم معه وهو ملك اربل الله تعالى انسى في صوم الضيف حين
 افطاره مكرمه فليد ابراهيم عم قيل ابي الله تعالى ابراهيم كرم اضيفه
 يا ابراهيم فاعد لكل واحد منهم شاة مشوية ثم اوى الله تعالى اليه الكرم
 اضيفه فداية ابراهيم فاذبح بقرة لكل واحد منهم ثم اوى الله تعالى اليه الكرم
 اضيفه فداية ابراهيم عم فذبح لكل واحد منهم فاذبح الله تعالى اليه الكرم
 يا ابراهيم فحييهم وعلم ان الكرم الضيف ليس بكثرة العظام بل ان يحدهم
 بنفسه فاذبح الله تعالى اليه يا ابراهيم الا ان فداكم من الضيف ويقاد اذا
 دعا الرجل يحب على صاحب البيت ثلثة اشياء ويجب على الضيف ثلثة اشياء
 اقا الذي يحب على صاحب البيت اولها ان يتكلم للضيف على طيب ولا
 ولا يمتحى وز السنة والثانية ان لا يطعم الا ما يحل له والثالثة ان لا يخطو
 وقدم الصلاة اقا الذي يحب على الضيف اولها ان يجلس حيث يجلس
 والثانية ان يرضى بما قدم اليه والثالثة ان يدعوا عند فوجده وقال خاتم

اعظم العبد فعل الشيطان الا في حربه فانه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاول اطعم الضيف وجهره لميت وتزوج البكر وقضى الدين
 التوبة عن الذنب وذكر ان حكيم دعا الى الطوم فقال اجبتك بثلث
 بشر الاول ان لا يتكلف ولا تخون اما التكلف فاستدري فالبشر
 عندك ولحيانه ان يتخذ كل ما عندك ويجور به عيبك وتطلى
 ضيفك وعن ابي هريرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ما عندى الا ماء ثم ارسل الله الى الاخرى فقال له مثل ذلك حتى قلن
 كل من كذلك فقال من يضيفني هذه الليلة فقال ابو طلحة انا
 فانطلق به الى بيته فقال لا مفرته بهل عندك شيء وقال له لا الا قوت
 صبيته فقال فعليه من نوميرهم فاذا دخل ضيفك فاطم السباح
 وارضى الانام طعاما بقدره الله تعالى فكل ففعلت كذلك
 واكل الضيف من الانام طعاما بقدره الله تعالى فلما كان غدا جاء
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي عم قد رضيت الله تعالى بما فعلتكم
 بضيفك وقال النبي عم واحفظوا الصلوة ثم واحفظوا الهما
 ليكم بحسب القيم بما يحب جوار اليه من الطعام والكسوة وغيرها

قره بامر الصلوة اشارة الى ان حقوق الهما ليكم واجبة على كل واحد
 وجوب الصلوة كذلك وكذا اوصى النبي عم الى اوصى به في آخر وصيته حين
 موته قال اتقوا الله تعالى فيما ملككم ايماكم اطعموه مما تاكلون ولا تسوهم
 مما تلبسون ولا تكلفوا العمل مما لا يطيقون فيما امسكتكم اجبتكم فامسكوا
 وما كرمتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله تعالى فان الله ملككم ان يميم ولو
 شاء ملككم هم ايكم قال عبد الله بن عمر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله كم تغفوا عنى ذنبي فغفرت عنه رسول الله فقال كم
 يا رسول الله ثم قال اعفى عنه كل يوم سبعين مرة وينبغي ان يتفكر
 عند غضب عليه غشا بيبته في معاصيه وجنايته على الله وتقصيره في
 طاعة الله مع قدرة الله تعالى فوق قدرته على مملوكه قبل لا يضره الا
 تأديب ولا يزيد على الثلثة فانه قصاص يوم القيمة ولقد عرك عشا
 بن عفوان اذن غلام ثم ندم فامر الغلام ان يعرك الغلام اذنه فلما
 امتنع الغلام ان يعرك اذنه مولاه اكرمه عاذا لك وخوفك فقصا
 الله تعالى يوم القيمة فقيل من ضرب غلامه بغضوة ضربا شديدا
 فكفارته ان يعفقه روى عن عوف بن عبد الرحمن انه كان اذا عفا

غلامه قال يا غلام اشتر منك بمولاك بعض مولاك وانت تعطي مولاك
واغضبه يوما فقال انما انظر بك اذهب انت حر من ابن مسعود
وقال كنت اغضبه غلاما في سمعت في خلق صوتا اعلم يا ابن مسعود الله
تعا اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت هو حر لوجه الله تعا فقال اما تفعل لمنك النار وكذا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من سب مملوكه ومن الملكة بمن وسوء
خلق بمملوكه شوم **و** ان امينة بن خلف كان ذاهبا وكان له صنم
يعبده وكان له اثني عشر مملوكا ولم يكن له احب اليه من بلال بن رباح وكان مو
موكلا له في بيت الصنم بسجدة في بيت الصنم فبلغ خبر امينة ان
بلال لا يسجد لربه فمدهم قال له يا بلال ان سجد الصنم ام لربه فمدهم فقال
لا سجد الا الله الواحد القهار فوثب امينة ليضرب بلال ويغذبه فاذا كان
فصف النهار جعله عرياناً فطأ عليه الرية واقام في القصر ويرى الصبيان
عليها ومضاهم وكان اذا احسبته الشمس وحر الرمل نادى يا احم يا احم
فزع عليه يوبكر فقال يا امينة الى كم تعذب هذا الغلام اشترينه بمال وانا احيى بعد
قال ابو بكر رضي الله عنه اشترينه عنك بعبد ابيض وعشرة اوقية من

الذهب فدمغ غلاما ابيض ووقع اليه عشرة اوقية من الذهب كل وقية اربعة
درهما فقال امينة ما اغني ما اشترينه لو طلبته بهم لم يبعه فقال ابو بكر
رضي الله عنه ما رخص بايعة لوسا مني بمكلى كذا اشترينه منك
واخذ بيده بلال ومسح وجهه على الخد
وجاء الى النبي عليه السلام يا معشر
القبيل اشهدوا انه حر لوجه الله
فما فأنزل الله في شأنه
سورة واليل اذا يغشي
فانهم فليتامل
في الباب
تم تتم زبدة
الواعظين

م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
والسلام
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
والسلام
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
والسلام

عزیزیا کللیک بزا نوردلدی قلوبمزن سن شفا ایله
مرحبایا شهر رمضان مرحبا ایدرک سُرُوی کللی
قلوبمزن نوردلدی مومن قوللر صائم اولدی مرحبایا شهر